الشّعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 | الأربعاء 04 جمادى الأولى 1438 هـ الموافق لـ 01 فيفري 2017م | العدد: 17249 | الثمن 10 دج | الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com | france prix 1

كوندي يشيد بالتزامات رئيس الجمهورية في خدمة قضايا إفريقيا

نجاح دبلوماسي كبير للجزائر في قمة أديس أبابا

ص 03

منتدى التعاون العربي - الروسي بأبوظبي

مساهل يترأس الوفد الجزائري

ص 03

من منتدى الشّعب

الخبير في هندسة القتال المقدم وهاب بن عثمان:

تفكيك وتدمير 9 ملايين لغم زرعها المستعمر الفرنسي

تصوير: ع. تيليوة

الجيش ينهي العملية بعد أزيد من 53 سنة باحترافية عالية دون تسجيل ضحايا

ص04/05/06/07

رسالة كندا

صدمة إثر الاعتداء الإرهابي الذي خلف 6 قتلى بينهم جزائريان

ص 24

مساهمات

الإرهاب ظاهرة لا تقتصر على دين أو ثقافة

ص 09

النصرية تتهيأ لاتحاد بلعباس بتعداد مكتمل

ص 19

الشّعب الدبلوماسي

الكاتب الصحراوي حمدي حمودي لـ «الشعب»:

المخزن يعرقل المسار الإفريقي في تسوية القضية الصحراوية

ص11/12/13/14

افتتاحية

بقلم: السيدة أمينة دباش

تحية خاصة

سعدت أسرة جريدة «الشعب» باستقبال ممثلين عن الجيش الوطني الشعبي، هذه المؤسسة التي تكبر يوما بعد يوم في أعيننا جميعا، خاصة منذ اتباعها برنامجا تواصليا يبرز كافة نشاطاتها مهنيا واجتماعيا: أيام من قبل، شاهدنا خلال عمليات تضامنية كاسحات الثلوج في المرتفعات والسهول وقيام جنودنا بفك العزلة على مناطقنا النائية وبأعلى القمم الجبلية.

اليوم تتبّعنا العمليات الجبارة التي قام بها أفراد الجيش الوطني الشعبي في نزع وتدمير الألغام المضادة للأفراد على الحدود الشرقية والغربية بكل احترافية ودقة وقبل الآجال المحددة (أفريل 2017)، سامحين لوطنهم التخلص نهائيا من المخلفات النارية للاستعمار بما يقارب 9 ملايين لغم، معيدين الأراضي المطهرة لأصحابها بعدما لغمها شال وموريس بأبشع تقنيات الدمار الحربية والصور المقدمة وحدها ترعب المتتبع.

تكريم خاص يستحقه الحراقون artificiers في هذه المهمة الإنسانية النبيلة الفريدة من نوعها بتطهير جسدي لـ 1100 كلم وفق المعايير الدولية دون تسجيل أية ضحية.

من منا لا يتذكر إشراف الرئيس بوتفليقة وزير الدفاع القائد الأعلى للقوات المسلحة على استئناف هذه العملية سنة 2004 التي شرع فيها عام 1963 وتوقفت سنة 1988 بسبب الظروف التي مرت بها بلادنا.

هذا ما تعلق بماضي الجزائر وبدور أفراد جيشنا لمحو الآثار الإجرامية للاستعمار، سكان الحدود الشرقية والغربية عايشوا ذلك، أما في الماضي القريب، فكلنا شهود كيف رست بفضلهم وبقية الأسلاك الأمنية باخرة الجزائر في بر الأمان، مشكلين اليوم الأعين الساهرة على أمن وسلامة حدودنا، محاربين كل أنواع التهريب والجريمة المنظمة، دون نسيان الإشارة إلى خطوات مستقبلية تهتم بالنشء بفتح مدارس أشبال الأمة أمام فتيات البلاد بمبادرة من القيادة العليا للجيش، مسجلين توازنا في صفوف المؤسسة التي تمثل العمود الفقري لوطننا كما ينص عليه الدستور منذ الاستقلال .

من أجل هذا التفاني وهذه الإنجازات لكم منا تحية خاصة.

الشعب
الأربعاء 01 فيفري 2017 م
الموافق لـ 04 جمادى الأولى 1438هـ
02
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد 17249

مواعيد

ثـــرين في زيـــارة عمل إلى بجايـــة

يقوم وزير الاتصال حميد ڤرين، يوم 06 فيفري الجاري، بزيارة عمل وتفقد إلى ولايـة بجايـة، و في إطار البرنـامج الوطني للتكوين، سيشرف على ندوة صحفية ينشطها مراد وضاحي مدير إذاعة جيل أف.أم حول شبكات التواصل الاجتماعي، الأخلاق و حسن التطبيق، و ذلك بقاعة الاجتماعات بالولاية، ابتداء من الساعة 09:00 صباحا.

منتدى الأعمال الجزائري.الياباني

تحتضن سفارة اليابان بالجزائر، يوم 8 فيفري الجاري، الاجتماع الثالث لمنتدى الأعمال الجزائري الياباني، ابتداء من الساعة 17:00 مساء، وذلك تحضيرا لزيارة وزير الدولة وزيرالشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة لليابان.

زيتوني يشرف على مئوية ميلاد بن بولعيد

يشـرف وزيـر المجاهـديـن الـطـيب زيتوني، بباتنة، أيام 03، 04و05 فيفري الجاري، عـلـى إحـيـاء الـذكـرى المئوية لميلاد الشهيد مصطفى بن بولعيد.

ساحلي يترأس ندوة رؤساء المكاتب الولائية

يترأس بلقاسم ساحلي الأمين العام لحزب التحالف الوطني الجمهوري، يوم 04 فيفري الجاري، النـدوة الوطنيـة لـرؤسـاء المكـاتـب الـولائـيـة تـخـصص للتحضيرات الجارية للانتخابات التشريعية المقبلة، و ذلك بالمقر المركزي للحزب بكليرفال الرستمية، ابتداء من الساعة 11:00 صباحا.

بن حبيلس تتفقد البلديات المتضررة بتيزي وزو

تقوم رئيسة الهلال الأحمر الجزائري سعيدة بن حبيلس، اليوم، بزيارة عمل إلى ولاية تيزي وزو، و تحديدا إلى البلديات المتضررة من الاضطرابات الجوية منـهـا إفـروحـونـن إلـتـيـحـن و أنـسـوحـال و بنـيـزيخي و يـلـولا و بلدية بونعامن .

تجمـــع شعبي لبن حمو بتلمسان

يـنـشـط رئـيـس حـزب الكرامة محمد بن حمو، يـوم 04 فيفري، تجمعا شـعـبـيـا حـول مـوضـوع «الشباب و الإلتزام السياسي» بولاية تلمسان، وذلك بدار الـثـقـافـة لمدينـة السواني دائرة باب العسة، ابتداء من الساعة 10:00 صباحا.

برنامج تحسيسي للمركز الثقافي الإسلامي ببومرداس

سـطـر المركـز الـثـقـافي الإسـلامـي لـولايـة بومرداس، ابتداء من الغد من خلال إحياء اليوم العالمي للأراضي الخصبة تحت عنوان الـتـأصـيـل الشـرعـي لحفظ التوازن البيئي، ويوم 04 فيفري الجاري، ينظم المركز يوما تحسيسيا في إطار إحياء اليوم العالمي للسرطان بالتنسيق مع مديريتي الصحة و الشؤون الدينية، وذلك ابتداء من الساعة 09:30 صباحا .

اللقاء الجماعي الموسع 130 لجمع الشهادات

ينعقد اللقاء الجماعي الموسع 130 في إطار عملية تسجيل الشهادات الحية مـن أفـواه المجاهـديـن و المجاهـدات حـول موضـوع «حـرب الـعـصـابـات في إسـتـراتـيـجـيـة الـثـورة الـتـحـريـريـة»، وذلك في المكـــان الـــذي تحدده مديريات المجاهدين التي ليست بها ملحقات و مراكز لتجهيز المعطوبين و ضـحـايـا الـثـورة و ذوي الحقوق و مراكز الراحة للمجاهدين.

التكفل بفئة المتشردين موضوع منتدى المحور اليومي

يتناول منتدى المحور اليومي، اليوم، موضوع فئة المتشردين و الخطة المسطرة من طرف السلطات العمومية و الجمعيات للتكفل بهذه الفئة خلال فصـل الشـتـاء، و ذلك بمقـر الجريـدة بـدار الصحافة الطاهر جاووت، ابتداء من الساعة 10:30 صباحا.

محاضرة التغيير الاستراتيجي السريع في العالم

ينظم المعهد الوطني للدراسات الإستراتيجية الشاملة، يوم 05 فيفري، ندوة ينشطها الخبير في العلاقات الدولية و الإستراتيجية و الجيو إستراتيجية جود ديفورك حول موضوع « التعددية القطبية أو تعدد المراكز : التغيير الاستراتيجي السريع في العالم»، و ذلك بمقر المعهد ببئر خادم، ابتداء من الساعة 14:00 بعدالزوال.

صالون وطني للمناولة

تنظم الغرفة الجزائرية للتجارة و الصناعة بالتعاون مع الشركة الجزائرية للمعارض والتصدير «سافكس» الصالون الوطني للمناولة، خلال الفترة الممتدة بين 03 إلى 06 أفريل، وذلك بقصر المعارض.

معارض«الصحراء تلهم» بقصر رياس البحر

يحتضن مركز الفنون و الثقافة بقصر رياس البحر، غدا، معارض«الصحراء تلهم»، و ذلك على الساعة 14:00 بعدالزوال بباب الوادي.

معرض الجزائر الدولي من 8 الى 13 مايو القادم

ستنظم الطبعة الـ50 لمعرض الجزائر الدولي من 8 الى 13 مايو القادم بقصر المعارض بالصنوبر البحري (الجزائر) حسبما أفاد به امس بيان للشركة الجزائرية للمعارض والتصدير (صافكس).
ويشارك في الطبعة القادمة حوالي 1000 عارض وطني وأجنبي وبمشاركة روسيا كضيف شرف.

شرطة وهران توقف 5 أشخاص ضمن جمعية أشرار

«الشعب» تمكنت مؤخرا، قوات شرطة أمن ولاية وهران من توقيف خمسة أشخاص، لتكوينهم جمعية أشرار، بأحد أحياء مدينة وهران.
هذه العملية جاءت، إثر الاستغلال الفعال والمحكم لفرق الشرطة المكلفة بالتحريات الميدانية بأمن ولاية وهران، لمعلومات أكيدة مفادها تكوين مشتبه فيهم جمعية أشرار بغرض الإعداد لارتكاب سرقات باستعمال أسلحة بيضاء محظورة مع التهديد، ليتم تنفيذ خطة دقيقة وشاملة، تمكنوا خلالها من توقيف المتورطين.
وبعد استكمال إجراءات التحقيق، تم تحويلهم إلى الجهات القضائية المختصة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 126 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
أمينة دباش

مدير التحرير
فنيدس بن بلة

التحرير
التحرير: 60.67.83 (021)
الفاكس: 60.67.93 (021)

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 60.69.55 (021)
الفاكس: 60.70.35(021)

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعـــة والجـــودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترداإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور.الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية:الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار:S.I.A

القمـــــة 28 للإتحـــــاد الإفريقـــي

نجاح دبلوماسي كبير للجزائر بأديس أبابا

سجلت الجزائر نجاحات دبلوماسية كبيرة بأديس أبابا خلال أشغال القمة 28 للاتحاد الإفريقي وهذا دليل على دورها الريادي والتزامها تجاه تنمية واندماج القارة.

خلال أشغال هذه القمة، تم انتخاب رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة المعروف بالتزامه لصالح التنمية والسلم والأمن في إفريقيا، من قبل نظرائه الأفارقة نائبا لرئيس الاتحاد الإفريقي لسنة 2017.

ويتمثل النجاح الثاني للدبلوماسية الجزائرية، في إعادة انتخاب إسماعيل شرقي، بالأغلبية الساحقة، لعهدة ثانية، كمفوض الاتحاد الإفريقي للسلم والأمن، وهو أحد المناصب الإستراتيجية لمفوضية الاتحاد، عرفانا بجهوده خلال عهدته الأولى.

وأكد وزير الشؤون المغاربية والإتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، أن إعادة انتخاب السفير شرقي لعهدة ثانية مفوض الاتحاد الإفريقي للسلم والأمن، هو «انتصار كبير» للجزائر و«اعتراف» بجهودها من أجل السلم والأمن بالقارة.

وأوضح مساهل، أن «إعادة انتخاب شرقي هو أيضا اعتراف بالجهود الجبارة لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة لصالح قضايا السلم والأمن بإفريقيا».

وتم أيضا انتخاب السيدة فاطمة الزهراء كراجة، عضوا في مجموعة الشخصيات البارزة للآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، التي تعتبر أداة مكلفة بتمكين وتحسين الحكامة في القارة الإفريقية.

وتم انتخاب كراجة خلال الدورة 26 لمنتدى رؤساء دول وحكومات الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء.

وبعد انتخابها، قالت كراجة: «إنني على يقين بأنه على الجزائر اليوم الاستفادة من كفاءاتها ومواردها البشرية لتتواجد في كافة هياكل الاتحاد الإفريقي والحفاظ على دورها الريادي على مستوى القارة».

وخلال أشغال قمة الآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، تم أيضا تكريم مصطفى مقيدش، رئيس مجموعة الشخصيات البارزة للآلية الإفريقية للتقييم من قبل النظراء، نظير الجهود التي بذلها في إطار عمل هذه الهيئة.

وقال مقيدش للصحافة بعد تكريمه، «إنه تكريم للجزائر ولرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة الذي هو عضو مؤسس لهذه الآلية».

ويضاف إلى كل هذا، انتخاب السيدة شفيقة بن سحاولة، بالأغلبية الساحقة، قاضية بالمحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.

وتتوافق كل هذه المكاسب للجزائر، مع دورها الريادي في الساحة الإفريقية. والجزائر لم تتوقف أبدا عن بذل جهود في صالح تنمية إفريقيا ووحدتها في إطار السلم والأمن وإسماع صوت القارة حول مختلف الإشكاليات والمسائل التي تهم المجموعة الدولية.

ألفا كوندي يشيد بالرئيس بوتفليقة والتزامه لصالح القضايا الإفريقية

أشاد الرئيس الغيني والرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي ألفا كوندي، أمس، بأديس أبابا برئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة والتزامه «الثابت» لصالح القضايا الإفريقية.

في مداخلة له خلال حفل اختتام قمة الاتحاد الإفريقي 28، ذكر الرئيس الغيني بأن الرئيس بوتفليقة كان أصغر رئيس للجمعية العامة للأمم المتحدة، وبهذه الصفة يكون «قد ساهم بشكل واسع» في تحرير القارة الإفريقية والدفاع عن قضاياها العادلة.

وعلى سبيل المثال، تطرق المتدخل إلى دعمه الكبير لشعب جنوب إفريقيا، تحت إشراف المؤتمر الوطني الإفريقي، في نضاله ضد نظام الأبرتايد.

شرقي: إعادة انتخابي اعتراف بدور الجزائر «الرائد» في إفريقيا

أكد مفوض الإتحاد الإفريقي للسلم والأمن، إسماعيل شرقي، أمس، بأديس أبابا، أن إعادة إنتخابه في هذا المنصب هو اعتراف بدور الجزائر «الرائد» في قضايا السلم والأمن في القارة الإفريقية وانتصار هام للدبلوماسية الجزائرية.

وعبّر شرقي، في تصريح للصحافة الوطنية، عن امتنانه «لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، الذي يقود الدبلوماسية الجزائرية، على الثقة الذي وضعها في شخصي».

وأكد أن إعادة انتخابه «انتصار هام» للدبلوماسية الجزائرية «والقارة في أمسّ الحاجة إلى السلم والأمن والاستقرار»، متمنيا المزيد من النجاحات للجزائر في كل القضايا التي تخص نشاطها في الخارج وكذلك في الجهد القائم حاليا في مجال بعث الاقتصاد الوطني.

من جهة أخرى، أشار شرقي إلى وجود قناعة من أجل تبني مقاربة استباقية، لأن «التعامل مع بؤر التوتر متى انطلقت يكون أصعب وبالتالي فيه قرار لإعطاء الأولوية للوقاية وإعطاء أهمية كذلك لكل ما يخص تجذر الديمقراطية ومشاركة الشباب في كل ما يهمهم، خاصة في مجال بعث التنمية».

وبعد أن ذكر بوجود بنية للاتحاد الإفريقي للتعامل مع قضايا السلم والأمن، أكد أن العمل سيتواصل من أجل تكريسها على أرض الواقع من أجل التعامل مع الأسباب الحقيقية لانتشار النزاعات في القارة الإفريقية.

كما أوضح أن قضية مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة بكل أشكالها ونبذ العنف، ستكون «على رأس» أولوياته من أجل الوصول إلى حلول إفريقية للمشاكل الإفريقية، مشددا على أن الحل العسكري والأمني «لا يكفي وبالتالي يجب أن يتوازى مع بعث أو إنجاز مشاريع اقتصادية التي ممكن أن تعطي فرص عمل للشباب وأملا».

غصن عقب استقباله من قبل الغازي:

نؤكد دعمنا القوي لمكانة الجزائر في منظمة العمل الدولية

أكد الأمين العام للكنفدرالية الدولية للنقابات العربية غسان غصن، أمس، بالجزائر العاصمة، دعم الاتحاد بـ «كل قوة» لمكانة الجزائر «الأساسية» في منظمة العمل الدولية.

وأوضح غسان، في تصريح للصحافة عقب استقباله مع الوفد المرافق له من قبل وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي محمد الغازي، بحضور الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد المجيد سيدي السعيد، أن مكانة الجزائر «أساسية» في مجلس إدارة منظمة العمل الدولية وأن الكنفدرالية تدعم هذه المكانة «بكل قوة».

وأضاف، أنه تم خلال هذا اللقاء طرح مسألة ترقية التشغيل ومكافحة البطالة في العالم العربي، بالتركيز على أهمية تنسيق الجهود لتعزيز قطاعات الإنتاج الموفرة لفرص خلق مناصب عمل.

كما تميز اللقاء بالتطرق إلى وضعية العمال العرب وعمال شمال إفريقيا المهاجرين نحو بلدان أخرى، الذين يواجهون بعض المعاناة وتنتهك حقوقهم، مبرزا أنه سيتم طرح هذه الانشغالات على منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية.

في هذا السياق، أكد أن الجزائر توجد «في طليعة المدافعين» عن هذه الحقوق، مشيدا بـ «الدور الرائد» للجزائر تحت قيادة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة وحضورها الدائم في المحافل الدولية «دفاعا عن كرامة الإنسان والعدالة الاجتماعية».

للإشارة، فقد انطلقت، صباح أمس، أشغال الدورة العادية للأمانة العامة للكنفدرالية الدولية للنقابات العربية (سيزا) لدراسة، على مدار يومين، برنامج العمل لسنة 2017، لاسيما المواضيع المتعلقة بالهجرة والتشغيل والعمل اللائق.

بن صالح يستقبل سفير ألمانيا

بحث توسيع مجالات التعاون بين البلدين

إستعرض رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح، أمس، مع سفير ألمانيا بالجزائر، ميكائيل زينر، فرص توسيع مجالات التعاون بين البلدين، لاسيما على الصعيد الاقتصادي.

أوضح بيان لمجلس الأمة، أنه تم خلال اللقاء «التطرق إلى العلاقات الثنائية الجيدة مع التأكيد على الفرص والإمكانات المتاحة في البلدين لتوسيع مجالات التعاون، خاصة على الصعيد الاقتصادي».

كما أعرب الطرفان عن «ارتياحهما لآليات التشاور والحوار وأهمية إيجاد الصيغ لتعاون برلماني يساهم بنجاعة في تحقيق التقارب والتعاون بين البلدين الصديقين».

منتدى التعاون العربي - الروسي بأبوظبي

مساهل يترأس الوفد الجزائري المشارك في الأشغال

يترأس وزير الشؤون المغاربية والإتحاد الافريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، الوفد الجزائري المشارك في أشغال الدورة الرابعة لمنتدى التعاون العربي - الروسي، المزمع عقده بأبوظبي (الإمارات العربية المتحدة)، اليوم، بحسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

أوضح نفس المصدر، أن هذا المنتدى سيعكف على «دعم وتكثيف التعاون العربي – الروسي وتنسيق المواقف بين روسيا والعالم العربي، فيما يتعلق بالأوضاع في المنطقة العربية، لاسيما في ليبيا وفلسطين وسوريا والعراق وكذا تكثيف الجهود للقضاء على الإرهاب ودحره».

وأشار البيان، إلى أن مساهل «سيجري على هامش أشغال هذا الاجتماع، محادثات مع الوزراء رؤساء الوفود المشاركة حول أهم المسائل الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

الجزائر - مالي: التأكيد على الإلتزام بتجسيد التوصيات المنبثقة عن اللقاء المشترك المنعقد بأدرار

أكد المشاركون في اللقاء المشترك لواليي أدرار وتمنراست مع حكام مناطق شمال مالي الذي اختتمت أشغاله، أمس، بولاية أدرار، على الإلتزام بتجسيد التوصيات التي تضمنتها الوثيقة الختامية لهذا اللقاء (أدرار- 30-31 جانفي).

وبالمناسبة، أوضح والي أدرار مصطفى ليماني في تصريح صحفي عقب اختتام الأشغال أن «اللقاء المشترك شهد نقاشا مثمرا وتطرق إلى مختلف أوجه التعاون بقطاعات حيوية متعددة وذلك على ضوء جملة الإقتراحات التي قدمت والكفيلة بتعزيز التعاون الثنائي بين المنطقتين الحدوديتين» و كذلك «التنسيق والتعاون الأمني لضمان الاستقرار بالشريط الحدودي بين الدولتين».

ومن جانبه، ثمن حاكم منطقة كيدال كونا آغ أحمادو (جمهورية مالي)، في تصريح صحفي مضمون هذا اللقاء المشترك الذي تم فيه كما قال التطرق إلى جوانب عدة التي «حظيت باهتمام كبير من قبل الطرفين» على غرار الفلاحة والصحة والتربية وتربية المواشي وغيرها وهو اللقاء الذي يندرج مثلما أضاف في «إطار تعزيز سبل التعاون بين المنطقتين الحدوديتين».

وأبدى الطرفان تطلعهما الكبير وحرصهما المشترك لتحقيق النتائج المنشودة على أرض الميدان والتي ستعود بالنفع على سكان الشريط الحدودي بين الدولتين.

وشهدت مراسم اختتام هذا اللقاء المشترك إمضاء محضر ختامي بين الطرفين تضمن عدة إتفاقيات توأمة وتعاون في عديد القطاعات الحيوية من ضمنها الفلاحة والموارد المائية والتربية والثقافة والتكوين المهني والصحة.

طلعي يستقبل سفيري البرازيل وكندا

استعراض إجراءات تخفيف الازدحام المروري بالمدن

«الشعب» - عرضت مؤسسات كندية وبرازيلية مختصة في مجال النقل، أمس، بالجزائر العاصمة، خبراتها وتجاربها في مجال «النقل الذكي»، الموجه لحل مشكل الازدحام المروري في المدن الكبرى.

أوضح بيان لوزارة الأشغال العمومية والنقل، تلقت «الشعب» نسخة منه، أن هذه العروض قد تمت بمناسبة لقاء خص به وزير الأشغال العمومية والنقل بوجمعة طلعي، سفيرة كندا بالجزائر إيزابيل روي، وكذا سفير البرازيل إدواردو بوتيلو، بحضور ممثلين عن تلك المؤسسات.

كما تحادث الطرفان خلال هذا اللقاء، حول السبل والوسائل الكفيلة بتطوير التعاون الثنائي والشراكة.

وتم الاتفاق على «مواصلة الجهود من أجل تحقيق التطلعات المستقبلية التي تخدم المصالح المشتركة في مجال النقل والأشغال العمومية».

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بالجزائر

الهجرة والتشغيل على جدول الأعمال

افتتحت، أمس، بالجزائر العاصمة، أشغال الدورة العادية للأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب «سيزا»، التي ستنكب على تسطير برنامج العمل لسنة 2017، لاسيما المواضيع المتعلقة بالهجرة والتشغيل والعمل اللائق.

في تصريح للصحافة، أوضح الأمين العام للاتحاد غسان غصن، أنه سيتم خلال هذه الأشغال، التي تدوم يومين، دراسة برنامج 2017، «خصوصا ونحن مقبلون – كما قال – على حدثين مهمين وهما اجتماع مؤتمر منظمة العمل العربية بالقاهرة (مصر) ومنظمة الدولية للعمل بجنيف (سويسرا)».

ولفت الانتباه بالمناسبة، للانتخابات التي ستجري على مستوى المجلس الإداري لمنظمة العمل الدولية، موضحا أن للجزائر مرشحيها.

كما أشار غصن، أنه سيتم خلال هذا الاجتماع دراسة كذلك مواضيع الهجرة والتشغيل والعمل اللائق، خصوصا بعد تصاعد العنف والكره تجاه العرب والمسلمين في الآونة الأخيرة.

وبعد أن ندد بعدم إعطاء المهاجرين العرب «أدنى حقوقهم، لاسيما في أماكن عملهم»، أكد ذات المسؤول أن «عملا كبيرا وشاقا ينتظر النقابات العربية من أجل إرجاع للمهاجر العربي مكانته»، قائلا: «إنها معركة كبيرة يخوضها الاتحاد من أجل المساواة والعدالة والكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية».

وخلص غصن إلى القول، إن المواضيع التي ستناقش بالجزائر سيتم طرحها في المجلسين القادمين لاتحاد منظمة العمل العربية وكذا منظمة العمل الدولية.

من منتدى الشعب

الخبير في هندسة القتال المقدم وهاب بن عثمان

تفكيك وتدمير 9 ملايين لغم زرعها المستعمر الفرنسي

تؤكد جهود الجيش الوطني الشعبي في عملية الانتهاء الكامل من نزع وتدمير الألغام التي زرعها المستعمر الفرنسي على طول الحدود الشرقية والغربية، التي بلغت 10 ملايين لغم، احترافية أفراد المؤسسة العسكرية وإنسانيتها بالدرجة الأولى باعتبار أن الاستعمار استهدف القضاء على الجزائري بشتى الطرق.

جلال بوطي
تصوير: عباس تيليوة

قال المقدم بن عثمان وهاب خبير ومهندس في سلاح القتال إن معركة الجيش الوطني الشعبي للقضاء على ألغام المستعمر الفرنسي كللت بنجاح وقبيل الأجل المحدد شهر أفريل القادم في إطار اتفاقية "أوتاوا" الدولية لنزع السلاح، مبرزا إنسانية العملية، التي حولت 62 ألف هكتار من الأراضي كانت جحيما إلى جنة للمواطنين الذين يقطنون بتلك المناطق.

وكانت آخر نقطتين لنزع الألغام بولايتي قالمة والطارف حسب المقدم بن وهاب الذي نشط ندوة نقاش بمنتدى "الشعب"،أمس، حول "التجربة الجزائرية في نزع وتفكيك الألغام التي زرعها الاستعمار الفرنسي على طول حدودنا الشرقية والغربية"، مشيرا إلى أن ذلك يؤكد التزام القيادة العليا للجيش بالمواثيق الإنسانية قبل الدولية.

ويضيف المقدم بن وهاب أن العملية تأتي التي تتويجا لعمل دام أكثر من خمسين سنة، وجهد كبير لأفراد الجيش عبر الحدود الشرقية والغربية أو حتى خارج تلك المناطق، حيث تم نزع ألغام وجدت خارج تلك المسارات، وهو ما يؤكد التزام الجزائر لمبادئها الإنسانية والدولية، لكن أولوية الداخل على الخارج كانت أولى الأولويات للقيادة العليا للجيش.

معاهدة "أوتاوا" أعطت موعدا لتدمير الألغام في ابريل القادم من السنة الجارية، لكن الجزائر قال المقدم بن وهاب استبقت ذلك بـ 4 أشهر وهو دليل آخر على احترافية المؤسسة العسكرية وبسالة أفرادها، ولا يفتح مجالا للشك في مساعي الجيش الذي يعد سليلا لجيش التحرير الوطني ورمزا لكل الشعب الجزائري.

تطهير الشريط الحدودي الشرقي والغربي بنسبة مائة بالمائة وتسليم أزيد من 62 ألف هكتار من الأراضي إلى السلطات المحلية، هذه الأخيرة التي استغلت الأراضي في التنمية وبعث نشاط اقتصادي يعود بالفائدة على ساكنة المناطق، وهو أحد الأهداف المرجوة من عملية نزع الألغام التي لم تكلف أي ضحايا في صفوف الجيش الوطني الشعبي.

وفي هذا الخصوص قال بن عبد الوهاب إن التكوين الخاص الذي تلقاه أفراد الجيش المختصون في نزع الألغام جنّب المؤسسة خسارة أي فرد، رغم صعوبة العملية وخطورتها، مشيرا إلى أن طاقم النزع تلقى تكوينا داخل وخارج الوطن على غرار أوكرانيا وجنيف، حيث المقر الدولي للجنة الدولية لاتفاقية "أوتاوا".

ولم تكن اتفاقية "أوتاوا" لنزع الألغام وتدميرها ملزمة للجزائر، حيث ذكر ضيف منتدى "الشعب" أن الجزائر كانت سباقة إلى القضاء على مخلفات الاستعمار من الألغام التي فاقت 10 مليون وتسببت في استشهاد آلاف الجزائريين أثناء الثورة وعدد غير رسمي لكنه يعد بالآلاف في صفوف المدنيين.

واستغل الجيش 6 آلاف لغم حصل عليها في عمليات التدريب وفقا للمعايير الدولية المعمول ضمن المخزون المحتفظ به منذ الاستقلال، وهو ما أشار إليه المقدم بن عبد الوهاب، مفيدا أن عمليات التكوين التي حظي بها أفراد الجيش تمثل نموذجا للاحترافية بامتياز.

الجيش الوطني الشعبي ينهي العملية بعد أزيد من 53 سنة باحترافية عالية دون ضحايا في صفوفه

الألغام... نهاية كابوس

رحل الاستعمار الفرنسي عن الجزائر سنة 1962 و لكن حربه على الشعب الجزائري لم تتوقف عند ذلك التاريخ وجرائمه ظلت متواصلة لسنين طويلة بعد الاستقلال وهذا بسبب الألغام التي زرعها على طول الحدود الشرقية والغربية للجزائر على طول آلاف الكيلومترات المربعة التي كانت كلها مفخخة بحوالي 9 مليون لغم و الأخطر من ذلك كله أن تلك الألغام لم تتأثر بالعوامل الطبيعية فلم تتأكسد تحت تأثير العوامل المختلفة علاوة على أن هناك نماذج منها لا يمكن رصدها بكاشفات المعادن مما يعني أن تهديدها و خطرها كان سيبقى لأجيال متلاحقة و كانت ستحصد المزيد من أرواح الجزائريين للمئات من السنين القادمة، ما يثبت أن عملية القضاء على الألغام لم تكن مجرد حملة عابرة و لكن إدراكا عميقا من طرف القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي بحجم خطرها على أرواح الجزائريين وضرورة القضاء عليها إلى آخر لغم، لهذا أطلق الجيش الوطني الشعبي بعد الاستقلال مباشرة أولى عمليات تطهير أرض الشهداء من دنس و مخلفات الاستعمار الفرنسي متمثلة في تلك الآلات الجهنمية القاتلة و سيشهد التاريخ أن هذه العملية تمت بسواعد جزائرية خالصة فحتى الحكومة الفرنسية لم تكلف نفسها عناء تقديم وثائق أو خرائط تساعد الشعب الجزائري على التخلص مما خلفته له من خراب و مفخخات، لكن رغم ذلك رفعت الجزائر المستقلة وجيشها الفتي التحدي وتحملت الوحدات المتخصصة لهذا الجيش المسؤولية و باشرت العملية التي تكللت نهاية العام الماضي بالقضاء نهائيا على آخر لغم من أصل 9 ملايين وحدة تقريبا زرعها الاستعمار الفرنسي في الأراضي الجزائرية وبفضل ذلك أصبحت آلاف الهكتارات من الأراضي الخصبة قابلة للاستغلال و الزراعة مجددا بعدما كانت بالأمس القريب بؤرا للموت لا تسول لك نفسك حتى التقرب منها.

العلامة الكاملة للجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني على هذا الانجاز الذي يضاف إلى سجل إنجازاته المتعددة التي تصب جميعها في خدمة الوطن و حماية المواطن من كل الأخطار المحدقة و التضحية بالنفس من أجل الجزائر و يكفيه فخرا أنه يضم في صفوفه شبابا في عمر الزهور رفعوا تحدي المجازفة بأرواحهم للقضاء على تلك الألغام لكي لا تنفجر في شخص آخر أليست هذه قمة الإيثار التي تعتبر من أسمى الأخلاق التي أمرنا بها ديننا الحنيف ؟ و لم يقتصر الأمر على هذا فقط فبلغة الحسابات و الأرقام وفرت هذه العملية الملايين من الدولارات على الخزينة العمومية التي كانت ستكلفها تلك العملية لو لم تسند إلى الجيش الوطني الشعبي الذي يبقى صمام أمان الجزائر من كل التهديدات و الأخطار مهما كان حجمها.

أمين بلعمري

62 ألف هكتار خارج دائرة الخطر

الأرض تعود إلى أهلها ومشاريع تنبض بالحياة

تمكّن الجيش الوطني الشعبي من وضع حد لكابوس الألغام ليكسر بعملية نجاحه في التخلص النهائي منها، شوكة المستعمر المستبد وينعش آلاف المساحات الشاسعة التي كانت بالأمس محرمة، علينا باستغلالها في مشاريع حيوية من شأنها إنعاش الاقتصاد الوطني و بعث التنمية المحلية على مستوى هذه المناطق في الوطن والتي فاقت 62 مليون هكتار من الأراضي المطهرة للسلطات المحلية مسجلة بذلك أبعادا إنسانية تنموية ايجابية.

آسيا مني

ضيف منتدى "الشعب" المقدم بن عثمان وهاب، خبير من سلاح هندسة القتال في نزع وتفكيك الألغام، أكد أنه وبالقضاء النهائي على الألغام المزروعة من قبل المستعمر الفرنسي على الشريطين الحدوديين الشرقي والغربي بتدميرها ما يقارب 9 ملايين لغما تكون الجزائر قد التزمت باتفاقية "اتاوا" وساهمت في تحقيق الأمن عبر شريطها الحدودي، كما تعد العملية التي مكنت من تسليم أكثر من 62 ألف هكتار من الأراضي المطهرة قصد استغلالها في مشاريع تنموية من شأنها بعث الروح في هذه المناطق الحدودية.

وتأتي العملية لتكلل مجهودات أكثر من 50 سنة مضت من الجهود المتواصلة والعمل الميداني للقضاء على الألغام وتطهير الأراضي من طرف مفرزة مختصة لسلاح الهندسة القتال جرت في ظروف صعبة بالنظر الى مميزات الجغرافية لبعض المناطق و أبرز المقدم عثمان حرص القيادة في وضع كل الإمكانيات المادية تحت تصرف المختصين بهذه المهمة ضمانا على سلامتهم وأمنهم وإنجاح العملية بدون أي خسائر تذكر وهو ما وصلت إليه من خلاله تسجيله لـ0 خسائر بشرية من أفراد الجيش الموكلة لهم بالقيام بهذه المهمة النبيلة الإنسانية .

وعكس نجاح المشروع عزم الجزائر على إنجاح اتفاقية "اتاوا"، التي جاءت كمحفز من أجل الاستمرار في نزع الألغام وهي الاتفاقية التي تم المصادقة عليها في 2001 لتصبح بنود الاتفاقية سارية المفعول بعد سنة واحدة ابتداء من افريل 2002 حيث تلتزم من خلالها دول المعنية بالاتفاقية بمجموعة من البنود التي تفرض عليها تطهير كامل إقليم الدولة من كل تجهيزة منفجرة قد تشكل خطرا على المواطنين.

والجزائر و في إطار تشريف هذا الإلتزام يقول المقدم بن عثمان حرصت على العمل جاهدة من أجل القضاء على هذه الآفة الموروثة التي تم اكتسابها من طرف المستعمر الذي حاول من خلال زرعها عزل الثورة التحريرية عن العالم، غير أنها وللأسف تسببت في حصد أرواح بريئة خلفت آلاف المعطوبين غداة الاستقلال وفق ما ينص عليه البند الخامس من الاتفاقية.

في حين يحرص البند الرابع من الاتفاقية على ضرورة تدمير الألغام وهي العملية التي تمت في مرحلتها الأولى من طرف رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني شهر ديسمبر 2004 بحقل حاسي بحبح، تبعتها عمليات مشابهة تحت إشراف ملاحظين دوليين وممثلين عن المجتمع المدني.

من منتدى الشعب

مقدمة الجانب الإنساني على التكتيك العسكري

الجزائر دمرت كامل مخزونها من الألغام التزامـــا باتفاقيـــة "أوتـــاوا"

دمرت الجزائر مخزونها من الألغام ضد الأفراد التزاما باتفاقية "أوتاوا" التي وقعتها سنة 2001، وقدمت بذلك المصلحة الإنسانية على التكتيك العسكري، فيما وفرت البدائل اللازمة لحماية أمن البلاد.

حمزة محصول

أوفت الجزائر بالتزامها باتفاقية أوتاوا، قبل الموعد المحدد، حيث أنهت تدمير 159 ألف و80 لغم ضد الأفراد من أصل 165ألف و80 خلال الفترة الممتدة ما بين نوفمبر 2004 ونوفمبر 2005، بأمر من رئيس الجمهورية وزير الدفاع القائد الأعلى للقوات المسلحة عبد العزيز بوتفليقة. وكشف خبير سلاح هندسة القتال المقدم بن عثمان وهاب، خلال منتدى الشعب، أن عملية التدمير جرت على عدة مراحل بمنطقة حاسي بحبح بالجلفة، وقال أن الجزائر احتفظت بـ 6000 لغم تستخدم لأغراض التدريب مثلما اتفقت عليه مع الأمانة العامة لاتفاقية أوتاوا.

ويطرح سحق هذا المخزن الهائل للألغام حدث في ظرف لم تشهد فيه المناطق الجنوبية والحدودية للإرهاب نشاطا مكثفا للجماعات الإرهابية مثلما هو الحال، ما بات يمثل تهديد خطيرا على أمن وسلامة البلاد وبالأخص المنشآت النفطية، تساؤلا مهما عما إذا كانت الجزائر قد فقدت سلاحا فتاكا لمواجهة هذه التهديدات بعد توقيعها لاتفاقية اوتاوا؟

وفي معرض إجابته أوضح المقدم بن عثمان وهاب، أن دول كبرى على غرار الولايات المتحدة الأمريكية لم تنظم لاتفاقية أوتاوا، " فمن وجهة نظر عسكرية بحتة تملك الألغام تأثيرا مروعا في الحروب"، مضيفا " أنها تستخدم بشكل تكتيكي فعال فهي لا تهدف فقط للقضاء على العدو وإنما منع تقدمه".

وأكد في السياق أن الجزائر انضمت للاتفاقية بدافع إنساني، على اعتبار أن أكبر ضحايا الألغام المضادة للأفراد من مدنين وتسبب لهم أعطابا وتشوهات مدى الحياة، مفيدا بتقديمها الجانب الإنساني على مسألة التكتيك الحربي.

وأشار ذات المصدر، إلى اتخاذ الجزائر كامل احتياطاتها حينما وقعت على اتفاقية اتاوا، من خلال توفير البديل الأنسب لحماية الحدود والمنشآت الحيوية والتصدي لكل الأخطار التي تهدد أمن الوطن.

وسخرت وزارة الدفاع الوطني إمكانيات بشرية ومادية معتبرة لضمان مراقبة فعالة للحدود الجنوبية، ونجحت من خلال حفر الخنادق العملاقة والدوريات الجوية والبرية الدائمة على وقف عشرات الإرهابيين وبارونات تهريب المخدرات والأسلحة، مساهمة بذلك في حماية أمن دول الجوار.

كشفـــت حقيقـــة الاستعمـــار الفرنســـي

جرائم ضد الانسانية بلا متابعة جزائية

«الألغام التي زرعها الاستعمار الفرنسي على حدودنا الشرقية والغربية فككت ونزعت جميعها"، خبر جعل الجزائريين يتنفسون الصعداء لأنها و على مدى سنوات طويلة كانت السبب في سقوط ضحايا كثيرون بعضهم يعاني الإعاقة و الموت البطيء إلى يومنا هذا....

فتيحة /ك

هذه الألغام التي استطعنا التخلص منها بفضل خبرة الجيش الوطني الشعبي تقابله ألغام غير مرئية سربها المستعمر إلى مجتمعنا منذ أن وطئت قدماه هذه الأرض الطيبة ، ألغام تضرب هويتنا وتاريخنا لأن انفجارها يعني الانسلاخ عن الذات وعن المقومات التي تجعل أي واحد منا جزائريا بكل ما تحمله الكلمة من معاني.

هي ألغام اجتماعية غرست في مجتمع تشبع الحضارة حتى الثمالة و كان لقرون طويلة الغنيمة التي حلمت بها الجهة المقابلة من البحر الأبيض المتوسط ، و أدرك المستعمر حينما غزى الجزائر أنه شعب له هويته وشخصيته التي مكنته من فرض هيبته على طول ضفاف المتوسط، لذلك فكر في الوسيلة التي تجعله تابعا له للأبد فكانت النتيجة والحل الأمثل هو زرع الثغرة بين المجتمع وذاته و ثقافته، زرع ألغام لا مادية تخلق الفتنة والغربة وسط أبناء الشعب الواحد، و لمدة تقارب القرن و النصف سخر المستعمر كل وسائله المادية و المعنوية من أجل تحقيق ذلك.

الجهوية، الأمازيغي والعربي، الجهل، الفقر، غرس الذل والمهانة في نفس كل جزائري، تغيير الأسماء وجعلها بعيدة عن الانتماء و الأصل في محاولة يائسة من المستعمر لسلخ الجزائري من أصوله الإسلامية وهويته التاريخية التي عرفت تمازجا سلميا بين عدة ثقافات، و لكن الثورات الشعبية كانت تذكره في كل مرة أنه شعب لا يرضخ ، لذلك حاولت تلغيم المجتمع بخلق نموذج للمرأة الجزائرية يقارب في صورته تلك الموجودة في المجتمعات الغربية و أعطت الرجل معالم محددة ليكون كائنا حضاريا، لذلك كان احتفالها بمئوية احتلالها للأرض الجزائرية كبيرا وعظيما لأنها اقتنعت أن مهمة السلخ و الزرع قد انتهت و أن الشعب الجزائري قبل حقيقة أنه فرنسي ولكن بأقل درجة من الفرنسيين.

عندما دخلت فرنسا الجزائر طمعا في كنز القصبة المقدر حينها حسب المؤرخ "لبيار فرانسوا" بـ 250 مليون فرنك فرنسي أي ما يعادل ملياري أورو بالإضافة إلى حوالي ثمانية و أربعين مليون من الذهب و الفضة، و عند خروجها حاولت كل ما تستطيعه في مفاوضاتها مع الجزائريين من أجل تقسيم الجزائر لغاية الاحتفاظ بالصحراء و ما تتربع عليه من ثروات باطنية و سياحية، ولكن كما دخلت خرجت خالية الوفاض.

هذا الخروج حتى وإن كان بعد تضحيات أسالت أنهارا من دماء الشهداء لن يكون سهلا كما يتصور البعض لأنها إلى اليوم حاقدة على البلد الذي لفظها خارجا بعد أن قالت كذبا الجزائر فرنسية، و لعل ما نراه من محاولات لتشويه المجاهدين والشهداء و التشكيك في وطنيتهم يعكس الإستراتيجية الفرنسية اتجاه الجزائر، البلد الذي رفضت أن تتقاسمه مع أي من الدول العظمى عند بداية تحرك أسطولها نحو المحروسة عروس البحر الأبيض المتوسط.

يؤلمني كثيرا أن أرى الفرنسية تبدو سيدة في وطن كافح أبناؤه لقرن ونصف من أجل حرية التحدث بالعربية ،...يؤلمني أن يقر الدستور العربية لغة الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية و يبقى أداء المجلس الأعلى للغة العربية هزيلا

أمام الدور التغريبي الذي تقوم به اللوبيات الفرنسية من أجل طمس معالم الحضارة التي وجدها المستعمر عندما احتل الجزائر، هم أشخاص لا نعرفهم يتحركون في صمت و لكن ما يفعلونه من أجل تفجير تلك الألغام الاجتماعية والمعنوية جلي وواضح للعيان، فما عاشته الجزائر من مآس و محاولات لتقسيمها سواء في القبائل الكبرى، أو غرداية، أو التوارق أو سنة وأباضية وأخرى في جعل الجزائري مسخ هجين لكل ما هو فرنسي خير دليل على ذلك.

ولكن أقولها وأعيدها أن الدرس الذي لم تعه الضفة الأخرى أن المجتمع كشف وسيكشف تلك المحاولات المتكررة في هز أساسات المجتمع الجزائري، وأن أحفاد الأمير عبد القادر و فاطمة لالا نسومر لن يكون تاريخهم ومجدهم خارج الإطار الحضاري الذي ميزهم لسنوات طويلة، فكما حيرت رسومات الطاسيلي الخبراء، وكما كانت الثورة التحريرية في 1954 ثورة القرن العشرين، و كما استطاع سليل جيش التحرير الوطني القضاء على آخر أثر مادي و فيزيائي للمستعمر الفرنسي، ستتمكن أجيال الجزائر الحرة المستقلة من بناء دولة قوية بسواعد أبنائها، وكما استرجعت آلاف الهكتارات الملغمة لتدب فيها الحياة، ستكون أجيال الحرية مبدعة و متطلعة إلى غد أفضل و ليست عقيمة كما أرادوها دائما.

نازعو الألغام مقاتلون ضد عدو خفي

سعيد بن عياد

أنهت الجزائر العملية الطويلة والشاقة من جانب والبطولية والرائدة من جانب آخر لنزع وتدمير الألغام المضادة للأفراد والجماعات الموروثة عن الحقبة الاستدمارية. وأبدى الجيش الوطني الشعبي إرادة صلبة لرفع التحدي الذي بدأه سلفه جيش التحرير الوطني منذ بداية جيش وإدارة الاحتلال في خضم ثورة التحرير المجيدة بزرع حقول وفضاءات وربوع بوسائل الموت الغادرة خاصة من خلال إقامة خطي شال وموريس الجهنميين.

ويستحق نازعو تلك الألغام جيلا بعد جيل كل التقدير والتبجيل لما أظهروه من رباطة جأش وقدرة على التحمل وجاهزية نادرة لركوب الخطر وتجاوزه قناعة أن المهمة تندرج في إطار استكمال تطهير التراب الوطني شبرا شبرا من بقايا الموروث الاستدماري، وأبرزها شرا وضررا وإرهابا تلك الألغام الفتاكة التي بعد أن حصدت أرواح أبطالنا من الشهداء والمجاهدين المعطوبين الأحياء واصلت مسلسلها الإجرامي الغادر باستهداف المدنيين من أطفال وشيوخ ونساء على امتداد حدودنا الشرقية والغربية.

وتم الإبقاء على مواقع أصلية لخطي الموت شال وموريس في الغرب والشرق حتى تكون شاهد عيان على بشاعة تلك الحقبة المظلمة وبمثابة متحف مفتوح واصلي يؤسس لثقافة تامين الذاكرة الجماعية وتطعيمها للأجيال المستقبلية خاصة في ظل تداعيات العولمة السلبية.

وتشكلت أول نواة لنازعي الألغام ومدمريها زمن جيش التحرير لتبرز قوة سلاح هندسة القتال مع تحوله مباشرة بعد استرجاع السيادة الوطنية إلى الجيش الوطني الشعبي كمؤسسة دستورية في طليعة البناء والتنمية إلى جانب تولي المهام التقليدية لها. وخاض الرجال بعيدا عن الأضواء وفي صمت يعكس ثقل الواجب تجاه الأمة والتاريخ وتدعيم مسار المستقبل معركة قاسية لاستعادة آلاف الهكتارات وتطهيرها من قنابل الحقد والكراهية التي خلفها النظام الاستعماري كتعبير عن نزعة انتقام من شعب تصدى لمخططاته وانحاز طواعية وكلية إلى صف ثورة أول نوفمبر التي زعزعت المستعمر وكافة أدواته.

نازعو الألغام يمتازون بمجموعة قيم إنسانية راقية أبرزها الشجاعة وقوة التحمل والصبر والتركيز في العمل مما أضفى عليهم احترافية رغم قلة الوسائل في السنوات الأولى قبل أن توفر لهم قيادة الجيش الوطني الشعبي الوسائل واللوازم التقنية الفنية ومرافقتهم بالتكوين المتواصل. ولذلك كانوا بحق مقاتلين بلا سلاح يتقدمون بصدور عارية إلى حقول الموت لتحريرها من وسائل فتاكة كان لزاما التخلص منها وفقا لخيار سطرته الدولة مبكرا وكرسه انضمام الجزائر إلى إتفاقية "اوتاوا" ضمن انخراط الجزائر في توجه العالم لإزالة هذا الخطر وإحلال مناطقه بمشاريع للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إن هذا الإنجاز بتخليص التراب الوطني من بقايا الاستدمار وبإمكانيات وطنية وبسواعد أبناء الشعب الجزائري هو خير جواب على من يحاولون القفز على حقائق التاريخ وتزييفه وبالأخص لمتزعمي تمجيد الاستعمار ليروا عن كثب ما ارتكبه آباؤهم من حيث درجة الخطورة والأضرار التي لحقت بالأبرياء الذين كان بإمكانهم النجاة لو سلمت إدارة البلد المستعمر مبكرا الخرائط الدقيقة والبيانات الميدانية للحقول التي لغمتها فيقتصد الجهد والوقت ويقل عدد الضحايا.

ممثل وزارة المجاهدين فريد جواهر:

نهاية كابوس مفزع أرق الجزائريين لسنوات طويلة

علامة كاملة للمؤسسة العسكرية

دعا ممثل وزارة المجاهدين فريد جواهر، إلى ضرورة تعزيز وسائل البحث و الكشف عن الألغام التي زرعها الاستعمار الفرنسي على كامل الحدود الشرقية والغربية، مؤكدا أن تساقط الأمطار وفيضانات الوديان يمكن أن يتسبب في جرف وتغيير موقع الألغام، وهو ما يجعل مهمة نزعها والتخلص منها صعبة.

صونيا طبة

وعلى هامش الندوة التي احتضنها منتدى جريدة "الشعب" أين تم التطرق إلى التجربة الجزائرية في نزع وتفكيك الألغام التي تعود إلى العهد الاستعماري، قال جواهر إن وزارة المجاهدين تساند بقوة فرقة الجيش الشعبي الوطني المختصة في تفكيك هذا الجرثوم الحي الذي ما يزال يهدد صحة أبناء الجزائر إلى يومنا هذا مخلفا الآلاف من الضحايا.

وأشار المدير الفرعي والتوجيه والتنشيط بوزارة المجاهدين إلى أن الدولة مطالبة بتوفير الحماية للمواطنين من خلال تسخير جميع الإمكانيات اللازمة لمكافحة الألغام المتبقية والتخلص منها، لاسيما بعد الأضرار الوخيمة التي خلفتها على السكان وإمكانية تنقل الألغام المتبقية من مكان إلى آخر بسبب الأمطار والوديان، موضحا أن الأمر لا يقتصر فقط على التشوه الخلقي والإصابة بالحروق ومختلف أنواع الإعاقات الجسدية فقط وإنما ترك أثرا نفسيا كبيرا على ضحايا الألغام التي زرعها الاستعمار الفرنسي.

وأشاد ممثل وزارة المجاهدين بالمجهودات التي بذلها أفراد الجيش الشعبي الوطني في مكافحة الألغام والتخلص منها بعد 40 سنة من العمل الميداني وتمكنهم من نزع 9 ملايين لغم كان يشكل خطرا كبيرا على حياة المواطنين، داعيا إلى أهمية التكفل بضحايا الألغام الذين أصيبوا بإعاقات جسدية من خلال مساعدتهم على الاندماج في العمل، باعتبارهم يعانون من الإقصاء والتهميش.

و فيما يخص اتفاقية "أوتاوا" التي وقعت عليها الجزائر و المتعلقة بتدمير مخزون الألغام المضادة للأفراد والتطهير الكلي لأراضي التراب الوطني من كل تجهيزة متفجرة أجاب ممثل وزارة المجاهدين أنها لم تكن سببا في نجاح مهام الجيش في تفكيك وتدمير الألغام، و إنما ساهم الهدف الإنساني الذي دعا إليه رئيس الجمهورية في تحفيز حماة الوطن على تمشيط المنطقة والقضاء على مخلفات الاستعمار الغاشم.

وكشف جواهر عن الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة المجاهدين لموضوع الألغام التي زرعتها فرنسا على طول السواحل الشرقية والغربية للبلاد، من خلال تنظيم نشاطات وحملات تحسيسية بمخاطر الألغام على صحة سكان المناطق المتضررة مشيرا إلى أن عملية التخلص من الألغام تكلف الدولة مبلغا كبيرا مقارنة بالآثار الناجمة عنها.

من منتدى الشعب

الاحترافية، الكفاءة والاعتماد على الذات

مرجعيات ثابتة في معالجة ملف الألغام

نقاش ثري وحوار هادف ميزا، أمس، الملف الحيوي والشائك الذي فتحه المقدم بن عثمان وهاب مختص في سلاح هندسة القتال بالجيش الوطني الشعبي، بمنتدى جريدة الشعب، وهذا بالاطلاع على المسار الطويل لنزع وتدمير الألغام بالجزائر وفق مبادئ أساسية كانت مرجعيات ثابتة في معالجة هذه المسألة منها بالخصوص الاحترافية، الفعالية الاعتماد على الذات، الكفاءة، التحكم وغيرها من منطلقات قواعد العمل الصارمة في هذا الشأن.

جمال أوكيلي

الشروحات الوافية التي عرضها المقدم بن عثمان استندت إلى منهجية دقيقة حرصت على إيلاء العناية اللازمة للخلفية التاريخية التي كانت واضحة المعالم في إبراز وضعية غرس هذه الألغام من طرف الاستعمار الفرنسي عندما أراد عزل الداخل على الخارج بواسطة زرع خطي موريس وشال في محاولة يائسة للتأثير على طلائع المجاهدين الجزائريين.

من هنا كانت الانطلاقة بعد مرحلة الاستقلال في إزالة كل هذه الألغام الجهنمية التي ألحقت الضرر بالإنسان قدرتها الدوائر الاستعمارية بـ 4300 شخص، في حين ما أعلنه المصدر الجزائري آنذاك 4830 ضحية و 2470 بعد الاستقلال وعليه فإن هذا المجهود المضني والشاق هو نتاج قناعة عميقة لدى القيادة الجزائرية بضرورة تنقية أراضي هذا البلد من كل هذه الكميات الهائلة من المتفجرات المقدرة بـ 10 ملايين لغم وضع في كل هذه الأرض التي سقيت بدماء الشهداء.

فنحن اليوم أمام حالة جديدة ألا وهي أرض بدون ألغام أدت إلى استرجاع 62421 هكتار لتسمح في مخطط التنمية الوطنية هذه المقاربة تبين مدى التكامل بين الأهداف المسطرة في الجزائر وهذا في حد ذاته إدراك عميق للذهاب نحو بلوغ النقاط المحددة قبل أوانها وهذا ماحصل بالفعل عندما تم تحليل ودراسة ماورد في اتفاقية أوتاوا تبين بأن ما أنجزه الجيش الشعبي الوطني في هذا السياق تجاوز بكثير مايدعو إليه هذا الإطار التنظيمي.

وهكذا فإن مرحلة 1963 – 1988 وماتبعها من 2004 إلى غاية 2016 وبالرغم من فترة فراغ نظرا لعدة اعتبارات آنذاك فإن الوحدات المكلفة بهذا العمل استدركت الوضع في ظرف قياسي وهذا بمسح كامل للمناطق والشريط الحدودي شرقا وغربا إلى غاية الجزائر العميقة كلها نزعت منها هذه الألغام على مسافات طويلة جدا وبالرغم من غياب تلك الخرائط المحددة بدقة لموقع الألغام إلا أن الجزائر اختارت الاعتماد على قدراتها الذاتية وكفاءة مواردها البشرية ومهارات رجالها في الجيش الشعبي الوطني لإزالة هذا الخطر عن أراضيها مرة واحدة وهذا مانقف عليه اليوم بفضل ماتم إنجازه إلى غاية التاريخ النهائي من تلك العملية الواسعة النطاق.

فماكان مدونا باللون الأحمر كدليل على الخطر المحدق بالجزائريين من عنابة إلى تيقرين ومن تلمسان إلى بشار فإن أفراد الجيش الشعبي الوطني حوّلوه إلى خط أخضر كدليل على التغيير العميق في جزائر الاستقلال.

ولابد من التأكيد هنا بأن إزالة 8 ملايين و 800 ألف لغم له أكثر من دلالة تاريخية وقراءة سياسية كونه جرى في زمن استثنائي من ناحية الوقت فكل النتائج كانت إيجابية ولم يسجل أي حادث يذكر.. خلال العمل المكلل بالنجاح.

الدلالة التاريخية: تكمن في تلك العلاقة المباشرة مع ماعاناه الجزائريون على أيدي من زرع ألغام الموت في خطي شال وموريس وبالرغم من تعقد التصميم لهذا الحاجز (6 أمتار مساحة ملغمة وأسلاك شائكة ومكهربة مرتبطة مباشرة بالمدفعية لقصف المكان محل اختراق) فإن الجيش الشعبي الوطني استكمل مسيرة تخليص الوطن من هذه الألغام كونه سليل جيش التحرير الوطني.

والقراءة السياسية : هي أن الجزائريين ينقلون للآخرين رسائل قوية مفادها أنهم حرروا الأرض لوحدهم وهم قادرون على تنيحة ألغام هذا الآخر دون أي تدخل حتى وإن أرادوا إخفاء علينا الخرائط.

مهمة مكتملة

فنيدس بن بلة

إنه التحدي الكبير الذي رفعه الجيش الوطني الشعبي في مسعى الدفاع الوطني وتأمين الجزائر من كل الأخطار. تحدّث ذكّر به ضباط الجيش في أكثر من موقع وجدد التأكيد عليه خبير سلاح هندسة القتال، المقدم بن عثمان وهاب، من منتدى «الشعب»، مقدما صورة دقيقة عن الجهود المضنية المبذولة في هذا الشأن من قبل أفراد المؤسسة العسكرية على مدار 53 سنة.

قدم المقدم شروحا مستفيضة عن الإنجاز التاريخي للجيش في نزع آخر ألغام المستعمر الفرنسي الذي لم يكلف نفسه عناء تسليم الجزائر خارطة تساعدها على تطهير المساحات الفسيحة عبر الحدود الشرقية والغربية من دمار الموت، تركها المستدمر هدية للجزائريين غير هاضم الاستقلال المنتزع بالدم والدموع.

وراح بلغة المختص المدقق في الأرقام والحسابات يصول ويجول عبر خريطة الجزائر في كشف حقائق، لأول مرة، عن المهمة الجبارة التي أداها أفراد الجيش بتفان واحترافية، اعتمادا على الذات دون اتكالية على وثائق أرسلتها فرنسا متأخرة، كاسبين الشهرة والاعتراف الدولي والمصداقية.

وزاد في قيمة هؤلاء ورفع شأنهم، العمل بهدوء بعيدا عن الأضواء والتباهي، كاشفين عن تجربة جزائرية تستحق الإشادة والتوقف عند جدواها وأهميتها. والأرقام التي تتكلم أصدق أنباء...

8854849 لغم دمرت عن آخرها في ظرف 53 سنة.

62.421 هكتار من الأراضي المطهرة التي تحولت من مناطق مهجورة تقتل الأبرياء بلا توقف وفي أية لحظة، إلى مساحات تدب فيها الحركة وتنبض بالحياة والأمل.

لم توقف التضاريس الصعبة والأحراش الوعرة والحواجز الطبيعية والمعازل عبر خطي شال وموريس الجهنميين، عزيمة مفارز سلاح هندسة القتال التابعة لقيادة القوات البرية في مواصلة المهمة باحترافية، متحملة مسؤولية إنهاء الكابوس المفزع الذي أرق السكان وألحق بهم الأضرار البليغة اجتماعيا، اقتصاديا وإنسانيا، سائرة على درب من أقسموا بتطهير البلاد من مخلفات مستعمر تجاوز الحدود والمعقول في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بالجزائر، ويتباهى جلادوه ويفتخرون بذلك في مذكراتهم، ساعين لتبييض وجه المستعمر الأسود بالادعاء الخاطئ أنه حمل إلى الشعوب رسالة تمدّن وتحضر.

تفتقد لمخطط الربط الطبوغرافي لحقول الألغام

التجاوب الفرنسي مع الطلب الجزائري لم يكن مجديا

■ سريتان إشعاعيتان لدراسة ملف التفجيرات النووية

أثار النقاش خلال الندوة المنظمة بمنتدى "الشعب" حول موضوع التجربة الجزائرية في نزع و تفكيك الألغام التي زرعها الاستعمار الفرنسي عدة نقاط طرحها المتدخلون، ما جعل الخبير يعطي الكثير من التفاصيل لاسيما ما تعلق بالملفات التي ما تزال تهم الرأي العام الجزائري أو تلك العالقة لحد الساعة باعتبارها إرثا استعماريا ثقيلا ، يتقدمها ملف التفجيرات النووية.

سعاد بوعبوش

في هذا الإطار أثار البروفيسور عبد الرحمان درّاجي مختص في العنف السياسي مسألة عن آخر مستجدات اللقاءات بين الجزائر و فرنسا خاصة فيما تعلق بالتفجيرات النووية الذي يعد –حسبه– ملفا أهم من الألغام، حيث أوضح المقدم بن عثمان وهاب بخصوص هذه الأخيرة أن المرحلة الصعبة كانت بين 1963و 1988 و تمت دون أي تعاون مع الجانب الفرنسي ، إلا أنه ابتداء من 2004 تم تسليم الجانب الجزائري بعض الوثائق الرمزية .

و حسب المقدم بن عثمان فإنه بعد التعمق فيها و دراستها لم تستفد الجهات المعنية بأي شيء ، لأنها كانت تفتقد لمخطط الربط الطبوغرافي لحقول الألغام و في سنة 2007 كانت هناك مسارات عامة مشجعة في هذا الشأن، مرجعا تأخر تجاوب فرنسا مع الطلب الجزائري ، إلى عدم تضمن اتفاقية "أوتاوا" لأي التزامات صارمة للدولة المستعمرة المصادقة و الموقعة عليها على غرار فرنسا أو عقوبات، فيما تحث فقط على التعاون و التنسيق.

و بخصوص التفجيرات النووية قال الخبير من سلاح هندسة القتال بالجيش الوطني الشعبي أن هذا الملف أيضا موجود على مستوى سلاح هندسة القتال بالجيش الوطني الشعبي، حيث تم وضع سريتين إشعاعيتين بكل من رقان بأدرار و عين نكير بتمنراست و كذا الوكالة الوطنية للطاقة الذرية تعمل أيضا على دراسة الدرجة الإشعاعية بهذه المناطق .

ضمان تطهير الأراضي من الألغام قبل تسليمها للمصالح المدنية

من جهته، طرح عزيز العفاني ضابط سابق في الشرطة القضائية مسألة الثقة في الأراضي المطهرة من الألغام، حيث أكد الخبير المقدم بن عثمان أن كل المناطق المسلمة للمصالح المدنية مطهرة، و ذلك بعد اعتماد العديد من الوسائل العملية و التقنيات الحديثة بما فيها الفحص اليدوي و الاستعانة بشهادات المواطنين و المجاهدين لتحديد منطقة تواجد الآلام وأحيانا يتم توسيعها لضمان السلامة و الأمن، ولكن هذا لا يعني عدم وجود بعض الألغام المعزولة التي تكتشف يوميا و يتم التدخل مباشرة لإزالتها.

وبخصوص عمر الألغام أوضح من سلاح هندسة القتال أن الأمر غير محدد لارتباطه بمكونات اللغم سواء ما تعلق بالمادة المصنوع منها و المادة المتفجرة و كذا المسمار المفجر، حيث قد تمتد المدة العمرية للغم إلى عشرات أو مئات السنين، فيما هناك ألغام مبرمجة لمدة معينة تبطل تلقائيا.

تعامل خاص مع متفجرات الإرهابيين

و فيما تعلق بالألغام الإرهابية أو ما يسمى لدى الجهات الأمنية بـ "التجهيزات المتفجرة المبتكرة" قال المقدم بن عثمان إنه ليس لها أي علاقة بالألغام النظامية، و لهذا لها تعامل خاص، فإذا اكتشفت في الجبال أثناء عملية عسكرية يتم تفجيرها فورا، أما إذا كانت في منطقة حضرية فتختلف طريقة التعامل بها حيث يتم الحرص على ضمان أقصى معايير الأمن و السلامة و هناك طريقة و تجهيزات للتدخل للتقليل من آثارها .

و في المقابل طلب المحامي المتقاعد سليمان سعيدي التطرق لضحايا الألغام سواء أثناء الثورة أو بعدها، وبلغة الأرقام أعطى المقدم بن عثمان بعض الإحصائيات، مشيرا إلى أن الضحايا من المجاهدين تتكفل بهم وزار المجاهدين باعتبارهم معطوبي حرب و لديهم قانون أساسي ينظم وضعيتهم، أما بخصوص المدنيين فقد تم تسجيل 4830 ضحية و 8800 ضحية و ما يتبعه من ذوي الحقوق، أما بعد الاستقلال فقد تم 2470 ضحية .

وحظيت الندوة باهتمام الأشقاء التونسيين، حيث اقترح مقداد إسعاد رئيس جمعية يوغرطة للاندماج المغاربي العاملة على تنمية الحدود، إعادة تناول الموضوع بولاية الكاف التونسية للاستفادة من التجربة الجزائرية في نزع الألغام الموروثة عن الاستعمار.

بالأرقـــام

الحصيلة العامة لعمليات نزع الألغام المضادة للأفراد:

الألغام المنزوعة في الفترة الأولى

7.819.120 (1988–1963)

الألغام المنزوعة في الفترة الثانية

852.292 (2016–2004)

الألغام المدمرة في إطار تدمير المخزون

159.080

الألغام المكتشفة والمدمرة خارج الخطوط

8.420

الألغام المنزوعة من محيط المنشآت الحساسة

15.907

العدد الإجمالي للألغام المنزوعة والمدمرة في المرحلة الثانية

1.035.729

العدد الإجمالي للألغام المنزوعة والمدمرة منذ الاستقلال

8.854.849

المساحة العامة للأراضي المطهرة أكثر من 62.421 هكتار.

من منتدى الشعب

وثيقـــــة

مكافحة الألغام المضادة للأفراد فـــي الجزائـــر

تمهيد:

إن ضخامة العواقب المدمرة الناجمة عن مخلفات الحرب المتروكة من قبل فرنسا، كانت ذات أضرار نفسية مرهبة، حيث وجدت تجمعات سكنية محاصرة ومعزولة بين الحدود والخطوط الملغمة، أين سجلت حوادث متعاقبة ناجمة عن انفجار الألغام عند مرور المدنيين أثناء القيام بنشاطاتهم اليومية المختلفة.

I **وصف خطي شال وموريس:**

في حملته الشرسة الرامية إلى خنق الثورة التحريرية الجزائرية أنشأ الجيش الاستعماري الفرنسي خطين ملغمين مكهربين على امتداد الحدود الجزائرية الشرقية والغربية، إضافة إلى الحواجز الطبيعية المتمثلة في البحر الأبيض المتوسط شمالا والصحراء جنوبا. وحملت هذه الخطوط المشؤومة إسم مؤسسيها "شال" و«موريس".

أسند "أندري موريس" مهمة إقامة الخطوط الملغمة لثلاث عشرة(13) كتيبة هندسية وحدد تاريخ 30 سبتمبر 1958 موعدا لنهاية الأشغال بها، حيث كان امتداد هذه الخطوط كما يلي:

- الحدود الشرقية: من عنابة إلى غاية نقرين.
- الحدود الغربية: من مرسى بن مهيدي إلى غاية بشار

الأهداف المرجوة:

الأهداف السياسية:

- عزل الثورة الجزائرية وحصرها في حدودها الداخلية.
- خنق وإخماد صدى الثورة الجزائرية الذي استمر في الانتشار بالخارج.

الأهداف العسكرية:

- القضاء على الإمداد اللوجيستيكي للثورة (نقل الأسلحة، الذخائر والعتاد) المنظم انطلاقا من الدول المجاورة؛
- إعاقة ومنع إعادة تشكيل الوحدات المقاتلة لجيش التحرير الوطني انطلاقا من القواعد الخلفية الشرقية والغربية؛
- عزل الهيئات القيادية للثورة الجزائرية ومنعها من الاتصال بالوحدات المقاتلة في الداخل.

الأهداف الاقتصادية:

حماية الاقتصاد الاستعماري من خلال:

- منع تخريب خطوط السكك الحديدية على امتداد المناطق الحدودية التي تستغلها القوات الاستعمارية في إمداد وحداتها بالجنوب، وكذا نقل المواد الأولية المستخرجة باتجاه المناطق الصناعية؛
- حماية منجم الحديد والفوسفات بمنطقة "ونزة" بالناحية الشرقية ومناجم الفحم بالناحية الجنوبية ـ الغربية "القنادسة".

مسار الخطوط الملغمة:

على الحدود الشرقية:

- خط موريس (1957 – 1958) يمتد هذا الخط من عنابة إلى نقرين، مرورا بسوق أهراس، تبسة، الماء الأبيض، بئر العاتر على مسافة 460 كلم.
- خط شال (1958 – 1959) ويمتد من أم الطبول إلى سوق أهراس مرورا بالعيون، القالة، عين العسل، الطارف، بوحجار، ويمتد بعدها نحو الجنوب موازيا لخط موريس مرورا بالكويف إلى غاية نقرين.

على الحدود الغربية:

- خط موريس (1958) وخط شال (1959) وهما خطان متوازيان وأحيانا متداخلين إذ تم إقامة خط شال لتدعيم خط موريس ويمتد بالغرب والجنوب الغربي للحدود الوطنية على طول 700 كلم من مرسى بن مهيدي إلى بشار مرورا بالعريشة، المشرية، عين الصفراء، جنين بورزق، بني ونيف وإلى غاية بشار.

II **مكافحة الألغام أثناء الثورة التحريرية:**

كانت الخطوط الملغمة، مسحا لمعارك مستمرة من بداية إنشائها. فبالموازاة مع تطويرها تدريجيا من طرف القوات الاستعمارية، لجأ عناصر جيش التحرير الوطني إلى تكتيكات مختلفة من أجل عبورها، بدءاً بالالتفاف حولها في بداية الإنجاز، ثم بحفر الأنفاق إلى غاية العبور بالقوة باستخدام وسائل قطع الأسلاك والحشوات المتفجرة المطولة (بنغالور).

III **نزع الألغام بعد الاستقلال:**

01 ـ المرحلة الأولى (1963 - 1988):

كانت استجابة الجزائر لمشكلة الألغام فورية، فمنذ فجر الاستقلال، وضعت الجزائر في صف أولوياتها، وبالتحديد في المادة 10 من دستورها الأول "إزالة كل مخلفات الاستعمار" مترابط غير قابل للتفريق، لإقامة دولة ذات سيادة تضمن أمن الممتلكات والأفراد في فضائها الإقليمي.

انطلاقا من هذا الهدف، قررت الدولة الجزائرية بداية عمليات التطهير للمناطق الملغمة بغية القضاء على هذا الخطر المحدق بالسكان. ولهذا الغرض كلف الجيش الوطني الشعبي منذ 1963 بمهمة نزع الألغام على الحدود، بالرغم من عدم خبرته في ميدان نزع الألغام، غياب الوثائق ومخططات وضع حقول الألغام.

حصيلة المرحلة الأولى (1963 - 1988):

- نزع وتدمير 120. 819. 7 لغم مضاد للأفراد.
- تطهير 50006 هكتار من الأراضي الملوثة من الألغام.

عند انتهاء أعمال نزع الألغام للمرحلة الأولى (1963 – 1988)، فإن الأراضي الواقعة في مسار الخطوط الملغمة تم تصنيفها إلى:

ـ مناطق منزوعة الألغام كليا: يتعلق الأمر بـ50006 هكتار من الأراضي المطهرة حدثت بها حملتان أو ثلاث من عمليات التطهير ولم يتم إثرها تسجيل أي انفجار للغم أو لبقايا الحرب؛

ـ مناطق تتطلب معالجتها من جديد: يتعلق الأمر بالأراضي التي تمت بها حملات للتطهير، ولكن سجلت بعدها دلائل وحوادث تدل على وجود الألغام؛

ـ مناطق لاتزال ملغمة: يتعلق الأمر بالأراضي التي تمر السدود عبرها، لكن لم تتم ممارسة أي عمل تطهيري عليها نظرا لصعوبة التضاريس؛

ـ منطقتين ملغمتين محتفظ بهما كمعلم تاريخي: ويتعلق الأمر بجزءين من خط "شال"، محتفظ بها على حالتها، محمية بدقة ومصونة في مناطق تذكارية وإحيائية تندرج ضمن إرث حرب التحرير الوطنية.

الموقع الأول متواجد بالشرق، في المنطقة المسماة دبدوبي الرميلة ببلدية الكويف (تبسة)، بطول 150 متر وعرض20 مترا. والموقع الثاني بمنطقة المنابهة في ولاية بشار بطول 800 متر وعرض25 مترا. هذان الموقعان تم تطهيرهما بصفة كلية في إطار تطبيق بنود اتفاقية "أوتاوا" ثم أعيد إنشاؤهما كما في الحالة الأصلية، بعد نزع المشاعل والحشوات المتفجرة من الألغام.

02 ـ المرحلة الثانية (ابتداء من 2004):

اتفاقية "أوتاوا":

في 03 ديسمبر 1997 كانت الجزائر من بين الدول الموقعة على اتفاقية حظر استخدام، تخزين، إنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وحول تدميرها، والمعروفة باسم "اتفاقية أوتاوا". ثم صادقت الجزائر رسميا على الاتفاقية في 17 ديسمبر 2001، وبالتالي صارت هذه الأخيرة سارية المفعول بالنسبة إليها ابتداء من 30 أفريل 2002.

وطبقا لترتيبات الاتفاقية، لاسيما في المادتين 04 و05، إلتزمت الجزائر بالعمل على محورين رئيسيين:

- تدمير جميع الألغام المضادة للأفراد الموجودة بحوزتها (ترتيبات المادة 04)؛
- التطهير الكلي لأراضي التراب الوطني من كل تجهيزة متفجرة قد تشكل خطرا على السكان (ترتيبات المادة 05).

تدمير مخزون الألغام المضادة للأفراد:

انطلقت عملية تدمير مخزون الألغام المضادة للأفراد بإحصاء جميع الألغام الموجودة:

- لدى الوحدات؛
- في المخازن لدى المؤسسات المركزية والجهوية.

في هذا الإطار تم إحصاء 165080 لغم من عشرة (10) طرازات مختلفة، تقرر تدمير منها 150050 لغم، والإحتفاظ بعدد 15030 لغم للأغراض التدريبية، ثم تم تخفيض هذا الأخير فيما بعد إلى 6000 لغم.

تمت عملية التدمير على مستوى الميدان المركزي للجو بحاسي بحبح/ ن.ع1، الذي جهز خصيصا لهذا الغرض.

التدمير الكامل للألغام تم عن طريق:

- سحق الأجزاء الخشبية والبلاستيكية للألغام التي تحتوي على هذه العناصر؛
- إذابة الأجسام المعدنية للألغام؛
- التدمير بواسطة التفجير، لكل أنظمة تشغيل الألغام وكذا جميع الألغام التي لا يمكن فصل مكونها.

إشارة انطلاق العملية أعطيت من طرف السيد رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني يوم 24 نوفمبر 2004، ومن ثم إستمرت العملية على إثنتي عشرة (12) مرحلة إلى غاية انتهائها رسميا يوم 21 نوفمبر 2004. وبذلك تكون الجزائر قد أوفت بالتزاماتها المندرجة في إطار المادة 04 من إتفاقية «أوتاوا»، وذلك ستة (06) أشهر قبيل انتهاء الآجال المقررة.

تطهير المناطق الملغمة:

من أجل الأداء المشرف لالتزام الجزائر في هذا الجانب، تقرر إعادة بعث عمليات نزع الألغام على الأشرطة الحدودية الشرقية والغربية إبتداء من شهر نوفمبر 2004، مع إسناد هذه المهمة إلى سلاح هندسة القتال لقيادة القوات البرية، الذي اكتسبت خبرة معتبرة في المجال خلال المرحلة الأولى.

حصيلة نزع الألغام منذ استئناف العملية في 2004:

انتهت أعمال التطهير المنفذة من طرف وحدات هندسة القتال بصورة نهائية عبر كامل التراب الوطني بعد تسليم آخر قطاع مطهر من الألغام إلى السلطات المدنية المحلية بإقليم الناحية العسكرية الخامسة، وذلك بتاريخ 01 ديسمبر 2016. حيث بلغت حصيلتها العامة منذ استئناف العمليات في نوفمبر 2004 عدد 854186 لغم مدمر، و12417 هكتار من الأراضي المطهرة والمسلمة إلى السلطات المدنية المحلية، موزعة كما يلي:

- بالناحية العسكرية الثانية: 310777 لغم مدمر و5066 هكتار مسلمة إلى السلطات المحلية؛
- بالناحية العسكرية الثالثة: 286894 لغم مدمر و3911 هكتار مسلمة إلى السلطات المحلية؛
- بالناحية العسكرية الخامسة: 256515 لغم مدمر و3440 هكتار مسلمة إلى السلطات المحلية.

يجدر الذكر، أن عمليات نزع الألغام قد انتهت بصفة رسمية يوم 16 فيفري 2011 بالناحية العسكرية الثالثة، يوم 03 جويلية 2016 بالناحية العسكرية الثانية، ويوم 01 ديسمبر 2016 بالناحية العسكرية الخامسة. وتعتبر الألغام المدمرة بعد هذا التاريخ ألغاما منعزلة مكتشفة خارج مسار خطي «شال» و«موريس».

IV **الخلاصة:**

رغم الطبيعة الصعبة للتضاريس في بعض المناطق وتحرك الألغام بفعل الانجراف والعوامل المناخية، فإن وحدات هندسة القتال المكلفة بهذه المهمة نجحت في إنجاز العمل بكل احترافية طبقا للمعايير الدولية الخاصة بمكافحة الألغام، الشيء الذي سمح بإنهاء العملية أربعة (04) أشهر قبل انقضاء الآجال الممنوحة لبلدنا في إطار إتفاقية «أوتاوا» والمحددة بشهر أفريل 2017.

وختاما، فإن الخبرة المكتسبة من طرف نقّابينا والتطبيق الصارم لاحتياطات الأمن قد سمحت لوحداتنا بالقيام بالمهام المسندة لها على أحسن وجه، كما لم يتم تسجيل أي حادث خلال عمليات نزع الألغام.

أشغال الملتقى الدولي حول سياسات الدفاع الوطنـــي تختتـــم بورقلـــة

المنظومة الدفاعية خيار استراتيجي فرضته تداعيـــات الراهـــن الدولـــي

الاستخبـارات الأمنيـة المحرك المهم في وضع استراتيجيـــات استباقيـــة

اختتمت، مساء أمس، أشغال الملتقى الدولي حول سياسات الدفاع الوطني بين الالتزامات السيادية والتحديات الإقليمية، بعد أن تحولت مدينة ورقلة إلى محج للخبرات الدولية في حقل العلوم السياسية والقانونية، على مدار يومين من الأشغال و المداخلات تناولت جلها الجوانب المهمة المرافقة للراهن الدولي والتهديدات الإرهابية على ضفتي المتوسط و منطقة الساحل الصحراوي.

ورقلة: مبعوث ''الشعب'' نور الدين لعراجي

في صبيحة اليوم الثاني من الأشغال تناول المتدخلون المفاهيم التي رافقت ظاهرة الإرهاب وانعكاساتها على الدفاع الإقليمي، تناول الدكتور من جامعة خالد محمد عادل التجربة التركية التي حدثت بعد الانقلاب وما أفرزته من إجراءات جديدة في بناء منظومة الدفاع من منظور آخر لم يكن يشبه المفهوم التقليدي الكلاسيكي لأنه يتولد مباشرة جرّاء الحالة العينية للانتقال من الفواعل باعتبارها مصدر الأزمة و ليس أنساق أخرى، كما تحدث الأستاذ باديس بن حدة أستاذ بجامعة تبسة، عن الدور الرئيسي والفعال الذي يقوم به جهاز الاستعلامات والاستخبارات الأمنية والذي يعد بمثابة محرك المنظومة الدفاعية بما يُقدمه هذا الجهاز من معلومات و بيانات عملياتية وميدانية تسمح بوضع استراتيجيات استباقية وخطط تكتيكية تتلاءم وتتوافق مع المقاربة الأمنية المعتمدة بشكل استشرافي في مواجهة التهديدات الأمنية المختلفة، سواء أكانت تهديدات تماثلية أولا تماثلية أوصامتة أوغيرها؛ وتفادي وقوعها.

> **حل المشكلات المفترضة في إطار جهد علمي أكاديمي كالتحديات السبريانية**

تنوعت المواضيع طيلة يومين من المحاضرات والنقاش وأسفرت عن توصيات أكدت اللجنة على تداركها في الطبعات القادمة، منها ضرورة إشراك الهيئات و مؤسسات البحث ذات الصلة بموضوع الأمن والدفاع ومساهمتها في إثراء موضوعات الأمن و الدفاع الوطني في الملتقيات القادمة، مع التوصية بالانفتاح على التجارب العالمية المتعلقة بالسياسات الدفاعية، والتفكير الاستباقي والاستشرافي للتحديات المستقبلية للأمن والدفاع والمبادرة بحول للمشكلات المفترضة في إطار جهد علمي أكاديمي كالتحديات السبريانية .

كما أكدت اللجنة على التفكير بإقامة ملتقى علمي حول دور المواطن بالشأن الأمني والدفاع، وتوجيه الطلبة الباحثين نحو موضوعات الأمن والدفاع، والدعوة لتطوير التعاون المغاربي بين مراكز ومخابر البحث، باعتبار أنه الأجهزة الأمنية الاستعلاماتية السبيل الوحيد في عملية الكشف عن أي تهديد تجاه الدولة بكل أركانها؛ خاصة في ظل ظهور العديد من الأشكال الجديدة والمختلفة من المخاطر الأمنية في عالم ما بعد الحرب الباردة، و تنامي عدد الجماعات الإرهابية و التنظيمات الإجرامية و كذا ظهور ما يسمى بالأمن الإلكتروني في ظل الانتشار الواسع المتعدد الاستخدامات في التعاملات الإلكترونية الحديثة.

> **توجيه الطلبة الباحثين نحو موضوعات الأمن والدفاع**

المداخلات الموسعة تحدثت أيضا عن الجوانب القانونية لحقوق الإنسان مثل اللاجئين السوريين في الأردن، ومدى تعاون البلد المضيف مع هذه الفئات الهشة، في خطوة يراها المحللون على أنها امتصاص بعض حالات التذمر ومنعها من الانخراط في التشكيلات الإرهابية الأخرى خاصة وأن الأردن يعيش بها حاليا أكثر من 5000 مسلح تائب تعرفهم المصالح الأمنية جيدا، وإن كان الأمر يبدو غريبا نوعا ما إلا أن المتدخل الأردني برر ذلك بعجز الأردن اقتصاديا وماليا عن التكفل بهذه الحالات.

في ظل كل ذلك استطاع المؤتمر الدولي للدفاع، أن يؤسس لنفسه خارطة تنظيرية من زاوية أن الجزائر وذلك لما تواجهه هذه الأخيرة من تهديدات أمنية مختلفة على مستوى إقليمي ودولي خاصة من دول الجوار التي مرت بمرحلة انتقالية مستعصية شهدت بدورها نوع من الفراغ والتسيب الأمني في فترة ما يسمى بالحراك العربي. مما استوجب تفعيل مقاربة أمنية جزائرية جديدة تتلاءم وتواكب التغيرات الحاصلة.

في جلسة ترأسها ولد خليفة و حضرها 235 نائب

نواب المجلس الشعبي الوطني يصوّتون على 4 مشاريع قوانين

حياة / ك

صوت نواب المجلس الشعبي الوطني، أمس، بالأغلبية على مشروع القانون المتعلق بتسوية الميزانية، فيما صوت نواب حزب العمال و تكتل الجزائر الخضراء و جبهة القوى الاشتراكية ب «لا» ، كما صوتوا بالإجماع على مشروع القانون العضوي رقم 05-11 المؤرخ في جويلية 2005 و المتعلق بالتنظيم القضائي، و القانون المعدل و المتمم للأمر رقم 66-155 المؤرخ في جوان 1966 المتعلق بالإجراءات الجزائية، بينما صوتوا بالأغلبية على مشروع القانون المتعلق بالنظام الوطني للقياسة، مع تسجيل امتناع نواب « الأفافاس»، و ذلك في جلسة علنية حضرها 235 نائب و 49 وكالة، في جلسة علنية ترأسها العربي ولد خليفة .

بابا عمي : النقائص المتضمنة في تقرير مجلس المحاسبة «إدارية و ليست محاسبية »

اعتبر وزير المالية حاجي بابا عمي أن النقائص التي تضمنها تقرير مجلس المحاسبة و التي شكلت محور انشغال نواب المجلس الشعبي الوطني «نقائص إدارية، و ليست محاسبية »، مؤكدا أن مشروع قانون تسوية الميزانية 2014 الذي تم التصويت عليه بالأغلبية من قبل هذه الغرفة البرلمانية، يعد آلية فعالة، لتكريس الرقابة اللاحقة لميزانية الدولة، مبرزا الجهود التي تبذلها الحكومة للتكفل بالطلب الاجتماعي على جميع الأصعدة.

وأفاد وزير المالية بابا عمي، أمس، في رده على انشغالات نواب المجلس الشعبي الوطني، في جلسة علنية خصصت للرد و كذا للتصويت على مشروع القانون، أن الوزير الأول، حدد شهر سبتمبر 2016 إلزامية إجابة الدوائر الوزارية عن ملاحظات مجلس المحاسبة فيما يخص تسيير ميزانية الدولة، مشيرا إلى أن تقديرات قانون المالية 2017- 2019، يهدف إلى تحسين التحكم في تقديرات الميزانية .

وفيما يخص تحصيل الإرادات العمومية خارج المحروقات، «لا تزال الحاجة إلى بذل مجهودات، بالرغم من تحقيق تحسن ملحوظ قد يسمح تدريجيا بتقليص التبعية للإيرادات البترولية، إذ انتقل مبلغ الجباية العادية من 1179 مليار دج في سنة 2008 إلى 2346 مليار دج سنة 2014 ، أما بواقي التحصيل، أشار إلى أن الحصة الأهم المقدرة ب 5300 مليار دج تمثل إدانة و غرامة مالية نتيجة لصدور قرارات من العدالة ضد البنك التجاري و الصناعي الجزائري السابق بعد تصفيته .

و بالنسبة لضعف التحصيل فيما يخص الرسم على القيمة المضافة، اعتبر الوزير أنه يعود جزئيا للجوء بعض المتعاملين إلى تحويل نسبة من أرقام أعمالهم على أساس مشتريات بدون فواتير على مستوى السوق الموازية، مشيرا إلى أن وزارته قد اتخذت إجراءات لتخفيض حجم بواقي التحصيل .

التفكير في آليات للتحكم في التحويلات الاجتماعية

و حول تحصيل القروض الممنوحة للمؤسسات الاقتصادية من قبل الخزينة العمومية و ضعف تحصيلها، فسر بابا عمي الوضعية بطول فترة التأجيلات الممنوحة، و ضعف الاستحقاقات ، موضحا أن هذه القروض تخص المشاريع التي تتطلب «إنضاجا طويلا» ، ما يؤدي إلى تمديد استحقاقات التسديد، كما أن العديد من المشاريع الكبرى، تدخل في إطار المنفعة العامة و استفادت من تمديد فترة التسديد.

و فيما يتعلق بمسألة التحكم في التحويلات الاجتماعية ، أعلن بابا عمي أنه يجري التفكير حاليا في وضع آليات، للتحكم في هذه التحويلات، و ترشيدها، لتوجيهها إلى الفئات الاجتماعية التي تحتاج إليها، غير أن العملية «ليست بالسهلة «، و هي ترتكز على عوامل يصعب التعرف عليها على حد قوله.

وفي رده على انشغال النواب المتعلق بالتهرب الجبائي، قال إنه نتيجة استعمال وسائل «لا تملك وزارة المالية دائما الصلاحيات لمواجهتها»، مشيرا إلى أن محاربة التهرب الجبائي تشكل أولوية بالنسبة للسلطات العمومية، و من بين التدابير المتخذة في هذا المجال متابعة الملفات ذات المخاطر ، بالإضافة إلى توسيع الرقابة المسبقة للبلديات.

كما أوضح بابا عمي في الكلمة التي ألقاها عقب عملية التصويت أن النتائج المحاسبية المتعلقة بتنفيذ السنة المالية المذكورة لم تثر اعتراض مجلس المحاسبة، و «تبقى النقائص المشار إليها «نقائص إرادية أو إجرائية و ليست محاسبية « ، مشيرا إلى أن انشغالات النواب قد تم التطرق إلى العديد منها سابقا، و حظيت بالشروحات اللازمة في حينها، وتشكل اهتماما خاصا بالنسبة للحكومة و هي تعمل على التكفل بها .

بوضياف من تيزي وزو:

تدشين معهد البحث في تقنيات العلاج من الإدمان على المخدرات

قام، أمس، وزير الصحة وإصلاح المستشفيات عبد المالك بوضياف، بزيارة تفقدية إلى ولاية تيزي وزو للوقوف على واقع القطاع وسير الخدمات الصحية لفائدة المواطنين، حيث كانت للوزير عدة محطات أثناء هذه الزيارة بدأها بمركز مكافحة السرطان ومستشفى أمراض القلب المستلم حديثا ببلدية ذراع بن خدة.

تيزي وزو: ز/ كمال

زيارة وزير الصحة الثانية للولاية في ظرف أشهر قليلة فقط من الزيارة الأولى للمنطقة تظهر مدى اهتمام الحكومة بقطاع الصحة بولاية تيزي وزو والمشاريع الطموحة التي استفادت منها عبر عدة دوائر بالولاية كمشروع مستشفى دائرة واضية بسعة 60 سريرا الذي كان أمس محل معاينة من قبل عبد المالك بوضياف الذي اعتبره مكسبا لسكان المنطقة ككل.

بداية زيارة وزير الصحة كانت من بلدية ذراع بن خدة، حيث تفقد في البداية مركز مكافحة داء السرطان وكذا مستشفى أمراض القلب للأطفال الذي تدعمت به الولاية قبل سنوات قليلة المجهز بأحدث التقنيات الطبية، كما تحول إلى قبلة للمرضى من مختلف ولايات الوطن.

أما المحطة الثانية من الزيارة فقد أشرف خلالها وزير الصحة وإصلاح المستشفيات على تدشين معهد البحث في تقنيات العلاج من الإدمان على المخدرات ومصلحة لاستعجالات طب الأطفال بالمستشفى الجامعي نذير محمد، الذي يشهد ضغطا كبيرا في مختلف مصالحه خاصة منها مصلحة الاستعجالات، ليتفقد بعدها أيضا مستشفى الأمراض العقلية بوادي عيسي.

ولدى توقفه على أشغال إعادة تهيئة بعض المصالح بمركز»بالوة»عبر وزير الصحة عن رضاه بطبيعة أشغال التهيئة والتجديد التي شهدتها عدد من مصالح المركز التابع للمستشفى الجامعي معلقا بقوله» قبل سنة كانت لنا زيارة للمؤسسة حيث كانت عبارة عن ورشة من الأشغال واليوم نشهد تحول جذري بتسلم مصلحة الإنعاش المجهزة بأحدث الوسائل الطبية وبمعايير دولية، إضافة إلى المدرج الذي خضع لعملية تجديد شاملة وسيوضع تحت تصرف متربصي قطاع الصحة بالولاية..

وفي رده على إشكالية تأخر انجاز بعض المشاريع القطاعية وتجهيز المرافق بالوسائل الطبية الضرورية لتدعيم المراق الصحية بعدد من بلديات الولاية، وعد وزير الصحة بتدارك الوضع قريبا بما فيها بعض المصالح بالمستشفى الجامعي، كما دعا بالمناسبة سكان بلدية بوزقان وفعالية المجتمع المدني إلى التعاون من اجل إيجاد أرضية لإنجاز مستشفى بالمنطقة مؤكدا بالقول»إن القرار موجود والغلاف المالي كذلك ولم يبق إلا الأرضية المناسبة لوضع حجر الأساس لانطلاق هذا المرفق الهام لفائدة مواطني دائرة بوزقان.

الإصلاحات الاقتصادية بدأت تعطي ثمارها، بوشوارب:

توقع تحقيق نتائج في الميدان خلال السنتين المقبلتين

قال وزير الصناعة و المناجم عبد السلام بوشوارب، في الكلمة التي ألقاها عقب التصويت على مشروع القانون المتعلق بالنظام الوطني للقياسة، إنه بفضل التدابير المتخذة منذ 2014 بدأت أول النتائج تظهر في الميدان خاصة في إطار سياسة تطوير الشعب .

يتوقع بوشوارب تحقيق نتائج أحسن خلال السنتين المقبلتين، من خلال وضع كل الأطر التي أتت بها الإصلاحات الاقتصادية، المتمثلة في تحسين مناخ الأعمال ، و نظام التقييس و قانون ترقية الاستثمار، و القانون المتعلق بترقية المؤسسات، فضلا عن الإجراءات المدرجة في قانون المالية 2017 التي زكاها النواب معبرا عن شكره لهم، معتبرا أن هذه الإصلاحات «تحسب لهم كذلك «.

ح / ك

قال إنهما تطبيق لما جاء في الدستور، لوح:

قانونا التنظيم القضائي و الإجراءات الجزائية تعزيز لمسعى إصلاح العدالة

اعتبر وزير العدل حافظ الأختام الطيب لوح أن النصين القانونيين اللذين تم التصويت عليهما بالإجماع من قبل نواب الشعب، و المتمثلين في مشروع القانون العضوي رقم 05-11 المؤرخ في جويلية 2005 و المتعلق بالتنظيم القضائي، و القانون المعدل و المتمم الأمر رقم 66-155 المؤرخ في جوان 1966 المتعلق بالإجراءات الجزائية، تعزيز لمسعى الإصلاحات التي يخضع لها القطاع .

و أكد في معرض حديثه أمام النواب أن النصين القانونيين يندرجان في إطار تطبيق ما جاء في التعديل الأخير للدستور، و يأتيان استجابة لمطالب قديمة منها استحداث محكمة جنايات استئنائية، و هو ما تضمنته المادة 18 من مشروع القانون العضوي رقم 05-11 المؤرخ في جويلية 2005 و المتعلق بالتنظيم القضائي، بالإضافة إلى تكريس التقاضي على درجتين تطبيقا للمادة 160 من الدستور، و المتضمن في مشروع القانون المعدل و المتمم الأمر رقم 66-155 المؤرخ في جوان 1966 .

ح / ك

شهر مرّ على إضراب طلبة الهندسة المعمارية

اجتماع بوزارة التعليم العالي الأحد للحسم في المطالب

تتجه أنظار طلبة الهندسة المعمارية إلى الاجتماع المزمع تنظيمه الأحد القادم على الساعة الثانية بعد الزوال بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمعالجة مطالبهم التي يقدمها ممثلوهم على المستوى الوطني ويعلقون آمالا عريضة على تدخل وزير القطاع الدكتور طاهر حجار لتسوية المسألة بما يعيد الطلبة إلى مقاعد الدراسة المتوقفة منذ حوالي شهر.

توصل طلبة الهندسة المعمارية بجامعة البليدة في اجتماع عقده ممثلوهم أمس مع نائب رئيس الجامعة وممثل مجلس المهندسين المعماريين بناحية البلدية إلى إحالة الأمر إلى اللقاء المرتقب وانتظار ما تتوصل إليه جلسة العمل ليوم الأحد للحسم في مصير السنة الدراسية.

وكان طلبة هذا التخصص قد دخلوا في احتجاج تحول إلى إضراب منذ 3 جانفي 2017 ورفعوا لائحة مطالب تتضمن إلغاء شرط دفع 9 ملايين سنتيم نظير التسجيل بالجدول الخاص بالمهندسين المعماريين بعد إنهاء الدراسة وإجراء التربص، ورفع التصنيف بالوظيف العمومي من الدرجة 13 إلى 14 وتحديد أجل عام لمنح لاعتماد وفتح المجال للمشاركة في مسابقة توظيف الأساتذة أو توسيع آفاق التشغيل.

للإشارة سبق أن صرح مسؤولون بالمجلس الوطني للمهندسين المعماريين قبل أكثر من أسبوع بأن مبلغ 9 ملايين للتسجيل في الجدول مجرد اقتراح وغير معتمد وأن هناك إرادة لمرافقة الطلبة إلى عالم الشغل. كما سبق في سنوات سابقة أن حسمت الوزارة في مسألة القيمة العلمية و المهنية لشهادة ليسانس (ال.م.دي) واعتبارها بنفس قيمة ليسانس كلاسيكية.

سعيد. ب

والي من عين الدفلى:

محاربة التسربات في الموارد المائية رهان يجب كسبه

شدّد عبد القادر والي وزير الري والموارد المائية خلال زيارته لعين الدفلى على النجاعة في التسيير وضمان المردودية ومحاربة التسربات التي بلغت أرقاما مخيفة بعدما حققت الجزائر مخزونا مائيا هذه السنة يقدر بـ 4ملايير و744مليون متر مكعب.

عين الدفلى/ و.ي. أعرابي

بحسب والي فإن الإستثمارات الضخمة بالموارد المائية لايمكن أن تبقى بعيدة عن أهدافها في خدمة التنمية المحلية والوطنية وتوفير إحتياجات المواطن وتطوير الإقتصاد الوطني

وهنا انتقد ذات المسؤول طريقة التسيير لدى بعض المصالح كدواوين السقي التي لم تنسجم مع الإجراءات مما تسبب في تسجيل عجز على مستوى التحصيل لمستحقاتها، وهو ما اعتبره تبديدا للثروة المائية مع المصالح الفلاحية.

وفي هذا السياق خير الوزير القائمين على هذه الدواوين بين تطبيق النجاعة في تسيير هذه الثروة وضمان المردودية وبين الدخول في الشراكة لتحقيق الأهداف، مطالبا المصالح بإعادة التقييم للخدمات التي تقدمها للقطاع الفلاحي دون أن تستفيد منها مصالح قطاع الري حسب ذات الوزير الذي كشف عن لقاء بينه وبين وزير الفلاحة لمعالجة هذه الإختلالات التي تضررمنها قطاعه الذي خصص333 مليون متر مكعب للسقي حسب ذات الوزير .

ومن جانب آخر لم يخف قلقه إزاء التسربات المائية التي بلغت أرقاما قياسية مما عجل بتطبيق إجراءات عملية مكنت من إسترجاع واحد مليون و500 ألف مترمكعب يوميا على المستوى الوطني. أما الكميات المخزنة لحد الساعة فقد بلغت 4 ملايير و744 مليون متر مكعب.

أما فيما يتعلق بالمشاريع الجارية فقد أوضح المسؤول الحكومي أن قطاعه بصدد إنجاز 9 سدود منها 5 سدود ستسلم خلال هذه السنة و4 ستكون جاهزة خلال 2018، دون احتساب 80 دراسة يجري إنجازها بعدة ولايات .

شدد والي لهجته بخصوص ترشيد الموارد المائية وتحقيق المردودية الكافية، وما معنى تخصيص مبالغ مالية لإنجاز هذه المشاريع الكبرى كما هو الحال بعين الدفلى التي بها 6 سدود و 5 حواجز مائية و 1500 بئر، في وقت تسجل التسربات المائية ولا يتم التحصيل الكافي لمستحقات السقي بعدما بلغت ديون محطة السقي بالعبادية إلى 10 ملايير سنتيم يقول نفس الوزير الذي أبدى استعداده لتدعيم الولاية بمشاريع هامة لفائدة سكان الأرياف على وجه الخصوص.

الإرهاب ظاهرة لا تقتصر على دين أو ثقافة أو هوية معينة

■ بقلم الدكتورة وردة دالي خيلية
– كلية الإعلام والإتصال
(جامعة الجزائر–3)

الحلقة الأخيرة

أصبحت قضية الإرهاب في عصرنا هذا، من أهم القضايا التي دوخت الأوساط الدولية. والدول الإسلامية، كغيرها، نالها نصيبها من الإرهاب على تفاوت بينها.
فما معنى الإرهاب، وما هي البواعث والأسباب التي تؤدي إليه، وما حجم الأضرار التي تنتج عن تلكم الممارسات الإرهابية الظالمة؟
إن الإرهاب كلمة لها معنى ذو صور متعددة، يجمعها: الإخافة والترويع للآمنين بدون حق، وإزهاق الأنفس البريئة وإتلاف الأموال المعصومة، وهتك الأعراض المصونة، وشق عصا المسلمين وتفريق جماعتهم والخروج، وتهييج الشباب ضد بلادهم والزج بهم في مواجهات ومصادمات مع ولاة الأمر والعلماء في صور من الإرهاب الفكري.

مساهمات : مقالات لا تلزم إلا أصحابها

لقد كان الإرهاب ظاهرة متميزة من مظاهر الاضطراب السياسي في القرون السابقة.
فكلمة «الإرهاب» في الحقيقة التاريخية المسجلة، هي من ابتداع الفرنسيين في حقبة الثورة الفرنسية الممتدة بين الأعوام 1789 إلى 1799 والتي يصفها المؤرخون بـ «فترة الرعب»، أو بـ «الإرهاب الممول من قبل الدولة». فلم يطل الهلع والرعب جموع الشعب الفرنسي فحسب، بل طال الرعب الشريحة الارستقراطية الأوروبية عموماً.
وذلك عندما مارس روبسبير ومن معه من أمثال سان جيست St Just وكوثون Couthon العنف السياسي على أوسع نطاق. حيث شنوا حملة إعدام رهيبة شملت كل أنحاء فرنسا، حتى قُدِّر عدد من أُعْدِموا في الأسابيع الستة الأخيرة من عهد الإرهاب في باريس وحدها بـ1366 مواطنًا فرنسيًا من الجنسين. ومن أصل سكان فرنسا، الذين كان يبلغ عددهم في ذلك الوقت 27 مليون نسمة.
قام هؤلاء القادة بقطع رأس 40 ألفًا بواسطة المقصلة، واعتقلوا وسجنوا 300 ألف آخرين. إذن، فقد ظهر مصطلح الإرهاب، لأول مرة، عندما أعلن روبسبير Ros pierre في الفترة ما بين 10 مارس 1793م – 27 يوليو 1794م. بداية عهد الإرهاب أو الرهبة Reign of Terror» في فرنسا، ومن تسمية هذا العهد اشتقت كلمة Terrorism بالإنجليزية وTerrorisme بالفرنسية بمعنى «الإرهاب».
وفي الولايات المتحدة الأمريكية، في القرن العشرين 1950 – 1954م كاد السناتور جوزيف ماكرثي Joseph McCarthy أن يصبح روبسبير آخر، بعد أن قاد حملته ضد العناصر اليسارية الأمريكية آنذاك، إلا أن اتهاماته بالخيانة للآلاف لم تصل إلى حدِّ قطع رؤوسهم بالمقصلة، أو خنقهم في غرف الغاز المغلقة.
قبل القرن الحادي عشر، قامت طائفة من اليهود بعملية سرية ضد الرومان تضمنت اغتيال المتعاونين معهم.
أما أبرز الأعمال المتفق على أنها إرهابية:
– حادث نشر غاز السارين في نفق قطارات في اليابان.
– حادثة تفجير طائرة «البان آم» فوق سماء لوكربي الاسكتلندية.
– تفجير المبنى الفيدرالي في ولاية أوكلاهوما الأمريكية.
– تفجير فندق الملك داوود بواسطة عصابات صهيونية مستهدفة المندوب السامي البريطاني في فلسطين.
– مذابح ضد المدنيين دير ياسين وقانا بواسطة العصابات الصهيونية هاجاناه.
– تفجيرات الرياض عام 1995 والخُبَر كانت بعض العمليات الإرهابية في السعودية واستهدفت في الغالب الوجود الغربي.
– تفجيرات سفارات الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام كانت عمليات لاحقة في أفريقيا، وأشيع تورط تنظيم القاعدة فيها.
تفجيرات 11 سبتمبر 2001 والتي خلّفت نحو ثلاثة آلاف قتيل من جميع دول العالم، وتكبّد العالم بأسره خسائر تقدّر بمليارات الدولارات.
– استهداف المدنيين الإسرائيليين على أيدى البعض، والذين يعتبرون هذه العمليات ضد المدنيين إنما هي رد على العمليات الإسرائيلية القمعية ضد مدنيي فلسطين كمذابح قانا ودير ياسين، وكذلك عمليات التهجير والاستيطان.
– عمليات الإرهاب في جنوب شرق آسيا من قبل جماعات كأبو سياف، لها في الغالب علاقات مع جماعة القاعدة.
– عمليات الإرهاب في روسيا وتتهم روسيا التنظيمات الشيشانية بالضلوع فيها بينما ينفي الشيشان.
– العمليات الإرهابية التي استهدفت مبنى الأمم المتحدة وضريح الإمام علي والزوار الشيعة وغيرها التي حدثت في العراق بعد عام 2003.
– الهجمات الإرهابية التي تعرضت لهما السعودية منذ 2003 من قبل خلايا إرهابية في السعودية يشاع أن لها علاقة بالقاعدة.
. العمليات الإرهابية التي تعرضت لها إسبانيا ثم المملكة المتحدة، استهدفت وسائل النقل العامة، حيث تعتبر هدفا سهلا للإرهابيين.
يستهدف الإرهاب الطائرات المدنية وما تتعرض له من اختطاف، والمدن المكتظة بالسكان وما ينالها من تفجيرات واغتيالات.

الأسباب:

على المستوى الانفعالي، فالغالبية العظمى تعاني من طغيان الانفعالات بسبب المأزق المعيشي المزمن. حيث يغلب التعاطي الانفعالي والوجداني مع المواقف، بدل تحكيم العقل والمنطق قصد إرصانها.
إذ الانفعالات ينبغي ضبطها ضمن حدود لا تتعداها، فالإفراط في الانسياق خلفها يفقد الفرد القدرة على امتلاك واقعه علميا وعقلانيا ويؤدي اضمحلالها تجاه الواقع إلى حالة من البرود وعدم الاكتراث مما يوقع في التبلد الكلي. أما الإفراط في قمع الانفعالات، فينجم عنه الوقوع في هوس التحليل والدقة والتركيز على التفاصيل التي ترهق الذهن وتفقد المرء دفء الحياة وحرارتها.
وإذا أضفنا إلى كل هذا فشل التعليم في التأصل والتجذر في شخصية الفرد وتشكيله فقط لمجرد قشرة سطحية في النهاية، وتغطي جميع أشكال التفكير السقيمة والسائدة نستطيع وبالضبط فهم الأسباب الكامنة وراء تفشي التعاطي الخرافي والغيبي مع ظواهر هذا الواقع.
غير أن الأدهى هو ما يكمن في الحياة اللّاواعية للأفراد، حيث تدفعهم علاقات التسلط والقهر (السادو– مازوشية) المفروضة عليهم من كل صوب وحدب إلى التمسك بالتقليد والنكوص إلى أمجاد الماضي، والتماهي بالمتسلط نفسه من حيث قيمه وأحكامه وعدوانه، مما يعيد إنتاج نفس الذهنيات ونفس الأوضاع. ويرى البعض، أن من أحد الأسباب التي تجعل شخصا ما إرهابياً أو مجموعة ما إرهابية، هو:
– عدم استطاعة هذا الشخص، أو هذه المجموعة من إحداث تغيير بوسائل مشروعة، اقتصادية كانت أو عن طريق الاحتجاج أو الاعتراض أو المطالبة والمناشدة بإحلال تغيير.
ويرى البعض أنه بتوفير الأذن الصاغية لما يطلبه الناس (سواء أغلبية أو أقلية) من شأنه أن ينزع الفتيل من حدوث أو تفاقم الأعمال الإرهابية.
– الأعمال الإرهابية تبادر إليها جماعات أو خلايا محصورة العدد، وعادة ما تكون نتيجتها عكسية، بحيث أنها من جهة تصبح مطية للنظام أو القوة المستهدفة لفرض مزيد من الإخضاع والسيطرة، ومن جهة أخرى تروع المواطنين وتزيد من نفورهم وعزوفهم عن العمل أو الفعل السياسي.

الإرهاب أداة ووسيلة:

يعد الإرهاب أداة أو وسيلة لتحقيق أهداف سياسية، سواء كانت المواجهة داخلية بين السلطة السياسية وجماعات معارضة لها، أو كانت المواجهة خارجية بين الدول. والإرهاب هو نمط من أنماط استخدام القوة في الصراع السياسي، حيث تستهدف العمليات الإرهابية القرار السياسي، وذلك بإرغام دولة أو جماعة سياسية على اتخاذ قرار، أو تعديل قرار أو تحريره، ما يؤثر في حرية القرار السياسي لدى الخصوم.
عندما تقوم جماعات معارضة، بارتكاب أعمال عنف ذات طبيعة إجرامية خارجة عن قوانين الدولة، ترد الحكومة المستهدفة برد فعل عنيف لردع تلك الجماعات، وذلك بتفتيش المنازل مثلًا، واعتقال المواطنين وسجنهم بدون محاكمة، وسنّ قوانين الطوارئ التي تُحدُّ من الحريات، وغير ذلك من الوسائل التي لا تؤدي في أغلب الأحوال إلى إنهاء العنف والإرهاب، ولا تؤدي إلى القضاء على هذه الجماعات، بل قد تؤدي إلى المزيد من الإرهاب والعنف، ومن ثم تعيش البلاد في سلسلة لا تنقطع من الإرهاب، بين إرهاب الأفراد والجماعات من ناحية ورد الدول والحكومات، من ناحية أخرى وأثناء محاولة الإرهابيين مقاومة الحكومة بالعنف والإرهاب تعبيًرا عن استيائهم ورفضهم لها، فإنهم يجعلون المدنيين أهدافًا مشروعة لعملياتهم الإرهابية.
وقد شمل الإرهاب جماعات تسعى إلى قلب أنظمة حكم محددة، وتصحيح مظالم محددة، سواء كانت مظالم قومية أم لجماعات معينة، أو بهدف تدمير نظام دولي كغاية مقصودة لذاتها».
وما أحداث الجزائر إلا مثلا حيا، فقد قتل فيها، باسم الجهاد والدعوة، أكثر من مائة ألف مسلم. أحداث غذتها أشرطة التهييج والطعن في العلماء والحكام، وشاهد على فساد الجماعات الإسلامية الحركية المحدثة، والتي أولها أناشيد وتمثيل يسمونه إسلاميا، وآخرها تكفير وتفجير، فأفسدوا الدين والدنيا، وخربوا البلاد وروعوا العباد، وكل هذا باسم الجهاد والدعوة إلى تحكيم الشريعة!

من يستفيد من العمليات الإرهابية؟

صنعت العمليات الإرهابية مصطلحات مثل «حالة الاستثناء»، «حالة الطوارئ» على مستوى النظم الدولية، مكن الولايات المتحدة الأمريكية ومختلف حلفائها من العالم المتقدم، أو من المجتمعات المتخلفة، من تحقيق مزيد من الأهداف:
– تمكن الولايات المتحدة الأمريكية من إحكام السيطرة على دول العالم من الدول أو البلدان التي تقع في مواقع استراتيجية مثل العراق وأفغانستان.
– تمنح الولايات المتحدة الأمريكية للأنظمة التابعة مشروعية حفظ الأمن لمواجهة الغليان الشعبي الذي تؤججه السياسات التي يتحكم فيها الصندوق والبنك الدوليين، من خلال تحرير الأسواق، وخوصصة الأملاك العامة، والتنصل من مهام الرعاية الاجتماعية.
– العمل على الترويج للنمط الاستهلاكي الأمريكي، سواء على مستوى الزي أو المأكولات المصنعة وغيرها من خلال تنفير الجماهير من النمط الأصولي.
–الإبقاء على رواسب الأيديولوجيات المتمسكة بالدين والمكرسة لوهمية الخلاص كعائق أمام التغيير، جنبا إلى جنب مع القيم الاستهلاكية الأمريكية وما تشيعه، من دخول في دوامة اقتناء أشياء فاقدة لأي قيمة استعمالية حقيقية مقارنة بقيمتها الاستبدالية.
لكن ماذا الآن عن المقاومة؟ وكيف نميزها عن هذه الأنشطة المكناة إرهابية؟
يمكن القول إن المقاومة هي جملة الأفعال الرامية إلى الدفاع عن حقوق مشروعة، وبطرق مشروعة إنسانيا وتعد الروح الجماعية التي تصطبغ بها هذه الأفعال وما تقابل به من تأييد شعبي، أهم سمة تميز المقاومة عن الأعمال الإرهابية.

تخصصات التكوين المهني مفتوحة أمام شباب بومرداس

حرف تضمن مناصب عمل دائمة لمواطني الولاية

انطلقت بدار الثقافة لولاية بومرداس وعلى مدار أربعة أيام فعاليات الصالون الولائي للتكوين في طبعته السادسة لهذه السنة، حيث شكّل الموعد فضاء مناسبا للشباب من مختلف الفئات والأعمار للاطلاع على أهم العروض والتخصصات التي تعرضها مراكز التكوين والتمهين تحضيرا لدورة فيفري القادمة، ومختلف التحفيزات التي وضعت أمامهم للحصول على مؤهل علمي وحرفة يدوية تسهل عليهم طريق ولوج عالم الشغل وافتكاك منصب عمل قار في القطاع الاقتصادي..

بومرداس..ز/ كمال

تظاهرة هذه السنة التي بادرت إليها مديرية التكوين المهني لبومرداس بالتنسيق مع الشركاء وأجهزة الدعم ووكالة التشغيل المحلية، شهدت عرض حوالي 50 تخصصا تكوينيا لفائدة الشباب الباحث عن مهنة مستقبلية تقيه شرّ البطالة، مع تخصيص مكتب اعلامي للتوجيه وشرح تدابير الالتحاق بمراكز التكوين والاحتكاك مع أصحاب المؤسسات والمتعاملين الاقتصاديين، كما شكّل الصالون أيضا فضاء لعرض التجارب المهنية الناجحة التي تبلورت في شكل مؤسسات مصغرة أنشئت في إطار أجهزة الدعم الولائية وتبادل الخبرات المكتسبة في ميدان التخصص من طرف الممتهنين والتعرف على أنماط وآليات التشغيل.

هذا وبناء على الخارطة الجديدة المدرجة في المدونة الجديدة وتوجهات القطاع نحو تشجيع التكوين في المجالات الاقتصادية الحيوية التي بإمكانها خلق مناصب الشغل والثروة المضافة للإقتصاد الوطني، تمّ التركيز خلال الصالون على التخصصات التي تميز أكثر ولاية بومرداس على غرار النشاط الفلاحي والصيد البحري أبرزها تربية النحل، البستنة وحماية النباتات، صيانة العتاد الفلاحي، وتخصص ترميم شباك الصيد، وميكانيك وإصلاح سفن الصيد، إضافة إلى تخصصات هامة في مجال صناعة الأغذية الزراعية منها إنتاج زيت الزيتون، مراقبة وتعليب مشتقات الحليب، مراقبة النوعية في المنتجات الزراعية، الجزأرة ومنتجات اللحوم وتخصص حفظ وتحويل منتجات الصيد البحري.

كما حظي قطاع الصناعة التقليدية أيضا كرافد أساسي في القطاع السياحي باهتمام كبير في مدونة التكوين، وتشمل الصناعات الجلدية ومختلف الحرف اليدوية وتخصصات أخرى عديدة وضعت تحت تصرف الشباب في قطاعات البناء والأشغال العمومية، الصيانة الصناعية، معالجة المياه، الفندقة والسياحة، الكهرباء والالكترونيك، تقنيات الإدارة والتسيير وأخرى مخصصة للمرأة الريفية والماكثة بالبيت.

يذكر أن قطاع التكوين بولاية بومرداس تدعم في السنوات الأخيرة بعدة مرافق وهياكل جديدة وصلت حاليا في حدود 30 مركز تكوين وملحقة منها معهدين وطنيين متخصصين بطاقة استيعاب تصل إلى 7 آلاف مقعد بيداغوجي، كما شهدت سبتمبر الماضي استقبال 14569 متربص في مختلف أنماط التكوين ما بين متربص جديد ومتواصل، مع تنظيم عدد من اتفاقيات التعاون والشراكة مع الإدارات المحلية والمتعاملين الاقتصاديين لتشجيع التكوين وخلف فرص للتربص التطبيقي للممتهنين بالمؤسسات المختلفة.

3200 عائلة تستفيد من غاز المدينة بعد سنوات من المعاناة

أشرف والي ولاية بومرداس أول أمس على عملية واسعة لربط 3200 منزل بغاز المدينة مسّت عدة بلديات وقرى محرومة من هذه المادة الحيوية لسنوات، وهي العملية الثانية في ظرف قصير بعد ربط حوالي 4 آلاف عائلة في عدد من أحياء ومناطق، في إستراتيجية هادفة إلى رفع الغبن عن المواطن، خاصة في هذا الفصل الذي شهد تذبذبا كبيرا في توزيع قارورات الغاز..

بومرداس..ز/ كمال

العملية مسّت عدد من البلديات النائية في انتظار الشطر الثاني المبرمج لتوسيع شبكة الربط بالغاز الطبيعي لتدارك العجز المسجل في الميدان، وشملت 950 عائلة بحي ماتوسة ببلدية شعبة العامر، 150 عائلة بحي بوساع ببلدية رأس جنات، 180 عائلة بحي حوش محمود ببلدية سيدي داود وحي بلحسنات بتيجلابين، أحياء من قورصو وخميس الخشنة، مع ربط 363 عائلة بشبكة الكهرباء شملت عدة تجمعات سكنية ببلديات الأربعطاش، اولاد موسى وخميس الخشنة، إضافة إلى تدشين وكالتين تجاريتين لمديرية توزيع الكهرباء والغاز في كل من دلس وسي مصطفى.

يذكر أن ولاية بومرداس لا تزال تعاني من نسبة تغطية ضعيفة بشبكة الغاز، فأغلب المشاريع تركزت في بداية الأمر بمراكز البلديات والدوائر الكبيرة، فيما بقي حوالي 60 من المائة من السكان دون غاز، وهو ما حتّم تسطير مشاريع استعجالية لتدارك الوضع في إطار البرنامج التكميلي للحكومة والمخطط الخماسي 2010 / 2014، الذي بدأ يعطي ثماره بربط باقي الأحياء والقرى التي تنتظر بشغف هذه المادة الحيوية لتجنيبها معاناة البحث عن قارورات الغاز في عز الشتاء.

للتحكم في آثار الإضطرابات الجوية

تقسيم ولاية جيجل إلى 4 أقطاب

كسبت السلطات الولائية الرهان، في تجنيب بلديات الولاية من العزلة القاتلة، وتمكّنت من التخفيف على المواطنين، خاصة بعد التحضير لموسم الشتاء، من خلال تدخلها في عديد المحاور واستغلال كل الإمكانات المادية والبشرية التي تم تسخيرها للتدخل وفتح الطرق المقطوعة، إثر تساقط الثلوج بكميات كبيرة، خصوصا على مستوى شبكة الطرقات الوطنية والولائية وحتى البلدية لسمك الثلوج التي وصل الى أكثر من 40 سنتيمتر، ونفس الأمر بالنسبة لمقاطع الطرق المعنية فهي الطريق الوطني رقم 77 الرابط بين بلديتي تاكسنة وبلدية جيملة، والطريق الوطني رقم 105، والطريق الولائي رقم 137 الرابط بين تاكسنة، سلمى بن زيادة والعوانة، الطريق الولائي رقم 135 أ و135 ب بين الشحنة، أولاد عسكر، وبرج الطهر والشقفة، ثم الطريق الولائي رقم 40 بين الميلية، السطارة، وغبالة، والطريق الولائي رقم 41 بين سيدي معروف وأولاد رابح ومنطقة بوطويل.

جيجل: خالد .ع

فقد قامت المصالح الولائية بأخذ كل الاحتياطات اللازمة لمواجهة أي طارئ، من خلال تنصيب خلية متابعة وتفعيل مخطط إزالة الثلوج الذي أعدته مديرية الأشغال العمومية قبل بداية فصل الشتاء، ومخطط إزالة الثلوج الذي أعدته مديرية الأشغال العمومية مسبقا، تضمن تسخير 131 عاملا مهنيا متخصصا و125 آلية و21 كاسحة ثلوج، لفك العزلة عن القرى والمداشر التي قد تحاصرها الثلوج أو تقطع الطرق المؤدية إليها بفعل سوء الأحوال الجوية، حيث أن هذا المخطط قد قسم تراب الولاية إلى 04 أقطاب أساسية من أجل التدخل في حال الضرورة ويتعلّق الأمر بالقطب الأول الذي يتكون من بلديات زيامة، إيراقن وزيامة منصورية، أما القطب الثاني فيشمل بلديات تاكسنة، جيجل، جيملة وبني ياجيس، والقطب الثالث الشقفة، برج الطهر، الطاهير، وجانة، الشحنة وأولاد عسكر، والقطب الرابع يتكون من البلديات الشرقية للولاية وهي سيدي معروف، أولاد رابح، الميلية، أولاد يحيى، السطارة، غبالة والعنصر.

وقد أشرف العربي مرزوق والي الولاية شخصيا على عمليا فتح الطرقات وفك العزلة على البلديات والمشاتي التي شهدت تساقطا كثيفا للثلوج خلال الاضطراب الجوي، في هذا الإطار قام والي الولاية، بالتنقل إلى أعالي بلديتي زيامة منصورية وإيراقن سويسي أين قام بمعاينة العمليات الجارية وإعطاء التعليمات والتوجيهات اللازمة لفتح المسالك في أقرب الآجال.

هذه الخرجات الميدانية التي قام والي الولاية إلى ساعات متأخرة، سمحت له بمعاينة الوضع عن قرب والاطلاع على الظروف الطبيعية القاسية التي تجري فيها عمليات فتح المسالك كما مكنته من الاستماع إلى انشغالات المواطنين واحتياجاتهم.

كما قامت السلطات الولائية، إثر الاضطراب الجوي الذي تسبب في عزل عديد البلديات والمشاتي الجبلية بولاية جيجل بفعل التراكم الكثيف للثلوج، خلال الأيام الماضية، بتوزيع قرابة 150 قفة للمواد غذائية الضرورية على العائلات المحتاجة والمعزولة بمختلف مشاتي الولاية، كما قامت بتكليف فرقة طبية بالتنقل إلى هذه المناطق قصد القيام بالفحوص الطبية الضرورية، توفير الأدوية والتكفل في حالة الضرورة بنقل المرضى إلى العيادات والمستشفيات القريبة، وفي الميدان تم فتح كل الطرقات عبر كل بلديات الولاية.من جهة أخرى، قامت مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز بجيجل بإرجاع التيار الكهربائي إلى كل البلديات التي سجلت انقطاع للتيار خلال تلك الأيام، وبدلت من أجل ذلك مجهودات معتبرة نظرا لصعوبة الوصول إلى مناطق سقوط الكوابل الكهربائية، كما قامت مؤسسة نفطال بتوفير كميات كبيرة من قارورات غاز البوتان لتلبية احتياجات المواطنين حيث يشرف رؤساء الدوائر على تحديد الاحتياجات والتنسيق مع مصالح نفطال قصد إيصالها إلى المناطق قد تسجل نقصا في هذه المادة.

وقد أشار مواطنون من البلديات المعزولة، إلى أنهم لم يتمكنوا من مغادرة بيوتهم، أو التوجه إلى مختلف المناطق لقضاء حاجياتهم، بسبب استمرار تساقط الثلوج وتراكمها في مختلف الطرق والمسالك التي يستعملونها في تنقلاتهم، موازاة مع تأكيد مسؤولي بعض البلديات والمنتخبين غياب إمكانيات التدخل لفك العزلة عن المناطق المحاصرة، «وفي غياب كاسحات الثلوج، اضطرت هذه الاخيرة، تمّ الاستنجاد بجرار وآلة لإحدى المقاولات للتخفيف من كثافة الثلوج بالطريق»، كما بادر بعض المواطنين في حملة تضامنية في المساهمة في فتح الطرقات والمسالك التي يستعملها السكان في قضاء حاجاتهم اليومية.

خلال أشغال الدورة العادية الرابعة للمجلس الشعبي الولائي لباتنة

تغليب مصلحة المواطن وتعميق التنمية المحلية

تعهد رئيس المجلس الشعبي الولائي لولاية باتنة، السيد صحراوي لخميسي بمواصلة تعميق التنمية المحلية والتكفل الجدي بانشغالات المواطنين، خاصة الحيوية منها إلى غاية نهاية العهدة الحالية للمجلس، ومواصلة النضال لتحقيق باقي المشاريع الموجودة قيد الإنجاز، حيث كشفت الدورة العادية الأولى لسنة 2017، للمجلس الشعبي الولائي لباتنة عن التأكيد على ترشيد النفقات العمومية وأخلقة العمل السياسي ودفع عجلة التنمية إلى الأمام مع ترتيب أولويات التنمية المحلية بعاصمة الأوراس باتنة مع تثمين كافة الممتلكات وترشيد النفقات العمومية.

باتنة : لموشي حمزة

كما طالب السيد لخميسي صحراوي من منتخبي المجلس تحسس حقيقة المشاكل التي يواجها السكان يوميا، داعيا إياهم إلى مواصلة التنسيق مع مختلف المديريات التنفيذية لإيجاد حلول ناجعة لهم خاصة ما تعلّق بالانشغالات ذات الصلة المباشرة بيوميات الساكنة على غرار الكهرباء، الغاز، المياه الشروب والتهيئة العمرانية وغيرها.

كما أكد رئيس المجلس خلال تدخله فتح تحقيق في وضعية الأراضي الفلاحية غير المستغلة بإقليم الولاية وإعادة بعثها من جديد لتنمية الولاية فلاحيا، حيث ستتكفل لجنة ولائية بذلك يرأسها الوالي وتتكون من أعضاء بالمجلس وإطارات من عدة قطاعات.

هذا وتمّ الكشف خلال أشغال الدورة عن قرب توزيع أكثر من 6 وحدة سكنية من صيغة العمومي الايجاري

عبر كل إقليم الولاية باتنة 2000 منها ببلدية باتنة لوحدها والتي طال انتظارها، حيث أشار الوالي إلى عدم استكمال بعض الأشغال الخفيفة بها ليتمكن المستفيدون منها من الرحيل إليها مباشرة وهي مزودة بكل المرافق والشبكات الحيوية.

كما أشار رئيس المجلس إلى التنسيق الدائم والمثمر مع الوالي لتحقيق إستراتيجية جديدة لإنجاز المشاريع وفق حاجات الولاية مع إضفاء شفافية أكبر على منح المشاريع بداية بجعل الصفقات العمومية فضاء للشفافية والديمقراطية واحترام حقوق الجميع في المشاركة.

كما تحوّلت قاعة المداولات الكبرى بالمجلس إلى فضاء للديمقراطية والنقاش البناء بين أعضاء المجلس الذين انتقدا بعضهم طريقة تسيير عدة قطاعات هامة واستمرار مشاكل تنموية أكدوا خلال دورات سابقة عليها ولم تحل بعد، في حين رد السيد خميسي على بعض الأعضاء بالتأكيد التدرج في انجاز المشاريع وترتيبها حسب الأولية، خاصة مع الظرف المالي الصعب الذي تمر به البلاد، مثمنا النقاش الحر والشفاف، مؤكدا فتح باب الحوار مع الجميع دون استثناء أو إقصاء داعيا إياهم لتغليب المصلحة العامة على المصالح الحزبية والشخصية الضيقة.

الدبلوماسي الشعبي

11

الاربعاء 01 فيفري 2017 م الموافق لـ 04 جمادى الأولى 1438 هـ العدد 17249

تكتّلات عسكرية لمحاربة الإرهاب وآليات سياسية لتسوية الأزمات

إفريقيا تتولى علاج مشاكلها بقرار المستقبل

تنفّس الغامبيون الصعداء ومعهم أفريقيا بعد أن استسلم الرئيس المنتهية ولايته يحي جامع لهزيمته في السباق الرئاسي، وقزر تحت الضغط الداخلي والخارجي مغادرة البلاد فاسحا المكان لخليفته آدم بارو ليتولى مقاليد الحكم في هذه الدولة الصغيرة بغرب افريقيا.

وإذا كان المسار السلمي الذي سلكته الأزمة السياسية في غامبيا قد نزع فتيل التوتّر وحال دون انزلاق الوضع إلى ما لا يحمد عقباه، فهو قد أبان عن حقيقة طالما تطلعت إليها شعوب القارة السمراء وتتمثل في قدرة افريقيا على حلّ مشاكلها بنفسها دون تدخل من الخارج الذي تكون تحركاته ومساعيه مدفوعة في الغالب بمصالح وحسابات خاصة.

الخبير مبتول يشخص واقع وآفاق القارة السمراء

إرساء الديمقراطية مع الأخذ في الاعتبار الأنثروبولوجيا الثقافية

الكاتب الصحراوي حمدي حمودي :

الإنضمام إلى الإتحاد الافريقي مشروط باحترام قدسية الحدود

كلمة العدد

في مفترق الطرق

فضيلة دفوس

لم يعُد ممكنا ترك الأزمة بليبيا تستفحل أكثر وهي التي تدخل عامها السادس، لهذا نشهد تحرّكات حثيثة ولقاءات واجتماعات مراطونية تعقدها بالأساس دول الجوار مع الفرقاء هناك في محاولة لتقريب وجهات نظرهم حول تسوية سياسية تخرجهم من النفق المسدود وتبعدهم عن شبح الانفجار المحتمل.

الأزمة الليبية لم تعد وجع اللّيبيين وحدهم بل وجع المنطقة، الإقليم وإفريقيا بأسرها، ويبدو جليّا أن الصّراع على السّلطة والمناصب يجعل الأشقاء هناك غافلين عن إدراك حقيقة أنّهم يقودون بلادهم إلى الهاوية، فكلّما استمرّ التعنّت والخلاف توسّع الشرخ الذي يهدّد بنسف الوحدة الوطنية، وكبرت الأحقاد، وتأجّج العنف وعمّت الفوضى، ومثل هذه الأجواء هي بكل تأكيد ستكون ميدانا خصبا لنموّ وتكاثر التنظيمات الإرهابية والإجرامية، كما أن لصوص الثروة سيستغلّونها لنهب الثروات النفطية وغيرها من الخيرات.

ليبيا اليوم أمام مسلكين، أحدهما يقود إلى الجحيم، والثاني إلى الخلاص، وما تحرص عليه دول الجوار وفي مقدّمتها الجزائر، هو مساعدة الليبيين على تقفّي طريق الخلاص اليوم قبل الغد، لأن الوضع قد ينزلق أكثر ممّا يجعل الحظ في النجاة محدودا، حتى لا نقول مستحيلا، ولليبيين فيما يعانيه الأشقاء في سوريا من ويلات، درس يجب أن يستوعبوه لينقذوا أنفسهم ويجنّبوا المنطقة إرهاصات أزمتهم.

تحرّكات حثيثة واجتماعات كثيرة تعقدها دول جوار ليبيا في محاولات لتقريب وجهات نظر الفرقاء هناك حول حلّ سلمي وتسوية تحفظ في الأساس أمن ووحدة البلاد، وتقنع المتصارعين على السلطة بتقديم المصلحة الوطنية والانخراط في العملية السياسية، وتوحيد المؤسسة العسكرية والالتفاف حولها لمحاربة الخطر الإرهابي وإعادة الأمن المفقود منذ سنوات.

ورغم الوضع الصّعب الذي تعيشه ليبيا وتشابك خيوط أزمتها بفعل تآمر الخارج وبعض الداخل، فالأمل كبير بقرب حلحلتها وإنهاء الكابوس، خاصة وأن المجموعة الافريقية مصرّة على تطويقها سلميّا، وسدّ منافذ التدخل أمام أي جهات خارجية قد تسعى إلى صبّ الزيت عليها وإشعالها حربا تأكل الأخضر واليابس، فقط يبقى على الليبيين التعاون والتجاوب للخروج إلى برّ الأمان في أقرب وقت.

من جنيف إلى الأستانة

مساران لقضية واحدة.. الخيار السياسي يفرض نفسه في سوريا

ترامب بين الإلتزامات الإنتخابية والمهام الرّئاسية

لا بديل عن خياري التّهدئة والحوار

تكتّلات عسكرية لمحاربة الإرهاب وآليات سياسية لتسوية الأزمات

افريقيا تتولى علاج مشاكلها بقرار المستقبل

تنفّس الغامبيون الصعداء ومعهم أفريقيا بعد أن استسلم الرئيس المنتهية ولايته يحي جامع لهزيمته في السباق الرئاسي، وقزر تحت الضغط الداخلي والخارجي مغادرة البلاد فاسحا المكان لخليفته آدم بارو ليتولى مقاليد الحكم في هذه الدولة الغرب افريقية الصغيرة.

وإذا كان المسار السلمي الذي سلكته الأزمة السياسية في غامبيا قد نزع فتيل التوتّر وحال دون انزلاق الوضع إلى ما لا يحمد عقباه، فهو قد أبان عن حقيقة طالما تطلعت إليها شعوب القارة السمراء وتتمثل في قدرة افريقيا على حلّ مشاكلها بنفسها دون تدخل من الخارج الذي تكون تحركاته ومساعيه مدفوعة في الغالب بمصالح وحسابات خاصة.

فضيلة دفوس

اندلعت الأزمة السياسية في غامبيا شهر ديسمبر الماضي بعد فوز مرشح المعارضة، آدم بارو، في الانتخابات الرئاسية، لكن الرئيس السابق يحيى جامع وبعد أن كان قد أقرّ بهزيمته تراجع ورفض تسليم السلطة الذي تولاها لازيد من 22 عاما، ما وضع البلاد أمام مصير مجهول ودفع بالعديد من الغامبيين الى حزم حقائبهم والفرار من البلاد خشية وقوع المحظور والدخول في احتراب داخلي.

والحقيقة أن مخاوف الغامبيين من انزلاق الوضع في بلادهم لم تكن مبالغ فيها، لأن القارة الافريقية عرفت طول العقود الماضية حروبا وصراعات مريرة على السلطة، فالرئيس في الغالب يتشبث بمقاليد الحكم ولا يسلّمه إلا عبر انقلاب عسكري أو أنهار من الدماء، لكن هذه المرة الأمر اختلف تماما، فأفريقيا نضجت وأصبحت تمتلك القدرة والمؤسسات والإرادة لحماية ديمقراطيتها الناشئة ولحل أيّ أزمة تعصف ببلدانها، من هنا كان التحرك الافريقي العاجل والفعّال الذي أنقذ غامبيا من حرب أهلية وشيكة.

فما أن بدأت أزمة الرئاسة بها تأخذ منعطفات خطيرة، حتى تحرّكت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «ايكواس» التي تضم 15 بلدا وتقودها السينغال قصد تطويقها قبل أن تنفجر، ملوحة بالخيار العسكري في حال إصرار جامع على التعنت، وبالفعل تحرك جنود سنغاليون إلى الحدود مع غامبيا، وبالموازاة قاد الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز ونظيره الغيني ألفا كوندي وساطة أثمرت في النهاية حلا أنهى الإنسداد وقاد الى الإنفراج، ليتأكد بأن أفريقيا لم تعد ذلك القاصر الذي يستنجد دائما بالغرب ليحل مشاكله، بل على العكس تماما فهي اقتنعت بأن الحلول الخارجية تؤجج في الغالب الأزمات ولا تحلها، كما أدركت بأنها قادرة على مداواة جراحها بنفسها.

إجماع على حلّ الأزمة الليبية سلميا

والواقع أن حل الأزمة الغامبية بجهود أفريقية ليس النموذج الوحيد في القارة السمراء، إذ تتكاثف المساعي وتتواصل المحاولات لتسوية الأزمة الليبية، حيث عقدت نهاية الأسبوع قمة اللجنة رفيعة المستوى للاتحاد الافريقي بالعاصمة الكونغولية برازافيل بمشاركة رؤساء دول وحكومات بلدان جوار ليبيا، إضافة إلى ممثلي البلدان الأعضاء في اللجنة لبحث «تطورات الملف الليبي وسبل التوصل إلى حل عاجل وتوافقي لهذا النزاع المتواصل منذ عام 2011.

ويبدو جليا أن افريقيا قررت أن تضطلع بمسؤوليتها كاملة لحل الأزمة الليبية بإشراك الجميع لإيجاد توافق ينهي الفوضى ويعيد الأمن لليبيا فقط بل للمنطقة والإقليم ككل.

والحل الذي تسعى إليه افريقيا في ليبيا سيكون محكوما بصيانة وحدة ومصالح الليبيين وليس مثل الحلول الجاهزة المستوردة من الخارج التي تكون محكومة بمصالح هذا الخارج وفي الغالب تزيد من تأجيج الأوضاع وتفجيرها، والجميع يعلم أن الأزمة الليبية هي بالأساس نتاج تدخل الناتو الذي أسقط النظام ومعه أسقط أرض شيخ الشهداء عمر المختار في متاهة العنف والفوضى.

تكتّل لمحاربة الإرهاب

الأكيد أن افريقيا نضجت وأصبحت عازمة على حلّ مشاكلها بنفسها ليس السياسية فقط بل حتى الأمنية وفي هذا الإطار، نسجل تشكيل العديد من التحالفات العسكرية لمحاربة الإرهاب وإعادة الأمن، آخرها القوة التي قررت النيجر ومالي وبوركينا فاسو إنشاءها لمكافحة غياب الأمن في قطاع يقع بين الدول الثلاث «حتى لا يتحوّل إلى ملاذ للجماعات الإرهابية.

وستكون القوة الجديدة مثل «القوة المتعددة الجنسيات المختلطة» التي انشأتها النيجر ونيجيريا وتشاد والكاميرون وتقاتل منذ 2015 جماعة بوكو حرام الإرهابية في حوض بحيرة تشاد.

وقد تمكّنت هذه القوة من إلحاق ضربات موجعة ببوكوحرام، ما يؤكد أن المجموعة الافريقية أدركت طريق خلاصها من الدموين بالاعتماد على امكانياتها وقدراتها وتجربتها المتراكمة في مواجهة الظاهرة الإرهابية التي تشكّل أحد أكبر تحدياتها.

«ما حكّك غير ظفرك»

لا شكّ أن الجهود التي تبذلها أفريقيا لحلّ الأزمات التي تتفجّر من حين لآخر بدولها جديرة بالتثمين والإشادة، وقد كانت في مجملها مثمرة، حيث مكّنت من تسوية العديد من القضايا، ونذكر بالمناسبة المساعي التي قادتها الجزائر وأنهت الأزمة السياسية التي كانت تعصف بدولة مالي.

وهذه النتائج المشجعة تبيّن أن أفريقيا التي تعلمت من تجاربها أن مشاكلها يجب أن تحلها بنفسها وبإشراك الجميع، تكون قد أدركت طريق خلاصها من مصاعبها ومعضلاتها من جهة، ومن التدخلات الخارجية المدمرة من جهة أخرى، فالغرب لا يتدخل إلا بثمن، ولتحقيق أجنداته ومصالحه الخاصة.

في القارة السمراء، إذ تتكاثف المساعي وتتواصل المحاولات لتسوية الأزمة الليبية، حيث عقدت نهاية الأسبوع قمة اللجنة رفيعة المستوى للاتحاد الافريقي بالعاصمة الكونغولية برازافيل بمشاركة رؤساء دول وحكومات بلدان جوار ليبيا، إضافة إلى ممثلي البلدان الأعضاء في اللجنة لبحث «تطورات الملف الليبي وسبل التوصل إلى حل عاجل وتوافقي لهذا النزاع المتواصل منذ عام 2011.

ويبدو جليا أن افريقيا قررت أن تضطلع بمسؤوليتها كاملة لحل الأزمة الليبية بإشراك الجميع لإيجاد توافق ينهي الفوضى ويعيد الأمن لليبيا فقط بل للمنطقة والإقليم ككل.

والحل الذي تسعى إليه افريقيا في ليبيا سيكون محكوما بصيانة وحدة ومصالح الليبيين وليس مثل الحلول الجاهزة المستوردة من الخارج التي تكون محكومة بمصالح هذا الخارج وفي الغالب تزيد من تأجيج الأوضاع وتفجيرها، والجميع يعلم أن الأزمة الليبية هي بالأساس نتاج تدخل الناتو الذي أسقط النظام ومعه أسقط أرض شيخ الشهداء عمر المختار في متاهة العنف والفوضى.

تكتّل لمحاربة الإرهاب

الأكيد أن افريقيا نضجت وأصبحت عازمة على حلّ مشاكلها بنفسها ليس السياسية فقط بل حتى الأمنية وفي هذا الإطار، نسجل تشكيل العديد من التحالفات العسكرية لمحاربة الإرهاب وإعادة الأمن، آخرها القوة التي قررت النيجر ومالي وبوركينا فاسو إنشاءها لمكافحة غياب الأمن في قطاع يقع بين الدول الثلاث «حتى لا يتحوّل إلى ملاذ للجماعات الإرهابية.

وستكون القوة الجديدة مثل «القوة المتعددة الجنسيات المختلطة» التي انشأتها النيجر ونيجيريا وتشاد والكاميرون وتقاتل منذ 2015 جماعة بوكو حرام الإرهابية في حوض بحيرة تشاد.

وقد تمكّنت هذه القوة من إلحاق ضربات موجعة ببوكوحرام، ما يؤكد أن المجموعة الافريقية أدركت طريق خلاصها من الدموين بالاعتماد على امكانياتها وقدراتها وتجربتها المتراكمة في مواجهة الظاهرة الإرهابية التي تشكّل أحد أكبر تحدياتها.

«ما حكّك غير ظفرك»

لا شكّ أن الجهود التي تبذلها أفريقيا لحلّ الأزمات التي تتفجّر من حين لآخر بدولها جديرة بالتثمين والإشادة، وقد كانت في مجملها مثمرة، حيث مكّنت من تسوية العديد من القضايا، ونذكر بالمناسبة المساعي التي قادتها الجزائر وأنهت الأزمة السياسية التي كانت تعصف بدولة مالي.

وهذه النتائج المشجعة تبيّن أن أفريقيا التي تعلمت من تجاربها أن مشاكلها يجب أن تحلها بنفسها وبإشراك الجميع، تكون قد أدركت طريق خلاصها من مصاعبها ومعضلاتها من جهة، ومن التدخلات الخارجية المدمرة من جهة أخرى، فالغرب لا يتدخل إلا بثمن، ولتحقيق أجنداته ومصالحه الخاصة.

الخبير مبتول يشخص واقع وآفاق القارة السمراء

على إفريقيا أن تدرك ما تريده شعوبها والتوجه للاندماج الجهوي

إرساء الديمقراطية مع الأخذ في الاعتبار الانتروبولوجيا الثقافية

رصد الخبير الاقتصادي الدكتور عبد الرحمان مبتول، أبرز المؤشرات التي تجعل من إفريقيا مركز تحول في النظام العالمي ،حيث أوضح أن القارة السمراء تغطي 30,353 كلم مربع وانتقل تعداد سكانها قاطبة من 100 مليون نسمة في 1900 إلى حوالي 275 مليون في سنوات 1950-1960 ثم إلى 640 مليون نسمة في 1990 وإلى 1,2 مليار في 2016.

سعيد بن عياد

وحسب التصورات الديمغرافية فإنه يتوقع في 2050 بلوغ عدد سكان القارة السمراء بين 2 و 3 ملايير إلى 4 ملايير في 2100. لكن 7 بلدان فقط تضم 50 بالمائة بحيث تكون نيجيريا في 2016 بحوالي 187 مليون، اثيوبيا 102، مصر 94، جمهورية الكونغو الديمقراطية 80، تانزانيا 55، كينيا 47، السودان، الجزائر 41، المغرب 40، غانا 28، كوت ديفوار، الموزمبيق، أنغولا، الكاميرون بين 25/23، النيجر 20 ومالي بحوالي 18 مليون نسمة. وبالنسبة لبلدان المغرب الأخرى تونس 11,3 مليون، ليبيا بحوالي 6,3 ملايين نسمة.

غير أنه أشار إلى أنه لا يبدو هناك إفريقيا إنما «افريقيات» بالرجوع إلى خلاصة معطيات رصدتها وورلد ايكونوميك اوتلوك للاقتصاديات الأكثر رفاهية في العالم أنجزتها باعتماد مؤشرات نشرها صندوق النقد الدولي والتي تحدد البلدان العشر الأفضل في إفريقيا والتي تهيمن حاليا على نمو الأعمال من خلال مؤشر الناتج الداخلي الخام. ولذلك يكون الترتيب كمايلي:

-10: اثيوبيا 48,1 مليار دولار. -9: ليبيا (ناتجها الداخلي الخام غير محدد) ويرتبط اقتصادها بالبترول وبالرغم من التوترات السياسية وانهيار النتاج الداخلي فإن عائدات البلد تضمن لليبيا مرتبة ضمن الـ10 الأوائل في القارة. -8: كينيا: 55,2 مليار. -7:السودان: 70,1 مليار. -6: المغرب: 105,1 مليار. -5: أنغولا: 121,7 مليار. -4: الجزائر: 211,9 مليار دولار. 3: مصر: 271,4 مليار. -2: جنوب إفريقيا: 350,8 مليار. - 1: نيجيريا: 580,4 مليار دولار.

وأوضح أن هناك بعض البلدان خاصة نيجيريا، الغابون، تشاد جمهورية الكونغو الديمقراطية، الجزائر، ليبيا تختص في البترول، الغاز والمواد الأولية التي تعرف ارتفاعا في الطلب وسعرا مرتفعا في السوق العالمية مما يسمح بتحقيق أريحية مالية ولو نسبية خلافا لبلدان أخرى مثل بنين ومالاوي وجزر موريسي وأثيوبيا والطوغو ومالي التي تتحمل معاناة في بعض المواد التي تعرف ضغطا في الأسواق.

وأضاف الخبير الجزائري أنه حسب اماث سوماري الرئيس المؤسس لسويل انترناسيونال ورئيس المركز الإفريقي للاقتصاد الجديد فإن إفريقيا تنفذ كل سنة 192 مليار دولار بسبب تدفقات فير شرعية مقابل فقط 30 إلى 40 مليار دولار مساعدة للتنمية. مثلما كشف عنه في 30 نوفمبر 2016 بداكار. لذلك فإن القادة الأفارقة يحملون مسؤولية ثقيلة أمام شعوبهم ويجب عليهم تشجيع دولة لاقانون ومكافحة الفساد والرشوة والتخلص من الذهنية القبلية والحرص على حماية حقوق الإنسان والانخراط كلية في الإصلاح الشامل ومعنى هذا إرساء الديمقراطية في مجتمعاتهم آخذا في الاعتبار الأنتروبولوجيا الثقافية وبالتالي تفادي نسخ مخططات منفصلة عن الحقائق الاجتماعية.

وفي تحليله ذكر مبتول أن تنمية إفريقيا يكون مفيدا لمجمل الفضاءات الاقتصادية الأخرى وتفادي الهجرة السرية التي ترافقها آلاف الموتى. وفي الحالة العكسية يخشى من وقوع أزمات سياسية متكررة. إن عددا هاما من المواطنين الأفارقة يمرون بأزمة أخلاقية بسبب نقص القيم على مستوى القيادة مع خطر قطبية المجتمع. إن الهوة بين الأغنياء والفقراء أصبحت أكثر فأكثر شاسعة كما أن فارق المداخيل يدعم الفوارق في مجال الثروة، التعليم، الصحة والتحولات الاجتماعية.

ولذلك أحذر من العواقب الوخيمة للبطالة. ويرى أنه ينبغي تفادي التشاؤم بالرغم من النزاعات نسجل عودة وعي للمواطنين الأفارقة وبعض القادة بالطابع الاستعجالي لحوكمة جديدة وضرورة تثمين اقتصاد المعرفة. وتصنف إفريقيا رهانا جيواستراتيجيا. وتظهر اللقاءات المختلفة مع أكبر البلدان حول مستقبل إفريقيا الخلافات بين أمريكا، أوروبا والصين من أجل مراقبة القارة الحيوية اقتصاديا. والخطأ الجسيم في أن يحدث صدام أمريكي أوروبي في القرن 21 علما أن للطرفين نفس الهدف الاستراتيجي حتى وإن كان هناك بعض الخلافات التكتيكية قصيرة الأجل بينما استراتيجية الشركات العابرة للحدود تدفع إلى التخفيف من الخلافات وتوحيد العلاقات الدولية. لذلك فإن إفريقيا . شريطة أن يتجاوز القادة النظرة الضيقة البالية . لديها كافة القدرات لتصبح قارة كبرى لديها تأثير ونفوذ اقتصادي في حالة انتهاء عهد الدويلات وأن تكون القوة العسكرية تحدد بالقوة الاقتصادية. لهذا فإن وضع استراتيجيات للتكيف مع العالم الجديد أصبحت ضرورية لإفريقيا وطنيا وإقليميا وقاريا تكون فيها المنافسة بين القاعلين بقوة وأبعاد غير متساوية.

وفي مواجهة التحولات الجيواستراتيجية فإن إفريقيا مدعوة للحسم في مسائل مصيرية ورفع التحديات توصف بأنها تتعدى تلك التي رفعتها إلى اليوم. لكن قبل كل شيء على إفريقيا أن تدرك ما يريده الأفارقة أن تكون. وخلص إلى أن إفريقيا تحتاج لرؤية استراتيجية، انسجام، وضوح وخطاب صريح وريادي. إنها الرهان في القرن 21 باعتبارها قارة ذات قدرات كبيرة وعليها التوجه إلى اندماج جهوي ومراجعة حوكمتها.

الكاتب الصحراوي حمدي حمودي لـ «الشعب»:

المخزن يعرقل المسار الإفريقي في تسوية القضية الصحراوية

تشكل القمة الـ28 للاتحاد الإفريقي التي تنطلق أشغالها بالعاصمة الأثيوبية أديس أبابا محطة هامة يتحدد خلالها موقف القارة السمراء من انضمام المغرب إلى الاتحاد، حيث يرى الكثير من المحللين أن انضمام دولة تحتل جزءا من دولة عضو يحمل إبعادا خطيرة على مستقبل القارة، وهو ما يؤكده الكاتب الصحفي الصحراوي حمدي حمودي في هذا الحوار مع «الشعب».

أجرى الحوار: جلال بوطي

«الشعب»: ما هي الأهداف الجوهرية لعودة المغرب للاتحاد الإفريقي وإلحاحه على ذلك بقمة اديس ابابا؟

الكاتب حمود حمودي: هناك نقاط جوهرية نطرحها هنا كمتتبعين للملف وهي تتركز حول غرض المغرب أو هدفه من الانضمام نحو الاتحاد لا شك وهنا لن ندخل في التفاصيل والتي يعرف الجميع ملخصها، وهو محاولة إفشال توجه إفريقيا في فرض حلول في مجلس الأمن والمنظمات القارية الأخرى وحتى على مستوى الدول في قضية إيجاد حل سريع للقضية الصحراوية وتكريس الدولة الصحراوية في غياب المغرب، الذي يجد فقط دول خارج محيطه الطبيعي مثل فرنسا واسبانيا وغيرها من الدول الخليجية الحليفة.

غير أن القارة الإفريقية لا بد لها من تبرير رفضها للمغرب بمبررات واضحة وتتماشى مع قوانينها التي تبنى على الديمقراطية واحترام التعهدات والمواثيق. وبناء عليه يأتي المهم ما هي الشروط التعجيزية التي يمكن طرحها على الرباط، والتي تجعله برفضها يتمّ إقصاؤه من القارة ورفض ملف الطلب إلى حين استيفاء الشروط؟

هل تعتقد أن المغرب سيوقع على مبادئ الاتحاد الإفريقي التي يعترف من خلالها ضمنيا باستقلالية الصحراء الغربية؟

•• المغرب يعترف بالبوليساريو كحركة ولا ادل الجلوس معها ومفاوضتها سنين طويلة، ولكن الجديد أن المغرب قد اعترف بالجمهورية الصحراوية ضمنيا مؤخرا برفع رايته في دول ترفع راية الجمهورية الصحراوية مثل بنما. وقد وافق المغرب على أنه سيجلس جنبا إلى جنب إلى الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وسيرفع علمه إلى جنب علم الدولة الصحراوية لما في ذلك من هزيمة دبلوماسية وخسارة سياسية تكرس أحقية اعتراف العالم اجمع بالدولة الصحراوية وسيكون مبررا في يد الصحراويين في مطالبة العالم بالاعتراف لدى الأمم المتحدة والمنظمات القارية بدولتهم وإن كانت لا تبسط سيادتها على كل الأرض ولكن على الأقل على بعضها وكذا يعتبر الاعتراف بها ككيان مستقل من الخصم هو أكبر انتصار لها.

ما هي الحدود التي سيقدمها المغرب لقبول الانضمام؟

•• سيكون من العقبات في وجه المغرب تقديمه لخريطة واضحة المعالم يعترف بها بالجمهورية الصحراوية وبحدوده لحظة الاستقلال 1956، وبرسم نهائي لحدوده مع الجار الجزائري وغيره واحترام سيادة الدول بما فيها الجمهورية الصحراوية. وهنا لا ندري كيف يمكن أن يجتاز الاختبار. لكن نتوقع أن يقدم المغرب على القبول على مضض بكل تلك التعهدات بما فيها خريطة أيضا للصحراء الغربية على أنها جزء منه إلى حين تسوية النزاع في الأمم المتحدة، والإشكالية هي الوفاء بالتعهدات وبكلمة أخرى، ما هي الضمانات التي يمكن أن تبقى في يد القارة.

نتساءل هنا عن ماهية الوسائل الملموسة التي يمكن فرضها عليه في حالة التراجع عن تلك التعهدات؟ لا أعتقد أن المغرب يمكن أن تُفرض عليه تحديات كبيرة، خاصة حينما نجد أنه لدى أكبر مجلس للعالم مجلس الأمن يصول ويلعب ويرفض ويتراجع عن الاستفتاء دون أي عقاب ولا أي ردع بل بالعكس تدافع وتتافح عنه دول كبرى في مقدمتها فرنسا التي تلجأ وتلوح إلى استخدام الفيتو دائما إذا كان القرار في صالح الصحراء الغربية.

الإنضمام إلى الإتحاد الافريقي مشروط باحترام قدسية الحدود

كلامك هناك خطر في حال انضمام المغرب إلى الاتحاد الإفريقي؟

•• نعم لابد من وضع حاجز أو متراس قوي والاستمرار في تمديد فترة دخوله وفرض عليه حلول تعجيزية، خاصة إذا علمنا أن القارة صارت كتلة موحدة وتستطيع قبل أن تقبله أن تحقّق معه المستحيل ما دام خارج طاولة اللعبة ولم يمسك الأوراق. لأن هدف رفض المغرب في الاتحاد الإفريقي سيكون في مصلحة القارة الإفريقية وقبوله سيكون كارثة وأكبر خطأ استراتيجي لإفريقيا، لأنه سيعمل عل كسر وحدة القارة وتشتيت لحمتها وإفشال مشاريعها وبالتالي فرض استمرار تحكم فرنسا والدول الاستعمارية التي ستوقع اتفاقيات مع قارة مشتتة ضعيفة وغارقة في صراعات داخلية في غنى عنها.

ما هي العقبة التي تجعل المغرب يرفض الانضمام إلى الاتحاد الإفريقي؟

•• إن الحاجز الرئيسي الذي يمكن أن يجعل المغرب يرفض الانصياع هو الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية رسميا، ورفضه سيسبّب مشاكل مع دول كثيرة سيجد الجميع أن عدم دخوله للقارة هو الحل الوحيد لبقائها موحدة. إن غير هذا السبيل سيبقى مجرد تعهدات على الورق وكلام ينتهي مفعوله عندما يصبح المغرب عضوا في الاتحاد وستفرض خيارات أخرى وطرق لعب مختلفة، والخاسر هو القارة الأفريقية والقضية الصحراوية التي لن تستطيع أن ترافع عنها القارة آنذاك وسيكون خطأ استراتيجيا للأفارقة المشتتة صفوفهم تتتابشهم أطماع الدول العظمى وستتم كل الاتفاقيات معهم وهم ضعاف وسيعيش المغرب دائما ويسمن على حساب الآخرين كما فعل مع شعبنا وأرضنا التي ينهب خيراتها كل يوم وسيبقى الجار المزعج للجميع.

في حال دخول المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، ما مستقبل الجمهورية الصحراوية؟

•• إن هذا الافتراض حسب رأيي الخاص ستكون له انعكاسات سلبية على مخطط السلام الأممي لا محالة وسيكون علينا اللجوء إلى خيارات أخرى لا شك أن من بينها الحرب لفرض سيادتنا وارجاع شعبنا إلى أرضه، ولكن بعد أن يدخل المغرب الاتحاد الإفريقي، سيكون الأمر أكثر صعوبة، لذلك نرى أن التصعيد اليوم وليس غدا والضغط المستمر على المغرب سيكون له ردود فعل قوية من المغرب تكون مبررا لرفضه في الدخول إلى الاتحاد الإفريقي.

ترامب بين الإلتزامات الإنتخابية والمهام الرّئاسية

القرارات «المتسرّعة» كلّفت متاعب سياسية للطّاقم الجديد داخليا وخارجيا

الإدارة الأمريكية الجديدة تعمل بوتيرة سريعة جدّا للحسم في مسائل حسّاسة، وملفّات شائكة تراها من زاوية الالتزامات الإنتخابية التي تتطلّب الإيفاء بها بعد استلام ترامب مهامه مباشرة، في حين أنّ المنطق السياسي يستدعي التريث، لمعرفة التّفاعلات والتّداعيات لأي قضية يراد التعامل معها.

فبعد حوالي 12 يوما من الخطاب المرتجل الذي ألقاه ترامب بالبيت الأبيض، أبدى الملاحظون تخوّفاتهم من غياب أضواء المرور عند هذا الرجل ما بين الأخضر، البرتقالي والأحمر، ما جعله يتعرّض لكل هذه الاحتجاجات وحتى التّراجع عن بعضها إن حتّم الأمر ذلك قصد إعادة الإستقرار لمنظومة حكمه.

جمال أوكيلي

وفي هذا الشّأن، فإنّ الفريق المساعد لترامب يفتقد للتّجربة، فقد أعدّ ترسانة من الاقتراحات تحوّلت فيما بعد إلى إضفاء عليها الصّفة القانونية وقوة التطبيق، وهذا ما يسجّل على المراسيم التي تسقط كل يوم في قطاع معين.

وعليه فإنّ هذه الوتيرة السّريعة في إصلاح ما يجب إصلاحه كلّفت ترامب متاعب جمّة، وهو ما يزال لم يطّلع على خبايا وخفايا الآليات التي يسير بها النّظام السياسي في الولايات المتحدة، ففي فترة وجيزة جدّا اصطدم بالسّلطة القضائية على إثر اعتراض قاضية على قرار منع دخول الأشخاص من البلدان الـ 7 المحدّدة بحوزتهم تأشيرات سليمة.

وهكذا يكون ترامب قد أسّس لسابقة سياسية لم تحدث في الحوليات الأمريكية منذ عقود من الزمن من تعاقب الرؤساء على البيت الأبيض، فبدلا من الاهتداء إلى خيار التّهدئة فضّل المواجهة عن طريق إصدار المزيد من المراسيم الإستفزازية ذات الطّابع القمعي، زيادة على استهداف جوانب من قضايا يعتبرها الجمهوريّون بغير الطّبيعية في استمرارها بالشّكل الحالي.

وكل ما يوقّع عليه الرّئيس الأمريكي اليوم من قرارات كانت معدة من قبل وجاهزة تنتظر الإمضاء عليها فقط، والشّروع للعمل بها فيما بعد، ولابد من القول بأنّها انتقام من حكم الدّيمقراطيّين باتجاه محو أثرهم من المشهد السياسي الأمريكي.

لذلك فإنّ ترامب يتصرّف على أساس أنّه ما زال رهينا لأدبيات الحملة الانتخابية التي أدارها في الولايات الأمريكية، ويعتقد جازما بأنّ ما قاله لجمهوره يجب أن يجد طريقه إلى التّطبيق مهما كان الأمر دون قراءة عواقب مثل هذا الحماس الفيّاض العابر الذي لا يخدمه بتاتا، إن تمادى في التمسك به. ولابد من الإشارة هنا إلى أنّ التعهدات الانتخابية ليست قدرا محتوما على المترشّحين بمجرد الفوز بإمكانهم إعادة النّظر ومراجعة البعض من التوجهات التي يرونها محرجة وحتى مستحيلة، وهذا ما غاب عن طاقم ترامب الذي قرّر العمل بالوتيرة السّريعة كأنّ الأمر يتعلّق ببالون اختبار أطلقه لرصد ردود الفعل.

لذلك، فإنّ هذه السّلسلة القاسية من القرارات التي صدرت عن ترامب، تفاداها الديمقراطيون عندما كانوا في السّلطة، اعتقادا منهم بأنّها لا تخدم عهدتهم أبدا، ومن يجرؤ على تحريكها فما عليه إلا تحمل مسؤولية ذلك، وما ينجر عن ذلك من آثار سلبية، في السعي من أجل مرحلة حكم مستقرّة.

لا بديل عن خياري التّهدئة والحوار

ويتوقّع الملاحظون أن تعود الأوضاع السياسية في الولايات المتحدة إلى مسارها الطّبيعي شريطة أن يتم التخلي عن تلك الإجراءات الصّادمة والمثبطة في آن واحد، لأنّه منطقيا لا يمكن لفريق ترامب العمل في هذه الظروف غير المساعدة على أي تقدّم مرجوّ في هذا الإطار، وهذا لا يتماشى أبدا مع ما يرغب فيه الأمريكيون في أول عهدة للجمهوريّين، كالمظاهرات والاحتجاجات وغيرها التي لا تترك فرصة لظهور نوايا هذا الحكم الجديد.

وحتى الآن، فإنّ الأولويات غير واضحة لدى ترامب من أين يبدأ من الداخل أو الخارج؟ إلى غاية يومنا هذا فإنّ الصّورة غير واضحة بتاتا كل يوم يصدر مرسوما، أو تصريحا بخصوص مسألة معيّنة تثير مشاعر الناس نظرا لما ورد فيها من تطاول عليهم كحرمانهم من دخول أراضي الولايات المتّحدة.

المساهمات المالية في الميزان

والأدهى والأمر هنا هو المساس بأداء المساهمات الأمريكية في المنظّمات الدولية، ففي هذا الإطار فإنّ إدارة ترامب تجتهد اجتهادا نادرا من أجل الكشف مستقبلا على مرسومين ينصّان على تقليص أو إلغاء المساهمة المالية الأمريكية في عدّة وكالات تابعة للأمم المتحدة، وإعادة النّظر في العديد من المعاهدات، وتبعا لذلك، فإنّ الأمر يتعلّق بتشكيل لجنة مكلّفة بدراسة حجم التّخفيضات، ووقف المساهمة المالية لأي جهة لا تستوفي المعايير المنصوص عليها. ويتساءل المحلّلون هنا عن الجهة التي منحت صفة عضو كامل للسّلطة الوطنية الفلسطينية أو منظّمة التحرير الفلسطينية، أو مخالفة العقوبات ضد إيران وكوريا الشّمالية، والعمل من جهة أخرى بتقليص نسبة المساهمة بـ 40٪.

وكل الشّخصيات التي عيّنها ترامب في مناصب سياسية عليا بالأمم المتحدة ودوائر أخرى، تعهّدت بأن تطبّق هذه التّدابير حرفيا، وهذا ما يلاحظ على مستوى المنتظم الدولي اليوم، فلماذا تمّ ذكر السّلطة الفلسطينية؟ لابد من القول هنا بأنّ الأوساط الصّهيونية من جماعات الضغط «أيباك» هي التي تقف وراء هذا التأثير المباشر في صناعة القرار الأمريكي في عهد ترامب.

وهذا تهديد مباشر للأمم المتحدة من أجل الكف عن مرافقة السلطة الوطنية الفلسطينية، ومنحها مقعد دائم بدلا من ملاحظ كون المساهمة المالية الأمريكية ذات تأثير بالغ، وهذا باعتراف الجميع.

وتتحرّك حاليا المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة في كل الاتجاهات من أجل اتّخاذ جميع التدابير لوقف مساهمات بلادها في تلك المنظّمات وفق نسب محدّدة في هذا الإطار، اعتقادا منها أنّها تذهب إلى جهات لا تتوافق مع سياسة الولايات المتّحدة الخارجية، وإلا كيف يفسّر ذكر السّلطة الفلسطينية على أنّها استفادت من هذا الوضع بمساعدة تلك المنظّمات؟

وتناسى هؤلاء بأنّ ما أسماه هذا المرسوم بـ «العضو الكامل» في هذه الفضاءات منها اليونيسكو مؤخرا، ما هو إلاّ تتويج لنضال قيادة هذا الشّعب والمجموعة الدولية وفق القوانين والنّظم المعمول بها، وليس هناك أي تحايل في هذا الإطار، فما هذه «الهيستيريا» للإدارة الأمريكية في تكسير كل شيء مرة واحدة، وكأنّ من مرّروا على البيت الأبيض أخطأوا في تسيير شؤون البلد داخليا وخارجيا.

الدبلوماسي الشعب

من جنيف إلى الأستانة

مساران لقضية واحدة.. الخيار السياسي يفرض نفسه في سوريا

مسافة الألف ميل تبدأ دائما بخطوة، والخطوة الأولى في طريق تسوية المعضلة السورية بدأت من العاصمة الكازاخستانية أستانة قبل أيام، واضعة قطار الحل السلمي على السكة الصحيحة لينطلق عبر محطّات ومسالك وعرة، وعلى متنه أطراف الأزمة لبلورة مخرج يرضي الجميع ويجنّب بلاد الشام المزيد من إراقة الدماء والتدمير والخراب، ويصون وحدتها وسيادتها وأمنها.

فضيلة دفوس

لا شك أنّ السّوريّين الذين يترقّبون رؤية الضوء في نهاية النفق المظلم بعد ست سنوات من الجحيم، يأملون في نجاح مباحثات السلام المرتقب استئنافها الشهر القادم بجنيف، ويهيبون بالمعارضة أن تبتعد عن تبنّي أجندات خارجية همّها الوحيد تعطيل الحل وإلحاق أكبر الدمار بسوريا، لتنخرط في عملية سلام حقيقي هدفه حماية السوريين من ويلات التهجير القسري والاحتراب الداخلي الذي يكون الرابح فيه خاسرا لا محالة.

مقدّمات التسوية السّلمية تتجلّى بوضوح في سوريا لكنها بحاجة إلى إرادة وصدق لتجسيدها على أرض الواقع، وهذا بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المعلن نهاية السنة المودعة، وتكثيف الجهود لمحاربة الارهاب وتنظيماته الدموية، والانخراط في تفاهمات سياسية جوهرها الأساسي الحفاظ على أمن ووحدة البلاد أرضا وشعبا،وتعزيز المصالحة الوطنية التي تعتبر في كل الأحوال السبيل الوحيد لمداواة الجراح التي تسبّبها الحروب.الأكيد أنّ حل الأزمة السورية التي عقدت خيوطها جهات غربية وإقليمية عديدة، يمرّ حتما عبر توقّف هذه الأطراف المتآمرة عن صبّ الزيت على النيران الملتهبة، وترك السوريين يحلّون قضيتهم بأنفسهم، حتى لا تنتهي عملية السلام الجديدة إلى ما آلت إليه مؤتمرات السلام السابقة وهي كثيرة، وقد أجهضت جميعها بسبب تدخّل الأطراف الاقليمية والدولية التي حوّلت الأرض السورية إلى ساحة لصراع المصالح دون أن ترأف لحال السوريين وما يتكبّدونه من مآسي وويلات.

الأمل بحلّ الأزمة السّورية هو في أعلى درجاته اليوم، فقط يجب أن تحرص العملية السياسية على المحافظة على السيادة الوطنية، وتستند إلى الارادة الشّعبية لا الخارجية.

ورغم إدراكنا بأنّ الحل سوف لن يكون سهلا، فاعتقادنا كبير بأنّ أولى مؤشّراته أصبحت ظاهرة للعيان وفجر سوريا سيبزغ قريبا.

من جنيف 1 إلى أستانة

فشلت سلسلة مبادرات أطلقتها أطراف عدة لإيجاد حل للأزمة السورية على مدى الست سنوات الماضية، واصطدمت بعراقيل وشروط تعجيزية وضعتها المعارضة بإيعاز من الأطراف الإقليمية والدولية التي ساهمت في إشعال الحرب في سوريا، وسهرت على تأجيجها واستمرارها ممّا حال دون وقف الاقتتال وبدء المسار السياسي.

وهذه أهم المبادرات التي سعت إلى حل المعضلة السّورية من جنيف 1 إلى الأستانة.

مبادرة عربية وعقوبات

2 نوفمبر 2011: الجامعة العربية تعلن اتفاقا مع سوريا – بعد أن حمّلت النظام مسؤولية ما يجري – تضمّن ما أسمته وقف العنف والإفراج عن المعتقلين وسحب الجيش من المدن، وحرية حركة المراقبين العرب والصحفيين، وفي الأسابيع التي تلت فشل المبادرة علّقت الجامعة العربية عضوية سوريا فيها، ثم فرضت عليها عقوبات غير مسبوقة.

كما فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منذ أفريل عقوبات على الحكومة السورية، جرى تشديدها لاحقا.

خطّة عنان

12 أفريل 2012: سريان وقف لإطلاق النار بموجب خطّة لمبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي عنان، لكنه لم يصمد أكثر من ساعات، وما لبث عنان أن استقال من منصبه.

مؤتمر جنيف 1

30 جوان 2012: اتّفقت مجموعة عمل مؤلّفة من الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا وتركيا وجامعة الدول العربية في مدينة جنيف على مبادئ مرحلة انتقالية، لكن الأطراف المعنية بالنزاع – من السوريين وغيرهم – اختلفوا على مصير الرئيس بشار الأسد الذي تطالب المعارضة برحيله.

فبينما اعتبرت واشنطن أنّ الاتفاق يفسح المجال أمام مرحلة «ما بعد الأسد»، أكّدت موسكو وبكين أنّ تقرير مصير الأسد يعود للسّوريّين.

اتّفاق بشأن الأسلحة الكيميائية

14 سبتمبر 2013: أبرمت الولايات المتحدة وروسيا في جنيف اتفاقا بشأن إتلاف الترسانة السورية من الأسلحة الكيميائية، وهدّدت أمريكا سوريا بضربة عسكرية أن رفضت الموافقة على الاتفاق.

مفاوضات جنيف 2

22 إلى 31 جانفي 2014: عقدت مفاوضات في سويسرا بين المعارضة والنظام السوري، وانتهت دون نتيجة ملموسة.

وتلتها جولة ثانية انتهت في 15 فيفري، وأعلن وسيط الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي الذي خلف عنان آنذاك وصول النقاش إلى طريق مسدود.

في 13 ماي: استقال الإبراهيمي بعد أكثر من عشرين شهرا من الجهود العقيمة، وخلفه في هذا المنصب الإيطالي السويدي ستيفان دي ميستورا في جويلية.

التدخل الرّوسي ومحادثات فيينا

30 أكتوبر 2015: بعد مرور شهر على بدء الحملة الجوية الروسية في سوريا، اجتمعت 17 دولة في فيينا – بينها روسيا والولايات المتحدة وفرنسا، وحضرت إيران للمرة الأولى – وذلك لبحث الحل السياسي في سوريا، واتّفق المجتمعون على السعي إلى وضع أطر انتقال سياسي، بينما اختلفوا على مستقبل بشار الأسد.

قرار مجلس الأمن

18 ديسمبر 2015: مجلس الأمن الدولي يتبنّى بالإجماع وللمرة الأولى منذ بدء النزاع قرارا يحدّد خريطة طريق تبدأ بمفاوضات بين النظام والمعارضة، وينص على وقف لإطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية في غضون ستة أشهر، وتنظيم انتخابات خلال 18 شهرا.

اتّفاق لوقف القتال

27 فيفري 2016: اتّفاق لوقف الأعمال القتالية يدخل حيّز التنفيذ بمبادرة من واشنطن وموسكو، ويتعلّق فقط بالمناطق التي تدور فيها معارك بين قوات النظام والمعارضة المسلّحة، ويستثني إرهابيي تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة التي أعلن زعيمها في 28 جويلية 2016 تغيير اسمها إلى «جبهة فتح الشام»، وانهار الاتفاق.

استعادة حلب والخطّة الرّوسية - التّركية

22 ديسمبر 2016: النّظام السّوري يعلن سيطرته على حلب بكاملها

29 ديسمبر 2016: الرّئيس الروسي فلاديمير بوتين يعلن التوصل إلى اتفاق بين النظام السوري والمعارضة المسلحة على وقف شامل لإطلاق النار في سوريا بضمانة روسية وتركية، وقد أعلنت أطراف الأزمة التزامها بهذا الاتفاق الذي يمهد لمفاوضات سياسية.

محادثات أستانة

23 جانفي: لأول مرّة النظام والمعارضة وجها لوجه في عاصمة كازخستان أستانة لمباشرة مفاوضات تقود إلى تثبيت وقف اطلاق النار، ومباشرة عملية سياسية تنهي الأزمة.

وجهة نظر

انتفاضة السّجون وثورة المعتقلات

بقلم :د. مصطفى يوسف اللداوي
كاتب وباحث فلسطيني

يبدو أنّ سلطات الاحتلال الإسرائيلية قرّرت بصلفٍ وكبرياءٍ، وعنجهيةٍ وغباءٍ، وغطرسةٍ وخيلاء، أن تصبّ جام غضبها على الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في جميع السجون والمعتقلات، وأن تمارس في حقهم ساديتها المفرطة، وكرهها القديم، وحقدها الدّفين، وأن تثأر لنفسها من أسودٍ تحبسهم، وأبطالٍ تعتقلهم، ورجالٍ بالقيود تكبلهم، وقادةٍ في الزنازين بعيداً عن العيون تعزلهم، وأن تنتقم من رفات الشّهداء وذويهم، وأن تحبسهم في ثلاجاتٍ غير آدمية، وفي ظروفٍ غير إنسانية، أو تدفنهم دون علم أو حضور أهلهم، في قبور الأرقام المجهولة، ليكونوا رهائن بأيديهم، وورقةً للضغط والابتزاز على أهلهم، وبذا قرّرت أن تمسك بيد الشّعب التي توجعها وتؤلمها، وأن تضغط على موضع الجرح فيهم بقسوةٍ ولؤم، وخسةٍ ونذالةٍ، في خرقٍ واضح للاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وانتهاكٍ فاضحٍ لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب الخاضعة لسلطات الاحتلال، دون مراعاةٍ لقانون أو خوفٍ من المجتمع الدولي، الذي يراقب جريمتهم ويسكت، ويرصد عدوانهم ويجبن.

وقد بدأت سلطات الاحتلال بالفعل في تنفيذ حملتها الأمنية التأديبية الانتقامية الثأرية بكل قوةٍ وعنفٍ، وقرّرت ألاّ تستثني من غضبتها أحداً، وألاّ تكون لطيفةً في التعامل مع أي فئةٍ، وألا تستجيب إلى أي دعوةٍ أو التماسٍ، ويبدو أنها ماضية في خطتها بلا تردّد، وعازمةً على الإمعان فيها دون خوفٍ من مساءلة أو حسابٍ للعاقبة، ولا أدنى إحساسٍ بالعيب والنقيصة، فيما يعتبر إعلان حالة حربٍ حقيقيةٍ ضد الأسرى والمعتقلين وذوي الشهداء وشعبهم، متوقعين أن الشعب الفلسطيني سيخضع لهم وسيخاف منهم، وسيذل رقابه لأجلهم وسيستجيب إلى طلباتهم، وسيستغيث بعالي الصوت أن أغيثونا، وكفوا عن تعذيبنا والإساءة إلينا، ذلك أن هذه هي سياسة العدو معنا، وهذا هو ديدنه فينا، فما عرفناه يوماً إلا ظالماً، وما عهدناه في تاريخنا إلا معتدياً غاشماً، وما انتظرنا منه يوماً قسطاً أو عدلاً، أو شفقةً أو رحمة.

يحاول العدو الإسرائيلي أن ينفس بإجراءاته المنافية للأخلاق عن عجزه، وأن ينتقم بأثرٍ رجعي من آسري جنديه السّابق جلعاد شاليط الذي أذاقهم الذل وأسقاهم المر طوال فترة أسره، رغم علمه أن الأسرى الذين يعتقلهم لا علاقة لهم بأسر جنوده، وإخفاء المعلومات عنه، فأغلبهم من سكان الضفة الغربية، وجل أسرى غزة تقريباً لم يشهدوا عدوانه الأخير على قطاعهم، ولا يعرف شيئاً عن أسرار الحرب ولا عن وسائل المقاومة وسبلها، والأماكن التي قد تستغلها وتستفيد منها في معركتها معه، أو كأنه يريد أن يرسل رسالةً إلى ذوي جنوده أننا لن نسكت عن أبنائكم، ولن نتخلى عن أولادكم، وأننا لن نوفّر للمعتقلين الفلسطينيين سبل الراحة بينما جنودنا في الأسر أو مفقودين لا نعرف عنهم شيئاً، ونسي العدو أن المقاومة في غزة أكرمت جنديه ولم تعذبه، وأحسنت إليه ولم تهنه، واهتمت به ولم تهمله.

إلاّ أنّ الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون العدو ومعتقلاته، الذين اعتادوا على التعذيب وتعايشوا مع ظروف السجن وقسوة السجان، وما عرفوا من العدو غير القهر والإذلال، قرّروا الصمود والمواجهة، والثبات والتحدي أمام كل إجراءات العدو الغاشمة، والمساهمة في المعركة ولو بأجسادهم، والمشاركة في الصمود ولو على حساب صحتهم وعافيتهم، رغم أن موازين الحرب غير متكافئة، وأدوات القتال غير متشابهة، فسلطات الاحتلال تتسلح بعددٍ من الوحدات العسكرية والأمنية المختصة في مداهمة السجون والمعتقلات، والمدربة على قمع الأسرى والمعتقلين، والتعامل معهم بخشونةٍ كبيرةٍ ضمن أقسى الظروف وأصعب الأحوال.

فقد تهيّأت وحدة «الميتسادا» للمواجهة، وانطلق عناصرها بأقدامهم الثقيلة وخوذاتهم الواقية إلى السجون والمعتقلات، بعد أن تسلحوا بخراطيم الغاز الخانق والمدمع، والهراوات الغليظة والعصي الكهربائية، وبدأوا في اقتحام الغرف والأقسام وعزل الأسرى والمعتقلين، وفرزهم حسب الولاءات والانتماءات، ونقلهم وعقابهم وعزلهم في الزنازين والإكسات، ويساعدهم في جريمتهم الجنود والحراس، الذين يراقبون عمليات القمع ويشهدون جريمة الاعتداء، ويساهمون بسريةٍ وعلانيةٍ في ركل المعتقلين وضربهم، وسحبهم وجرهم.

وكانت وحدة الميتسادا قد باشرت في سجون النقب ونفحة في تنفيذ أوسع حملات التفتيش والتنقيب بين حاجيات المعتقلين وأغراضهم الخاصة، تبحث عن كل ممنوع، وتصادر كل مشبوه، وتفسد كل ما يقع بين أيديها أو تدوسه أقدامها، وتعزل المعتقلين وتصنفهم، وتقود من تشاء منهم إلى أقسام خاصة أو سجونٍ أخرى، وفي كل مداهمةٍ أو ما اصطلح الأسرى والمعتقلون على تسميته «قمعة»، يسقط جرحى ومصابون، جراء الضرب العنيف، والركل واللكم والجر، أو استنشاق الغاز الخانق أو المدمع، أو بسبب الحشر والتدافع، وزج المعتقلين في زنازين ضيقة، وإجبارهم على جلوس القرفصاء، أو الوقوف ووضع أيدهم فوق رؤوسهم، وأحياناً يسقط جرحى نتيجة إطلاق النار عليهم، ومن قبل سقط شهداءٌ عديدون.

باتت عمليات المداهمة والاقتحام والتفتيش الفجائي والضرب والعزل والتأديب والنقل والفصل والفرز، أنشطة اعتيادية يومية تنفذها إدارة السجون والمعتقلات ضد جميع الأسرى والمعتقلين، وإن كانت تخص بإجراءاتها القمعية معتقلي حركة حماس، وكل من انتمى إليها أو أيّدها أو انحاز إلى جانبها، تنفيذاً لقرارات الحكومة القاضية بالتضييق على معتقلي حماس أملاً في التأثير على قراراتها، ودفعها للكشف عن مصير الجنود الإسرائيليين المفقودين لديها، إلا أن الأسرى قد وحّدوا كلمتهم وجمعوا صفّهم وأعلنوا تضامنهم مع أسرى حماس ووقوفهم إلى جانبهم، ولن يسمحوا للعدو أن يفرّق بينهم، أو أن يصنّفهم وفق هواه وقانونه.

هل يسكت المجتمع الدولي عن هذه الجريمة النكراء؟ أم يشجب ويستنكر ويدعو حكومة الاحتلال إلى الكف عنها، والتوقف عن هذه المهزلة، واللجوء إلى خيار التفاوض حول جنوده، والدخول في حوارٍ مع الوسطاء الذين يهبّون دوماً لنجدته ومساعدته، ويعرفون تماماً الثمن الذي يجب أن يدفع؟ إذ أنّه السبيل الوحيد لاستعادة جنوده أو الحصول على معلوماتٍ عنهم، وليعلموا أنّ المقاومة لن تفرط في حرية أبنائها، وأنّ الشعب لن يتخلَ عن الأمل في استعادة رجاله، وسيصبر على الأذى، وسيتحمّل المعاناة، وسيجاهد لأسر جنودٍ آخرين، وسيهبّ إلى جانب أبطاله الأسرى ورجاله الأماجد في انتفاضةٍ عظيمةٍ وثورةٍ عملاقةٍ حتى ينعم أبناؤه جميعاً بالحرية، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون.

بيروت في 4 / 1 / 2017

ميهوبي من تيبازة:

الجزائر أوفت بكل التزاماتها المرتبطة بالمعهد العربي للآثار

أكّد وزير الثقافة عزالدين ميهوبي، أمس، من تيبازة، أنّ الجزائر أوفت بكل التزاماتها المتعلقة بالمعهد العربي للآثار الذي تقرّر إنشاؤه على هامش مؤتمر القمة العربي بنواقشوط سنة 2003، فيما تمّ وضع وزراء الثقافة العرب في الصورة في مؤتمرهم الدوري، مؤخرا بتونس، حول مسألة تحرير إنشاء المعهد والمساهمة في آليات تفعيله.

تيبازة: علاء ملزي

قال الوزير بهذا الشأن، إنّه سيتم قريبا اتخاذ القرار النهائي لتفعيل هذا الصرح الثقافي الكبير الذي بلغت نسبة إنجازه قرابة 90 من المائة. وركّز الوزير ميهوبي على أن يبقى هذا المعهد مفتوحا لكل الحضارات، لاسيما تلك التي مرّت بها معظم البلدان العربية التي شهدت مجتمعة عدّة حضارات على مدار عدّة حقب زمنية. وأعطى الوزير تعليمات صارمة للقائمين على المعهد متعلقة بهذا الشأن.

وإضاف الوزير ميهوبي، أنّه شارك مؤخرا في مؤتمر متخصص بالآثار التي لحقها خطر الاندثار، لاسيما في بعض الدول العربية وتمّ الحديث حينها على فرضية إنشاء مراكز متخصصة للحفاظ على الآثار المتبقية والقائمة ومن ثمّ فإنّ ذلك سيعزّز حتمية إنشاء هذا المركز الهام الذي تمّ تشييده بتيبازة الأثرية.

وأشار الوزير ميهوبي، إلى توقيع اتفاقية خاصة مع مؤسسة إماراتية، أمس، تعنى برقمنة كل ما له صلة بالتاريخ والآثار بالجزائر، يشمل عدّة محاور، من بينها المواقع والمعالم التاريخية والثقافية والأضرحة وبوابة التراث الثقافي وبوابة أعلام الجزائر.

أما عن تاريخ استلام المعهد، فقد أشار الوزير ميهوبي إلى أنّ الأمر لا يرتبط بتاريخ محدّد، بقدر ما يرتبط بتهذيب آليات إنشاء المعهد وأخذ مختلف المعطيات المرتبطة بعمله وتخصصه في الحسبان، مع ضمان صيانة كافية له مستقبلا، إلا أنّه أكّد على أنّ السلطات حريصة على استلامه في أقرب وقت ممكن.

تجدر الإشارة إلى أنّ المعهد العربي للآثار، الذي شرع في إنجازه بالمدخل الشرقي لمدينة تيبازة سنة 2012، يشمل عدّة مخابر للبحث في الآثار ومدرجين للمحاضرات بسعة 260 مقعد لكل منهما ومتحف للعرض مساحته تربو عن 4500 متر مربع ومكتبة متخصصة، إضافة إلى عدّة قاعات للعرض والاجتماعات والمحاضرات المتخصصة.

بعد صراع مع المرض

عملاق الفكاهة الفنان جعفر باك يرحل

وري الثرى جثمان الفقيد جعفر باك، الذي توفي عن عمر ناهز 90 سنة، بعد ظهر أمس، بمقبرة وادي الرمان، غرب الجزائر العاصمة.

رافق جثمان الفقيد إلى مثواه الأخير عدد من المعجبين ومن الفنانين رفاق درب الراحل، الذين وصفوه بـ «الفنان المميز» الذي كرس حياته للثقافة الجزائرية.

وأبدى رجل الإذاعة زبير عبد اللطيف، تأثره بفقدان صديقه ومكونه الذي رافقه بكثير من «العطاء» أثناء عمله بالإذاعة الجزائرية.

وعبّر رئيس المجلس الوطني للفنون والآداب عبد القادر بن دعماش، عن أسفه لفقدان «أيقونة» الثقافة الجزائرية والإسم «البارز» في الأغنية الفكاهية والإجتماعية والذي «التحق عفويا بالفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني إلى غاية 1962».

من جهته أشاد المغني حميدو بمسار الفقيد، معتبرا أنه «قدم الكثير من الأعمال لجيل كامل من الفنانين الشباب». ووصفه بالسبّاق في «إدخال الروك آن رول والجاز للبيوت الجزائرية» عبر أعماله.

واعتبر الملحن والموسيقي مصطفى سحنون، الذي قدم للفقيد أكثر من 90٪ من أعماله، أن جعفر باك كان «من الفنانين المميزين في وقته».

وذكر عدد من رفاقه بأن الراحل كان شخصية «مرحة»، متمنين أن يروا أعماله مجتمعة في وثائقي يكون بمثابة نموذج يقدم للجيل القادم.

وعبر وزير الثقافة عزالدين ميهوبي، الذي حضر مراسم الدفن، في رسالة تعزية، عن أساه لرحيل الفنان الذي «عاش متواضعا» بعد «مسار حافل» أثرى المشهد الثقافي الجزائري.

توفي أحد أعمدة الفكاهة والموزيكول بالجزائر الفنان جعفر باك، صبيحة أمس عن عمر يناهز 90 سنة، بمستشفى زرالدة (الجزائر العاصمة)، بعد صراع طويل مع المرض، بحسب ما علم من مصادر في المستشفى.

الفنان عبد القادر شروق، المدعو جعفر باك، من مواليد سنة 1927 بالقصبة. بدأ مسيرته كمغني كوميدي وفكاهي مع نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، حيث كتب ومثل في عديد الوصلات الفكاهية، إضافة إلى تأليفه عددا من الأغاني الفكاهية التي ترجمت قناعته الراسخة بأن «الفكاهة هي أنجع وسيلة للتربية والمواطنة».

انضم الفنان إلى صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية منذ ريعان شبابه، ثم التحق بجيش التحرير الوطني كممرض، حيث كان يعالج المجاهدين الجرحى لينتقل بعدها إلى الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني بقيادة مصطفى كاتب.

شارك جعفر باك في الكثير من المسرحيات التي تحث على الكفاح من أجل الإستقلال، على غرار «أبناء نوفمبر» و«الخالدون»، لينضم بعدها إلى الإذاعة والتلفزيون الوطنيين في 28 أكتوبر 1962.

يملك الفنان في رصيده الفني عديد الوصلات الفكاهية (السكاتشات)، من أهمها «البيروقراطية» والأغاني الفكاهية، على غرار «هيا يا ديغول» و«دناها» و«يا جلول الروك ان رول» و«أنا مليت» إلى آخره... كما أنشأ حصصا إذاعية وتلفزيونية، من بينها «البشاشة» و منكم وإليكم».

آخر سلسلة أعماله الفنية

تشكيلي أمريكي يعرض «نساء الجزائر» بدبي

يعرض حاليا التشكيلي الأمريكي أسد فولويل، بروّاق الفن المعاصر «لوري شبيبي» بدبي، بالإمارات العربية، آخر أعمال سلسلته الفنية المسماة «نساء الجزائر»، التي تحتفي بنضال المرأة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وفقا للموقع الإلكتروني للرواق.

تحت عنوان «In the Heart of the Cosmos» (في قلب الفضاء)، يضم هذا المعرض الفردي، وإلى غاية الرابع فبراير الجاري، لوحات منجزة على القماش بالألوان الزيتية والأكريليك، مضافا إليها ملصقات بالأبيض والأسود تمثل في الأساس بورتريهات لبعض هؤلاء البطلات، على غرار وريدة مداد وجميلة بوحيرد واللائي «لايزال تراثهن النضالي منسيا ومهمشا من طرف الرجال» وفقا لنفس الموقع.

ويستلهم الفنان في عنوان سلسلته، التي تضم لوحات ذات خلفيات كثيرة الزخارف ومتعددة الألوان، من لوحة للتشكيلي الاستشراقي الفرنسي أوجين دولاكروا (1798–1863) بنفس الإسم، كان قد أنجزها في 1834 واعتبرت آنذاك مساندة للإحتلال الفرنسي للجزائر.

كما استلهم فولويل عنوان «إبداعاته»، من عمل آخر بنفس الإسم أيضا للتشكيلي الإسباني بابلو بيكاسو (1881– 1973).

وكان بابلو بيكاسو، المنتمي لتيار «الفوضويين» الرافض لجميع أشكال الهيمنة وسلب حريات الإنسان والمناهض للحروب، قد رسم لوحته التكعيبية هذه في 1955 وقد فسرت آنذاك بأنها رافضة للإستعمار الفرنسي للجزائر، خصوصا وأنها تزامنت واندلاع الثورة التحريرية.

وعلى عكس أعمال دولاكروا، التي تقدم المرأة الجزائرية في صورة سطحية، فإن فولويل يستوحي أعماله عن بطولات المرأة الجزائرية من كتاب الطبيب النفساني والمناضل المناهض للإستعمار فرانز فانون، «بشرات سوداء أقنعة بيضاء» (1952) وشخصيات فيلم «معركة الجزائر» (1966) للإيطالي جيلو بونتيكورفو.

وكان أسد فولويل، وهو فنان إيراني الأصل من مواليد 1982 بولاية أيداهو ويقيم ويعمل بلوس أنجلس، قد أقام أول معرض لهذه السلسلة بنفس الرواق في 2014. ويهدف رواق «لوري شبيبي»، الذي تأسس في 2011، إلى «التعريف بأعمال الفنانين المعاصرين البارزين» من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا وفقا للرواق.

5 مؤسسات جامعية تعرض تجاربها لاستقطاب الطلبة

المركز الثقافي البريطاني ينظم صالون الدراسات العليا بالمملكة المتحدة

نظم المركز الثقافي البريطاني، أمس، بالجزائر العاصمة، صالون الدراسات العليا بالمملكة المتحدة موجه للشباب الجزائري الراغبين في إتمام دراساتهم في بريطانيا.

سمحت الطبعة الثانية، التي تسجل مشاركة خمس (5) مؤسسات بريطانية للتعليم العالي وتعليم اللغة الإنجليزية للشباب الجزائري، من الإطلاع على عروض التكوين والدراسة في المملكة المتحدة وإمكانات الحصول على منح دراسية وإجراءات التسجيل.

وأكدت مديرة المركز الثقافي البريطاني – الجزائر، ساندرا حمروني، أن هذا الصالون «يوفر للشباب الجزائري فرصة الاستعلام بشكل أفضل من خلال التوجه مباشرة إلى ممثلي الجامعات البريطانية للإطلاع على شروط التسجيل والمسار الدراسي وظروف الإقامة في الأحياء الجامعية».

وأوضحت في هذا السياق، «أن هذا الصالون التربوي يعد بمثابة تكملة لنشاطاتنا في قطاع التعليم العالي، لاسيما ما يتعلق بالتعاون بين البلدين الذي سيتم بموجبه تكوين 500 محضر جزائري لشهادة الدكتوراه في اللغة الإنجليزية وفي مختلف الإختصاصات في المملكة المتحدة في غضون 2020».

كما تطرقت إلى «المشروع الحالي الممول من طرف الحكومة البريطانية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الرامي إلى تطوير كفاءات قابلة للتشغيل بما في ذلك إتقان اللغة الإنجليزية لتشغيل الطلبة الجزائريين في الجزائر».

وبعد أن ذكرت بأن الطبعة المنصرمة سجلت حوالي 400 زائر، أشارت المسؤولة إلى أنها «ستسعى إلى تكثيف مشاركة القطاع الجامعي البريطاني في الطبعات المقبلة، من خلال توفير معلومات أكبر حول الجزائر وهذا بالتعاون مع الوزارات والمدارس قصد إبراز المزايا من الدارسة في بريطانيا.

اعلان

رضا ماتام لـ «الشعب»:

خروج «الخضر» من الدور الأول كان متوقّعا

أكّد اللاعب الدولي السابق رضا ماتام أن خروج المنتخب الوطني من الدور الأول لكأس افريقيا للأمم 2017 كان منتظرا بالنظر إلى عدة أسباب، وأنه يجب إعادة النظر في الكثير من الأمور مستقبلا لبناء منتخب وطني قوي، وتحدث في هذا الحوار عن خروج المنتخبين التونسي والسينغالي، وعن عديد الأمور.

حاوره: محمد فوزي بقاص

• الشعب: كيف تعلّق على خروج المنتخب الوطني من «كان» الغابون؟

•• رضا ماتام: بعد دخول المنتخب الوطني تصفيات كأس العالم 2018 بذلك الأداء المخيب بتعادل ضد الكاميرون وهزيمة أمام المنتخب النيجيري، وكل ما حدث برحيل المدرب «راييفاتس» وقدوم البلجيكي «ليكنس» كنت أتوقّع خروج الخضر من الدور الأول من تصفيات كأس أمم إفريقيا بالغابون، وهو ما حدث فلم نتمكّن من الفوز على زيمبابوي التي سحقها المنتخب التونسي برباعية وانهزمنا في الداربي أمام الجيران التونسيي،ن وبعدها تعادلنا أمام بدلاء المنتخب السنغالي. مشاركة لا يمكن أن ينكر أحد أنها كانت مخيبة، لكنها راجعة لعدة أمور في مقدمتها عدم الاستقرار على مستوى الطاقم الفني حيث حطمنا الرقم القياسي في استبدال المدربين في ظرف 6 أو 7 أشهر، والتحضيرات لم تكن في المستوى بدليل أننا شاهدنا المشاكل الانضباطية التي كانت العنوان الأبرز في تربص سيدي موسى أو خلال المنافسة الإفريقية، وصورة استعمال الهاتف النقال للاعبين أثناء المباراة الودية أمام موريتانيا لخير دليل على ما أقول، والتنقل إلى الغابون كان متأخرا وبلاعبين غالبيتهم من «المنتوج» الأوروبي ولا يعرفون الأجواء الإفريقية، كما أن الأمر الذي لا يريد الجزائريون إدراكه هو أننا منتخب ليست له تقاليد عريقة في كأس أمم إفريقيا، بدليل أننا توجنا بلقب وحيد في الدورة التي نظمناها نحن وأعتقد أننا متعودون على مثل هذه الخيبات، أن يكون لديك أفضل لاعب إفريقي في تعدادك لا يعني أنك ستتوج باللقب، كما أن هناك عدة عوامل أخرى التي عجلت بإقصاء «الخضر».

• ما هي؟

•• بالإضافة إلى ما قلته، هناك غياب مديرية فنية قوية يمكنها التأثير في القرارات المهمة المتعلقة بالشأن الفني، كما أن مهام الفاف لا تقتصر في تكوين منتخب وطني قوي، بل في إيجاد إستراتيجية مناسبة للنهوض بكرة القدم الوطنية، لأنه في عالم الاحتراف من غير المعقول كل الأموال التي تصرف في كرتنا ولا نجد لاعبا مميزا تقدمه هذه البطولة للمنتخب الوطني، نحن لا نملك المستوى للعب من أجل الفوز بكأس العالم إذا علينا أن نغير إستراتيجيتنا لتكوين منتخب قوي قادر على الفوز بكأس أمم إفريقيا.

• خروج المنتخبين التونسي والسنغالي من الدور ربع النّهائي يؤكّد أنّ مجموعتنا كانت ضعيفة بعض الشيء؟

•• نحن الذين كنّا ضعفاء وتنقّلنا بثوب البطل إلى الغابون هذه هي الحقيقية، منحنا هدايا خلال في المباراة أمام تونس، وتبين بأنهم لا يملكون مستوى كبيرا للعبور للمربع الذهبي أمام المنتخب البوركينابي الذي سيّر اللقاء كما يريد، لكن المنتخب السنغالي بالمقابل كان من بين أقوى المنتخبات في مجموعتنا ومروره للدور الثاني كان مستحقا وراح ضحية نقص خبرته في ربع النهائي لأنه منتخب فتي أقصي أمام منتخب الكاميرون الذي لديه تقاليد كروية عريقة رغم أن الجيل الحالي لا يملك الخبرة اللازمة، حيث سيّر المباراة جيدا وبقي مركزا في ضربات الترجيح، لكن خروجنا نحن ليس نهاية العالم لأننا كما قلت كنّا متعوّدين على ذلك مع كل الأجيال التي مرت على المنتخب، الآن يجب إعادة النظر في الكثير من الأمور لكي لا يعاد علينا سيناريو منافستي 2006 و2008 حين كنا غائبين عن «الكان»، ويجب أن نعيد بناء منتخبنا على طريقة المنتخب المصري، الذي عاد بقوة بعد غياب طويل عن المنافسة التي يعشقها هو صاحب السبعة ألقاب.

• وكيف ترى مستقبل الخضر؟

•• أولا، سنرى من سيكون الرئيس المقبل للاتحادية الجزائرية لكرة القدم، وإذا بقي «روراوة» عليه أن يواصل في عمله ويصلح الأخطاء التي وقع فيها لنكون أقوى مستقبلا، وإذا حلّ رئيس جديد عليه أن يترك الأمور الايجابية التي قام بها روراوة ويعمل على جلب المزيد، لأنّنا الآن نحتاج لأفكار جديدة لتحسين وتطوير كل الأمور السلبية التي تنخر منظومتنا الكروية.

واجهت ناديي الرغاية وبوروبة وديا

النصرية تتهيأ لاتحاد بلعباس بتعداد مكتمل

يواصل فريق نصر حسين داي تحضيراته تحسبا لمواجهة اتحاد بلعباس هذا الجمعة في إطار مباريات الجولة الـ18 للرابطة الأولى موبيليس، والتي ستعرف تواجد الثلاثي قاسمي والعرفي، إضافة إلى دواجي بعد شفائهم من الإصابة.

عمار حميسي

كان الجهاز الفني بقيادة الفرنسي ألان ميشال قد برمج هذا الأسبوع مواجهتين وديتين أمام ناديي الرغاية و بوروبة من أجل منح الفرصة لجميع اللاعبين للمشاركة والتعرف على ما يتوفرون عليه من إمكانيات من اجل استغلالها في مرحلة العودة .

كما استغل مدرب الفريق هذه الفرصة لتجريب بعض الخطط التكتيكية، خاصة على المستوى الدفاعي الذي عانى كثيرا خلال مرحلة الذهاب بعد أن تلقى عدة أهداف كانت سببا في خسارة عدة نقاط مهمة.

وتعرف تشكيلة النصرية اندماج كل من قاسمي و العرفي إضافة إلى الوافد الجديد دواجي بعد شفائهم من الإصابة، وهو الأمر الذي أراح كثيرا الجهاز الفني خاصة أن قائمة الاختيارات ستتوسع و هو ما يعود بالفائدة على الفريق

الأنصار ينتظرون بشغف مواجهة «المكرة»

يواجه نصر حسين داي هذا الجمعة فريق اتحاد بلعباس، وهي المباراة التي ينتظرها الأنصار بشغف من اجل التعرف على الوجه الجديد للفريق بعد أن قام بالتعاقد مع عدة لاعبين في فترة الانتقالات الشتوية.

وانضم للفريق كلا من مهدي الورتاني القادم من البطولة التونسية، إضافة إلى المدافع مراد ساتلي من فريق مالينس البلجيكي والغيني كومباسا من اتحاد الحراش وعبد الله دواجي من وفاق سطيف و فرحات من «الموب».

ولن تكون هناك أي أعذار بالنسبة للتشكيلة خلال مرحلة العودة من اجل الظهور بوجه مشرف في ظل تواجد هذه الأسماء المنتظر تألقها خلال مرحلة العودة بما أن المنافسة ستكون كبيرة بين اللاعبين.

ويتطلع الأنصار لأن ينعكس تواجد هاته المجموعة المميزة من العناصر على مستوى الفريق الذي ظهر بمستوى بعيد عن التطلعات خلال مرحلة الذهاب، وهو ما دفع بالإدارة لإجراء تغييرات على العارضة الفنية.

عرجي يندمج في التّدريبات

اندمج اللاعب مليك عرجي في تدريبات الفريق رغم أن مشاركته في مواجهة اتحاد بلعباس تبقى محل شك بسبب معاناته من الإرهاق، وهو ما جعل الجهاز الفني يبرمج حصص خاصة له من أجل الاسترجاع.

وينتظر أن يكون اللاعب بديلا في مباراة بلعباس على أن يتم الدفع به أن كانت النتيجة في غير صالح الفريق، وهو ما جعل الجهاز الفني يجهز بدائل أخرى للعب مكانه رغم أن الأمر لن يكون صعبا في ظل تألق أوحدة خلال فترة التحضير.

نصف نهائي كأس إفريقيا للأمم 2017

مواجهة قوية بين مصر وبوركينا فاسو اليوم

بجانب ثلاثة من عمالقة القارة في قائمة المتأهلين لنصف نهائي كأس الأمم الإفريقية، تمتلك بوركينا فاسو طموحا كبيرا مع سعيها وراء فرصة أخرى للفوز بأول لقب كبير في تاريخها.

قبل 4 سنوات بلغت بوركينا فاسو النهائي على نحو مفاجئ في كأس الأمم بجنوب إفريقيا، وأكدت قدراتها بحصولها على مكان في قبل النهائي في الغابون هذا العام. وتتطلع الآن للتأهل للنهائي مرة أخرى عندما تواجه مصر في المربع الذهبي اليوم. وقال باولو دوارتي، المدير الفني للمنتخب البوركينابي، «نحلم بأن نحقق ما هو أفضل من 2013، لن يكون الأمر سهلا، لا يمكن أن نعلم المستقبل..الشيء المهم هو ألاّ يفقد اللاعبون تواضعهم».

وشقت بوركينا فاسو، التي هزمت تونس 2 – صفر في دور ربع النهائي يوم السبت، طريقها رغم أن الإصابة كلفتها اثنين من لاعبيها الأساسيين في الدور الأول. وحرمت إصابات في الركبة جوناثان بيترويبا، أفضل لاعب في بطولة 2013، والمهاجم جوناثان زونجو.

وتابع دوارتي: «لكنّنا نملك لاعبين آخرين، هذا فريق بدأت أبنيه قبل سبع سنوات وأعرف قدراته، إنه فريق قادر على تقديم عرض مذهل، الجودة موجودة والثقة أيضا».

وتتمتّع بوركينا فاسو بثبات في المستوى في العقود الماضية، ومنذ 1996 تأهّلت إلى 10 من 12 نسخة لكأس الأمم. وتبلي أيضا بلاء حسنا في التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم القادمة.

لكن النجاح في كأس الأمم سيكون في غاية الصعوبة في الأدوار الأخيرة بالغابون، حيث أن المنتخب المصري يقدم مستويات كبيرة تجعله من بين المرشحين لتنشيط النهائي بقيادة المدرب كوبر الذي أعطى قوة تكتيكية لفريق «الفراعنة»، ويعوّل كثيرا على نجمه محمد صلاح الذي سيكون من ضمن المفاتيح اليوم في التشكيلة المصرية. وفازت الفرق الأخرى في قبل النهائي وهي مصر والكاميرون وغانا بنصف النسخ 30 السابقة للبطولة القارية، ما يمثل وجودا من العيار الثقيل في المربع الذهبي في الغابون. لكن مصر لا تزال تتحسس خطاها بعد الغياب لسبع سنوات عن النهائيات، وفازت على المغرب في دور ربع النهائي بفضل هدف في اللحظات الأخيرة.

ولدى الكاميرون تشكيلة شابة صمدت بشراسة لتفرض اللجوء لركلات الترجيح في مباراتها الربع ضد السينغال، قبل أن تنتصر.

وتأهّلت غانا، التي قد تلعب في قبل النهائي بدون القائد أساماه جيان بسبب الإصابة، إلى المربع الذهبي 6 مرات متتالية منذ 2008، وهي المرشحة الجديدة للتتويج. وتلتقي، الكاميرون في فرانسفيل يوم الخميس.

إعارة بن ناصر لنادي تور الفرنسي

أعار نادي أرسنال، وسط ميدانه الجزائري إسماعيل بن ناصر، لنادي تور الفرنسي، حتى نهاية الموسم الحالي، بحسب ما أعلن الموقع الرسمي للنادي الفرنسي. والتحق إسماعيل بن ناصر بنادي أرسنال عام 2015، بتوقيعه على عقد مدته 5 سنوات، بعد تألقه مع ناديه الفرنسي جيرسي آرل أفينيون موسم 2014 – 2015.

وولد إسماعيل بن ناصر «19 عامًا»، في فرنسا، واختار اللاعب تمثيل الجزائر، حيث شارك مع «الخضر» في نهائيات كأس أمم إفريقيا المتواصلة بالغابون. يذكر أنّ منتخب الجزائر ودّع بطولة أفريقيا من الدور الأول، رغم الترشيحات التي وضعته في مصاف الفرق المؤهلة لتحقيق اللقب.

تحضيرا لكأس إفريقيا لكرة القدم (سيدات)

المنتخب الوطني يواجه نظيره الأردني وديا

يجري المنتخب الجزائري لكرة القدم للسيدات لقاءين وديين مع نظيره الأردني بالعاصمة عمان يومي 9 و12 فبراير القادم، حسبما أعلنت عنه الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف) على موقعها الرسمي. ويتوجه الوفد الجزائري الى الاردن يوم 7 فبراير تحسبا لاجراء هذين اللقاءين اللذين يدخلان ضمن تحضيرات الفريق الوطني للتصفيات المؤهلة إلى كأس إفريقيا للأمم 2018 المقررة بغانا.

وقبل التوجه الى الاردن، يجري الفريق الوطني تربصا اعتبارا من يوم السبت بالمركز الفني الوطني بسيدي موسى.

قائمة اللاّعبات المعنيات باللّقاءين الوديين :

كهينة تاكنينت– مونية حواش – زينب كندوسي – نجاة فدول – إسما واضح (الأمن الوطني) – ريان براهيمي – إيمان مروش– بسمة بن لخلف وصفية اسماعيل (نادي قسنطينة)، وفاء العايب (جمعية الخروب)، فاطمة سكوان فتحية بن خدة – نعيمة بوهاني بن زيان – كلثوم عربي عودة – عائشة حميداش (آفاق غليزان)، حورية عفاق وفاطمة بارا وليتيسيا آكلي (الجزائر الوسطى) فاطمة الزهراء بلدغام (انتصار وهران)، سعيدة آيت مهدي ولبنى أجواد (نادي آقبو).

استعدادا للدّورة المؤهّلة للبطولة الإفريقية لكرة السلة

المنتخب الوطني يختتم تربّصه اليوم

يختتم اليوم تربص المنتخب الوطني لكرة السلة رجال بعد 4 أيام من العمل المكثف الذي انطلق في الـ 29 جانفي المنقضي، حيث يدخل في إطار الاستعدادات المكثفة للدورتين المؤهلتين للبطولة الإفريقية في الصيف القادم، وكان ذلك بقاعة سطاوالي بالعاصمة بمشاركة العناصر المحلية فقط.

نبيلة بوقرين

عرف هذا المعسكر المغلق غياب بعض الوجوه التي أصيبت في البطولة العربية التي جرت مؤخرا في العاصمة المصرية بسبب عدم تماثلهم للشفاء، إضافة إلى عدم حضور اللاعبين المحترفين في البطولات الأوروبية بالنظر لارتباطاتهم مع أنديتهم ضمن الدوريات المحلية، عدا ذلك فإن الأمور سارت بشكل عادي وفقا للبرنامج الذي سطره الطاقم الفني بقيادة المدرب لومباشرية.

وللإشارة، فإن الفريق تدرّب بمعدل حصتين في اليوم الأولى الصباح والثانية في المساء وركز بشكل كبير على الجابين التكتيكي والبدني من أجل تصحيح الأخطاء التي تم تسجيلها خلال المنافسة العربية لتفادي تكرارها خلال المواعيد بالنظر إلى أن المأمورية ستكون صعبة من أجل التأهل للموعد القاري الذي سيجري في الكونغو خلال شهر جويلية المقبل في ظل تواجد كل من تونس والمغرب إضافة إلى ليبيا.

والدورة المؤهلة للبطولة الإفريقية ستجري على مرحلتين الذهاب سيكون بالجزائر بقاعة سطاوالي من الـ 14 إلى 19 مارس القادم على أن تكون العودة بتونس بين الـ 25 و31 من نفس الشهر بمشاركة كل من الجزائر، تونس، المغرب وليبيا وهذا ما سيجعل المنافسة قوية وشديدة بين هذه المنتخبات لكسب ورقة التأهل للموعد الإفريقي.

ولهذا فإن القائمين على كرة السلة الجزائرية سخّروا كل الإمكانيات والظروف للفريق الوطني من أجل العمل للرفع من مستوى اللاعبين حتى يتمكنوا من تحقيق نتائج إيجابية في الشطر الأول من الدورة بما أنّهم سيكونوا مدعومين بالجمهور الذي سيتنقّل لقاعة سطاوالي من أجل الرفع من معنويات المجموعة بما أنّ المأمورية صعبة لكنها ليست مستحيلة.

بعد تجربة قصيرة في باريس سان جرمان

خيسي يعود إلى الليغا من بوابة لاس بالماس

أكّد نادي باريس سان جرمان، حامل لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم، رسمياً إنتقال لاعب ريال مدريد السابق خيسي رودريغيز إلى نادي لاس بالماس الإسباني على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم.

بعد مفاوضات مكثّفة في الساعات الأخيرة، توصّل الناديين إلى اتفاق بعد أن أعرب اللاعب عن رغبته في اللعب بمسقط رأسه لاس بالماس رغم تلقّيه عروض من أندية إنجليزية.

وجاءت عودة رودريغيز إلى الدوري الأسباني بعد ستة أشهر فقط من انضمامه إلى سان جرمان قادما من ريال مدريد في صفقة قيمتها 25 مليون يورو.

ومن جانبه، ذكر لاس بالماس في بيان «رغبة اللاعب في ارتداء قميص فريقنا كانت حاسمة في توصلنا إلى الاتفاق مع سان جرمان..».

الشعب

إعداد : ج.أمينة

koutoufcom@gmail.com

الأربعاء 01 فيفري 2017

الموافق لـ 04 جمادى الأولى 1438 هـ

العـدد: 17249

قطوف وحروف

أخبار مثيرة

وفاة نيجيري عن 93 عاما تاركا وراءه 86 زوجة و170 ابنا وابنة

توفي رجل نيجيري متزوج من 86 امرأة عن 93 عاما، حسبما قال أحد المقربين منه.وقال صلاحو بيللو لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي من وسط نيجيريا: «توفي محمدو بيللو ماسابا السبت في منزله محاطا بأفراد عائلته».في العام 2008 اعتبرت المحكمة الشرعية في مينا عاصمة ولاية النيجر في وسط نيجيريا أن ماسابا «ينتهك أحكام الشريعة بزواجه بطريقة غير قانونية من 86 امرأة».وأمرته المحكمة بالإبقاء على أربع زوجات، إلا أن ماسابا رفض ذلك مؤكدا أنه لم ينتهك تعاليم الدين الإسلامي.وعند توقيفه احتجت زوجاته الست والثمانون و20 من أولاده الـ170 أمام وزارة العدل في ولاية النيجر دعما له، وقد تم بعد ذلك التخلي عن هذه القضية.ولم يشر الناطق إلى سبب الوفاة، إلا أنه قال «توفي في سن الثالثة والتسعين، ومن غير المفاجئ أن يواجه الشخص الذي يصل إلى هذا العمر تحديات صحية».وأضاف: «كان يرفض تناول الأدوية، كانت هذه طريقة عيشه، وكانت زوجاته الست والثمانون يحطن به عند وفاته».

هل تعلم

■ أنّ الموسيقي الفرنسي «فيرناند اربيلوت» أحب زوجته لدرجة أنه قبل موته قال: «أمنيتي النظر لوجه زوجتي إلى الأبد..»، فوضعوه بعد موته في قبر وهو يحدق في وجهها.

■ أن مُستقبلات الألم لدى المرأة ضعف الموجودة عند الرجل، فعندما تنجرح أو تسقط أو تصيبها لسعة حشرة فآلامها تصبح ضعف آلام الرجل وليست تصنّع.

ومضة

سلامٌ على الذين يسيرون في طُرق لم يتمنّوها، قانعين راضين بما قد كُتب لهم، عزائهم الوحيد [وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم].

حكم وأمثال

■ المسامحة هي وعد وليست مشاعر فحينما تُسامح فأنت تعد الآخرين بأن لا تستخدم سيئات ماضيهم ضدهم في يومٍ ما.

■ إن وضعت الهدف والاستراتيجية ولم يتحقق شيء عندها فتّش عن النية.

في حبّك يا بلادي

شعب الجزائر مسلم

شَعْبُ الجزائرِ مُسْلِمٌ وَإِلَى العُروبةِ يَنتَسِبْ
مَنْ قَالَ حَادَ عَنْ أَصْلِهِ أَوْ قَالَ مَاتَ فَقَدْ كَذَبْ
أَوْ رَامَ إدمَاجا لَهُ رَامَ المُحَال من الطَّلَبْ
يَا نَشْءُ أَنْتَ رَجَاؤُنَا وَبِكَ الصَّبَاحُ قَدِ اقْتَرَبْ
خُذْ لِلحَياةِ سِلاَحَها وَخُضِ الخُطُوبَ وَلاَ تَهِبْ
وَارْفَعْ مَنَارَ العَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَاصْدَمْ مَن غَصَبْ
وَاقْلَعْ جُذُورَ الخَائِنِينَ فَمِنْهُمُ كُلُّ العَطَبْ
وَأَذِقْ نُفُوسَ الظَّالِمِينَ سُمًّا يُمَزَّجُ بِالزَّهَبْ
وَاهْزُزْ نفوسَ الجَامِدِينَ فَرُبَّمَا حَيَّ الخَشَبْ
مَنْ كَانَ يَبْغِي وُدَّنَا فَعَلَى الكَرَامَةِ وَالرِّحَبْ
أَوْ كَانَ يَبْغِي ذُلَّنَا فَلَهُ المَهَانَةُ والحَرَبْ
هَذَا نِظَامُ حَيَاتِنَا بِالنُّورِ خُطَّ وَبِاللَّهَبْ
حتَّى يَعُودَ لقَومِنَا من مَجْدِهِم مَا قَدْ ذَهَبْ
هَذا لَكُمْ عَهْدِي بِهِ حَتَّى أُوسَّدَ في التُّرَبْ
فَإِذَا هَلَكْتُ فَصَيْحَتِي تَحيَا الجَزَائِرُ وَ العَرَبْ

بقلم الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله

شغل عقلك

■ حل العدد السابق
شبكة الصّيد أو الصنارة.

صف من البط بطّة بين بطّتين وبطّة خلفها بطّتين وبطّة أمامها بطّتين كم عدد البط؟

محرّك السّفينة العملاقة الذي تعطل؟

استعان اصحاب السفينة بجميع الخبراء الموجودين، لكن لم يستطع أحد منهم معرفة كيف يصلح المحرك، ثم أحضروا رجل عجوز يعمل في إصلاح السفن منذ أن كان شابا، كان يحمل حقيبة أدوات كبيرة معه، وعندما وصل باشر في العمل. فحص المحرك بشكل دقيق، من القمة إلى القاع، كان هناك اثنان من أصحاب السفينة معه يراقبونه، راجين أن يعرف ماذا يفعل لإصلاح المحرك.

بعد الإنتهاء من الفحص، ذهب الرجل العجوز إلى حقيبته وأخرج مطرقة صغيرة. وبهدوء طرق على جزء من المحرك..وفوراً عاد المحرك للحياة، وبعناية أعاد المطرقة إلى مكانها. المحرك أصلح! وبعد أسبوع استلم أصحاب السفينة فاتورة الإصلاح من الرجل العجوز وكانت عشرة آلاف دولار!أصحاب السفينة هتفوا: «هو بالكاد فعل شيئاً»،

لذلك كتبوا للرجل العجوز ملاحظة تقول: «رجاءً أرسل لنا فاتورة مفصلة».

أرسل الرجل الفاتورة كالتالي :

الطرق بالمطرقة-

معرفة أين تطرق--

--العبرة

الجهد مهم، لكن معرفة أين تبذل الجهد في حياتك هو الفرق.

ابتسم

سئل أحد الفلاسفة: كيف تختار امرأتك؟

فأجاب: لا أريدها جميلة..فيطمع فيها غيري،
ولا قبيحة..فتشمئز منها نفسي،
ولا طويلة..فأرفع لها هامتي،
ولا قصيرة..فأطأطئ لها رأسي،
ولا سمينة..فتسد عليّ منافذ النسيم،
ولا هزيلة..فأحسبها خيالي،
ولا بيضاء..مثل الشمع،
ولا سوداء..مثل الشبح،
ولا جاهلة..فلا تفهمني،
ولا متعلّمة..فتجادلني،
ولا غنية..فتقول هذا مالي،
ولا فقيرة..فيشقى من بعدها ولدي،

فالك فال الخير

الحمل

الُدوء ليس حُزن والابتسامة ليست سَعادة..قد تدأ وداخلك يتراقص فرح وقد تبتسِم وأنت تبتلعُ أوجاع مدينة.

الثور

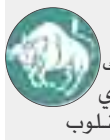

كُن حذراً عندما تهب ثقتك لأحدهم فليست كل الأيادي متوضئة، وليست كل القلوب تنبض بالطهارة.

الجوزاء

لا تسرق فرحة أحد ولا تقهر قلب أحد، أعمارنا قصيرة وفي قبورنا نحتاج من يدعي لنا لا علينا.

السرطان

لا يجب أن يخسر غيرك كي تفوز أنت، حرّر نفسك من المقارنة الهدّامة فهي تضعف قدراتنا وتصيبنا بالقلق وعدم الثقة بالآخر، قارن نفسك بأفضل ما لديك.

الأسد

الحياة ليست مِلكاً لك؛ لذا من الطبيعي أن تحاط بمن لا تريد وتسمع ما لا تود.

العذراء

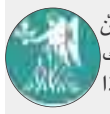

عندما تشعر باليأس تذكّر أنّ الكثير من النّعم منحها الله لك بدون أن تسأله؛ فكيف إذا سألته.

الميزان

السماء تُمطر وأبوابها مُشرعة أدع الله بما شئت، فإن في المطر دعواتٍ لا تُرد، وقل: «يا رب سخّر لنا من الأقدار أجملها ومن السّعادة أكملها».

العقرب

لا نعرف الأشياء الجميلة في حياتنا إلاّ إذا غابت، فلا نعرف أهمية الصحة إلا عند المرض ولا قيمة الأسرة إلاّ عند الوحدة، استمتع بكل جميل بحياتك.

القوس

لا تكن قاسياً مع نفسك ولا تحاول دائماً أن تسعد الجميع على حساب سعادتك الشخصية أنت أيضاً بحاجة إلى الاهتمام وإلى الحنان وإلى الراحة.

الجدي

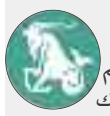

تفاءل وابتسم لحياتك، وابتسم لكل ما هو حولك، أسعد نفسك بما تملكه الآن، لا تفكر كثيرًا بمايقلقك، فعطايا الله كثيرة، وهباته لكل عباده عظيمة.

الدلو

كلّما تأخر عليك شيء وطال انتظاره، استبشر خيراً سيأتيك أجمل مما تتخيل لأن ربك لا ينساك أبداً.

الحوت

امسح دموعك..فالهم سيزول والمشاكل ستحل، ومستقبلك سيزهر واللحظات الجميلة ستستقر في قلبك، فقط ثق بالله واصبر وتفاءل.

الكلمات السهمية

رقم 765

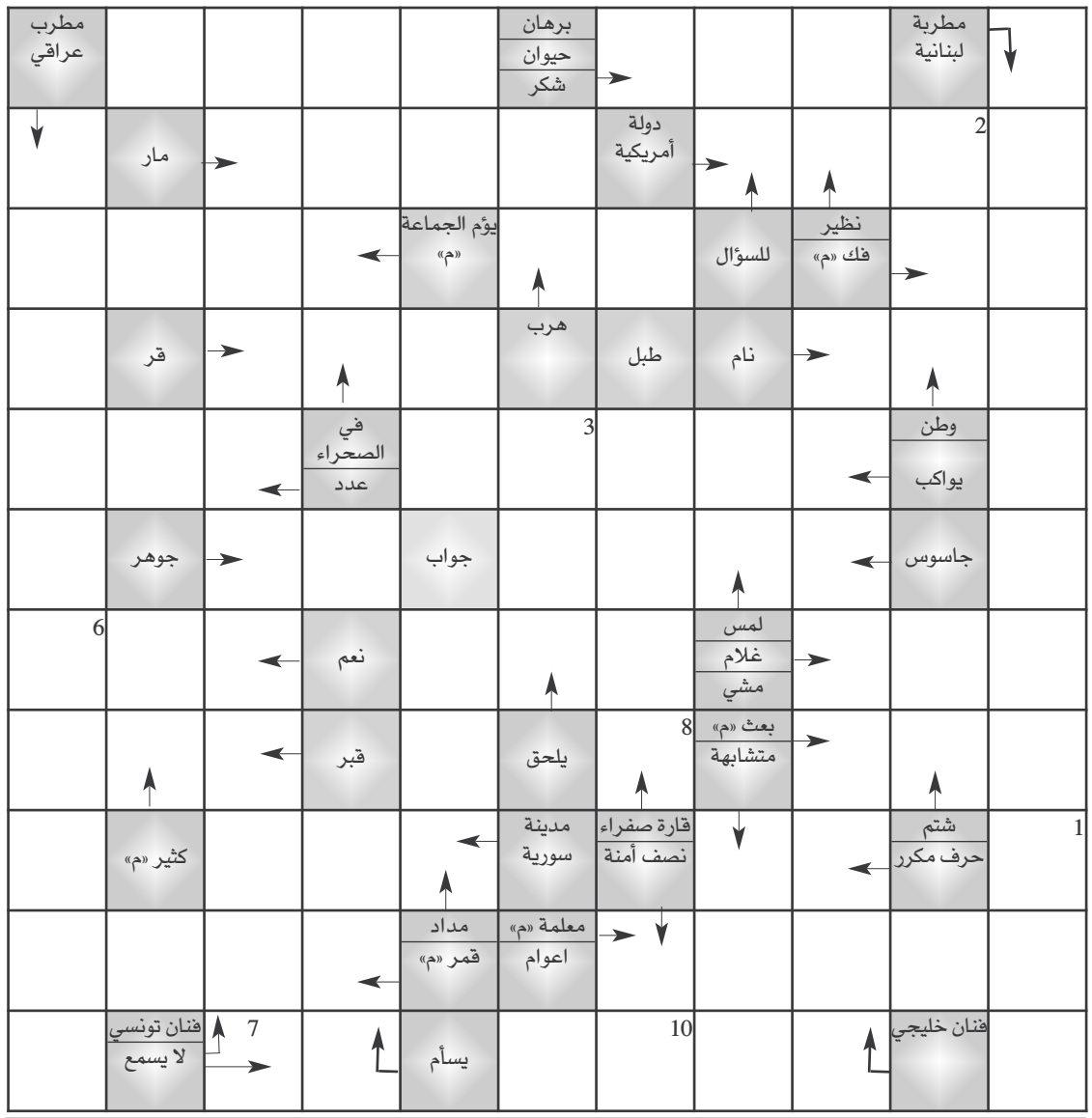

التلغيز

فنان لبناني راحل خدم الفن العربي بدون تمييز.

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

متاهة الأرقام

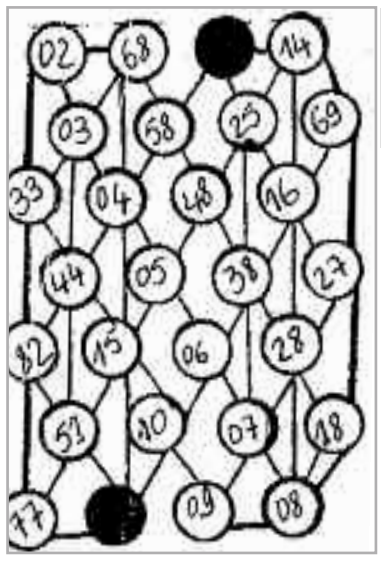

ننطلق من الدائرة السوداء في أعلى الشبكة لنصل إلى الدائرة السوداء الأخرى، شرط أن تجمع في النهاية 276 نقطة وألا تمر في رقم واحد إلا مرة واحدة.

لعبة الحروف

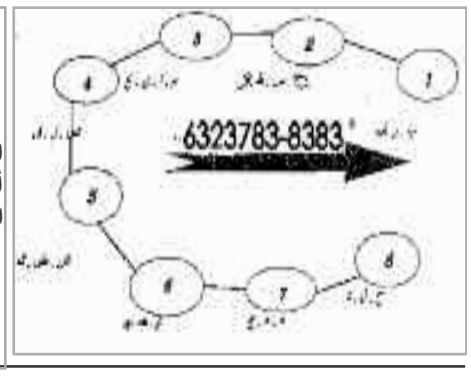

هذه الإشارة تحتوي على دوائر مرقمة من1 إلى 8 وفي نفس الوقت على حروف مختلفة بحيث أن رمز الإشارة يتكون من مجموعة أرقام ترجمه إلى حروف ثم اجمع هذه الحروف فتحصل على اسم لرئيس دولة عربية وإفريقية لفظ اسم لممثل ومخرج مسرحي قطري.

دردشة الأسهم

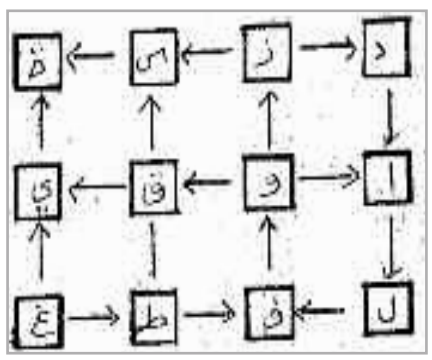

سر باتجاه الأسهم مبتدئا بالحرف ألف (ب) حتى تصل إلى حرف اللام (د) لتجد الكلمة المفقودة.

أسئلة

كلمات سهمية	بيونة
كلمة سر	زيتونة
لعبة الحروف	الصفقة
دردشة الحروف	باراك أوباما

الكلمات السرية

كلمة السر: شطب الكلمات المدونة داخل المربعات في جميع الاتجاهات مع استعمال أول وآخر حرف للكلمة

خ	س	ع	د	ي	س	ي	ل	ي	هـ	د	ح	
ي	م	ل	و	ع	د	ة	ن	ي	ر	ب	ص	
ر	ش	ي	د	ة	ح	م	ا	د	ي	ش	ف	
ة	و	ك	م	ا	ل	ع	ل	و	ا	ن	ي	
ن	ا	ل	س	ع	ي	د	د	م	ح	م	ل	
ي	ة	ن	ق	ن	ب	ة	ج	ي	د	خ	ي	
ب	ل	ن	ا	ل	ي	ت	ر	و	ر	م	ع	
ش	ة	د	ا	ب	ع	م	ي	ر	ك	ل	ا	
د	ر	ح	ف	ي	ظ	و	ف	ح	م	د	م	
ا	ي	ح	ا	ة	ر	ا	ز	ع	و	ب	س	
ر	ش	م	س	ي	س	ي	ر	ف	ح	ع	ا	
م	ب	س	و	ر	ع	ن	ب	ة	ي	هـ	ز	

الكلمات: زهية بن عروس، مراد شين، خيرة سعدي، اسماعيل يفصح، عمر ورتيلان، عبد الكريم عبادة، رشيدة حمادي، خديجة بن قنة، صبرينة دهيليس، كمال علواني، السعيد العلمي، محمد بوعزارة، بشير مسيس، محفوظ حفري، حفيظ.

تسل و تثقف

اختبر معلوماتك:
أي تبرير قدّمته الولايات المتحدة الأمريكية لغزو العراق

أ - حماية الاقتصاد؟
ب - الحكم الديكتاتوري لصدام؟
ج - امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل؟

الحل / كلمات متقاطعة

■ **أفقيا**
شيرين عبد الوهاب، جورج كلوني، بم، ري، الم، حلب، سلم، البديل، ا.ا، مر، روتانا، لب، تل، مروان خوري، سار، برر، امة، رم، كا، وا، السبيل، عزيز حيوم، مال.

■ **عموديا:**
شبل، لا نسأل، لي، لا، زوار، يوم، بني، ماي، رجب، دا، رن، الراية، عجل، اوت، حل، بك، خو، ي.ي.ي، دليل، رن، بو، أوروبا، الرسم، لن، الو، مل، مايو، برر، ام، ملل، كرم، المسرح، باسل.

الحل متاهة الأرقام

105 + 36 + 47 + 58 + 18 + 17 + 16 + 65 + 104 = 467

الحل / تسل وتثقف

أسود مثل الليل ويختبئ في الدار وينقل الحبوب ولا يطير هو النمل.

الكلمات المتقاطعة

1 . 2 . 3 - 4 . 5 - 6 . 7 - 8 . 9 . 10 . 11

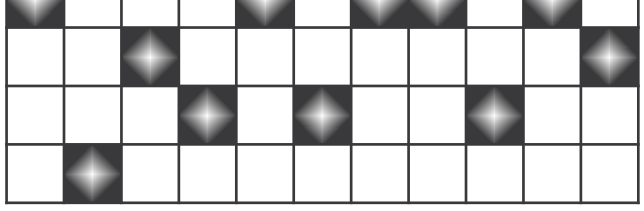

أفقيا

1) رواية للروائي البريطاني الراحل ريتشارد آدامز،
2) مخرج مسرحي كويتي،
3) رمز جبري، ظرف زمان،
4) عبر، عصير متفرقة، لمس،
5) من الفواكه «م»،
6) ثلثا حمد، حرف مكرر، الدين،
7) مسرحية كويتية «م»، احسان،
8) طري،
9) عاصمة عربية «م»، للتعريف،
10) اصلح البناء، سئم، ملكنا،
11) مخرج مسرحي سعودي.

عموديا

1) سمو «م»، نجني، سقي،
2) للتمني، قبيح «م»، شعب «م»،
3) ولاية جزائرية «م»، أعبر،
4) في أعلى الجسم، رجاء «م»، مهر مبعثرة،
5) عطل، أجير، للاستثناء،
6) يروي، نية،
7) شتم «م»، جمع صايم، خيط «م»،
8) جمع دار، مرتفع أرضي «م»،
9) ملكنا «م»، رمز جبري، للنصب،
10) شهر ميلادي «م»، دولة عربية،
11) نهاجر، عتب.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ **01 فيفري 1844:** صدور مرسوم حكومي فرنسي، ينظم المكاتب العربية في الجزائر.

■ **01 فيفري 1955:** تعداد القوات الفرنسية بالجزائر يصل الى 83400 عسكري.

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06.22
الظهر:.....13.01
العصر:.....15.49
المغرب:.....18.12
العشاء:.....19.34

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	18°	وهران	18°
عنابة	20°	الجزائر	17°	وهران	16°

الأربعاء 04 جمادى الأولى 1438 هـ الموافق لـ 01 فيفري 2017م | العدد 17249 | الثمن 10 دج 1€ france prix

رسالة كندا

إثر الاعتداء الإرهابي الذي خلف 6 قتلى بينهم جزائريان

احتجاجات بكيبك وصرخة «كلنا للتسامح»

حالة من الأسى والحزن تعيشها الجالية العربية المسلمة، بعد تعرض المصلين بمسجد داخل المركز الإسلامي بمدينة كيبك الكندية، إلى اعتداء إرهابي خلف 6 ستة ضحايا وجرح ثمانية آخرين.

مراسلة «الشعب» أسماء زحزح

لم تفهم الجالية التي تعيش على وقع الصدمة سبب هذه الهمجية التي استهدفتها وهي المعروفة بالتسامح والتعايش ورفض العنف. لم تهضم مغزى إطلاق النار مساء يوم الأحد الفارط على مسلمين كانوا يؤدون صلاة العشاء بمسجد داخل المركز الثقافي.

في أول رد فعل على هذا الهجوم الدموي الأول من نوعه في تاريخ كندا، وصف رئيس الوزراء جستن ترودو العملية بأنها «هجوم إرهابي على مسلمين في مركز عبادة ولجوء». وأضاف ترودو قائلا : «إن الكنديين يبكون هذا الهجوم الجبان على مسجد كيبك».وعبّر رئيس الوزراء عن حزنه العميق قائلا: إنه يفكر بالضحايا وعائلتهم. هذا ما رصدته مراسلة «الشعب» من عين المكان.

قال محمد شاهد راويا التراجيديا ل«الشعب» :« كنت حاضرا أثناء الاعتداء الإرهابي. كنت على وشك الإنصراف للرجوع إلى بيتي بعد صلاة العشاء وإذ بي أسمع إطلاق نار فاجأ الجميع. خمسة أشخاص كانوا في ذلك الحين واقفين يؤدون صلاتهم وإذا بهم يسقطون الواحد تلو الآخر إثر إطلاق النار عليهم، في حين رمى الكل بنفسه على الأرض بما فيهم من كان يرتل القرآن الكريم و من كان على وشك العودة إلى بيته».

اعتقلت الشرطة الكيبكية على الفور إرهابيين، اللّذين حسب مصادرها، سلما نفسيهما على الفور بعد شنّ الهجوم. لكن إتضح أن إرهابيا واحدا فقط هو من قتل، ويتعلق الأمر بـ اسكندر بيسونات

وهو طالب بجامعة «لافال».

ولكون كيبك مدينة جامعية، فإن كل ضحايا هذا الهجوم الإرهابي الشنيع جامعيون ومثقفون إثنين منهم من الجزائر. ويتعلق الأمر بعبد الكريم حسان من مواليد 1975 بالجزائر العاصمة، وهو مهندس في الإعلام الآلي لدى حكومة كندا.

أما الجزائري الثاني فهو خالد بلقاسمي أستاذ بجامعة لافال وعمره 53 سنة من مواليد الحراش.

أما بقية الضحايا فهم من أصل مغربي وتونسي و مالي.

وأوضحت شرطة كيبك أن الشخص الثاني المسمى محمد خدير من أصل مغربي كان حاضرا وقت الهجوم و ليس إرهابيا مثلما سارعت الصحافة إلى نشره.

الصدمة كبيرة والغضب أكبر، ليس لهذا الاعتداء الإجرامي الشنيع فحسب، بل لكونه سابقة في تاريخ كندا بلد التسامح والتعايش والتفتح على المهاجرين من كل أنحاء العالم. كما أنه أتى ساعات قليلة بعد إعلان كندا على لسان وزيرها الأول الذي عبّر من خلاله على ترحيبه بالمهاجرين واللاجئين الذين رفضتهم أمريكا بعد الحظر الذي قرّره الرئيس دونالد ترامب.

إثر هذه الصدمة الكبيرة التي هزّت كندا، كانت ليلة الإثنين تارخية، حيث خرجت حشود من المواطنين الكنديين إلى الشوارع بشتى المدن من بينها مونتريال ونظمت عدة تجمعات للمجتمع المدني عبّر من خلالها الجميع عن حزنهم العميق بشعارات «كلنا مسلمون»، «كلنا كنديون»، «كلنا إخوة».

من جهته، استنكر مجلس كنائس مقاطعة كيبك الاعتداء الإرهابي الذي استهدف المصلين في المركز الإسلامي. ومن جهة أخرى، قال الناطق الرسمي باسم أئمة مقاطعة كيبك حسن غبّة :إن الهجوم على الأرجح عمل إرهابي فردي»نفذه أشخاص عنصريون متطرفون متعصبون» واستبعد أن يكون عملا منظما. وأضاف غبّة أن الهجوم قد يكون ردا على موقف الحكومة المعارض لسياسات الرئيس ترامب إزاء المهاجرين واللاجئين ومنع دخولهم إلى أمريكا.

كما أنه دعا الجالية المسلمة في كندا إلى عدم الانغلاق على نفسها وعدم التسليم بأنها باتت محاصرة من الجميع وتحدّث عن موجة تضامن واسعة من مختلف أطياف المجتمع الكندي مع أسر الضحايا و الجالية المسلمة ككل.

يذكر أن المركز الثقافي الإسلامي في كيبك والمعروف أيضا بمسجد كيبك الكبير تعرض في السابق لهجوم معاد للمسلمين ولكنه لم يوقع ضحايا بل اقتصر على تدنيس المسجد، بعد أن وضع مجهولون رأس خنزير أمام أحد أبواب المسجد خلال شهر رمضان الفارط.

بالإضافة لهذا ندّد كثير من الكنديين بهذا الهجوم الإرهابي الذي جاء كنتيجة للّجوء العام الحالي بأمريكا إلى خطابات كراهية تدعو لإسلاموفوبيا متصاعدة، وكذا تصرفات بعض السياسيين اليمينيين الذين خلقوا شعارات منددة بالإسلام و المسلمين. بعض أطراف الصحافة الكندية هي الأخرى لها دورها في خلق هذا الجو المتوتر من خلال مسؤوليتها عن تغييب أخلاقيات الإعلام. بالأحرى إنها مسؤولية مشتركة تقع على جميع من تابع و صفق لخطابات شعبوية مشجعة على الكراهية والتطرف في بلد عرف عنه واشتهر بقيم التسامح و الهدوء والسلام.

أشرف عليها اللواء حبيب شنتوف قائد الناحية العسكرية الأولى:

تسمية مؤسسة تجديد عتاد الطيران بالدار البيضاء باسم الشهيد عبد العزيز سيد أحمد

أشرف اللواء حبيب شنتوف قائد الناحية العسكرية الأولى، بحضور ضباط وإطارات المؤسسة وممثلي السلطات المحلية وعائلة الشهيد عبد العزيز سيد أحمد، أمس، على مراسم تسمية مؤسسة تجديد عتاد الطيران بالدار البيضاء باسم الشهيد والتي تزامنت مع الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيسها، وهذا تطبيقا لقرار القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي ووفاء للشهداء الأبرار والمجاهدين الأخيار.

سهام بوعموشة
تصوير : فواز بوطارن

استكمالا لرسالة الشهداء ووفاء لتضحياتهم، و لربط أواصر جيل الأمس بشباب اليوم وكذا تنفيذا لقرار القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، التي دأبت على القيام بها منذ سنوات، تمت تسمية مؤسسة تجديد عتاد الطيران بالدار البيضاء باسم الشهيد البطل»عبد العزيز سيد أحمد»، في حفل ترأس مراسمه اللواء حبيب شنتوف قائد الناحية العسكرية الأولى بحضور ضباط وإطارات المؤسسة وممثلي السلطات المحلية، كما تم تكريم عائلة الشهيد بتسليم هدايا رمزية.

وتجدر الإشارة إلى أن مراسم التسمية تزامنت مع الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس مؤسسة تجديد عتاد الطيران وهو ما أضفى على المناسبة طابعا خاصا، امتزجت من خلاله معاني الوفاء للشهداء الأبرار مع مواصلة العهد في مسيرة البناء والتشييد في صفوف الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير الوطني.

وللعلم، فإن الشهيد من مواليد 20 سبتمبر 1938 بالأبيار الجزائر العاصمة، نشأ في أسرة متواضعة، بحيث تلقى تعليمه الأول بجامع سيدي أمبارك قبل التحاقه بمدرسة فتح الرحمان بالقادوس، كما اشتهر بمهنة صناعة الجبس الخاص بالبناء المنزلي.

إلتحق الشهيد بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، بخلية وادي الرمان أين شارك في عدة عمليات فدائية، وفي سنة 1958 إنضم إلى صفوف جيش التحرير الوطني بالمنطقة السادسة التابعة للولاية الرابعة، حيث شارك في عدة معارك ضارية ضد العدو الفرنسي، وقد سقط الشهيد عبد العزيز في ميدان الشرف أواخر سنة 1960.

إثر دورية تفتيش على الشريط الحدودي ببرج باجي مختار

الجيش يكتشف ويدمّر مخبأ يحتوي على 52 صندوقا من الذخيرة

«الشعب» في إطار مكافحة الإرهاب وحماية الحدود، وبفضل الاستغلال الأمثل للمعلومات، تمكنت مفرزة للجيش الوطني الشعبي إثر دورية تفتيش قرب الشريط الحدودي ببرج باجي مختار/ ن.ع.6، أول أمس 30 جانفي 2017، من اكتشاف مخبأ، يحتوي على (52) صندوقا من الذخيرة، (1449) طلقة عيار 23 ملم.

في حين أوقفت مفارز أخرى عنصري (02) دعم للجماعات الإرهابية ببومرداس/ن.ع.1، ودمرت ورشة لصناعة القنابل التقليدية بسكيكدة/ ن.ع.5.

..ويوقف تجار مخدرات ومهاجرين غير شرعيين

وفي إطار حماية الحدود ومحاربة الجريمة المنظمة، أوقفت مفرزة للجيش الوطني الشعبي وعناصر الدرك الوطني بالتنسيق مع مصالح الجمارك بسيدي بلعباس/ ن.ع.2، ثلاث (03) تجار مخدرات، بحوزتهم (197) كيلوغراما من الكيف المعالج. فيما تم حجز كمية أخرى تقدر بـ (6 ,4) كيلوغرام ببشار/ ن.ع.3.

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين قزام، ضبطت مفارز للجيش الوطني (10) مهربين وحجزت (6 ,3) طنا من المواد الغذائية و(2000) لترا من الوقود و(05) مولدات كهربائية و(04) مطارق ضغط و(03) أجهزة كشف عن المعادن وجهاز اتصال عبر الاقمار الصناعية.

من جهة أخرى، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي بكل من بشار وأدرار وورقلة وعين قزام، (38) مهاجرا غير شرعي من جنسيات إفريقية

الأمن الوطني: حجز سيارة محل بحث من الأنتربول

الشعب/ تمكّن عناصر شرطة الحدود البرية بالقالة مؤخرا، من استرجاع سيارة سياحية كانت محل بحث من طرف الشرطة الدولية الأنتربول، أين تم توقيف السائق الذي كان بصدد محاولة دخول التراب الوطني.

عناصر مركز المراقبة البرية بالقالة قاموا بتوقيف الشخص واسترجاع السيارة خلال مرحلة المراقبة الإلكترونية البيومترية لجوازات السفر الخاصة بالمسافرين والوثائق الخاصة بالسيارات، وتم تحويله إلى المصالح المختصة للأمن الوطني لاستكمال الإجراءات القانونية، في انتظار تقديمه أمام الجهات القضائية المختصة.

اعتداء كيبك

تحديد هوية الضحيتين الجزائريين

أعلن الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية عبد العزيز بن علي الشريف، أمس، أنه تم رسميا تحديد هوية الضحيتين الجزائريين اللذين سقطا في الاعتداء الإرهابي الذي استهدف، مساء يوم الأحد، المركز الثقافي الإسلامي في كيبك (كندا).

في تصريح لواج، أكد بن علي الشريف قائلا : «يؤسفنا تأكيد مقتل عبد الكريم حسان المولود في 20 ماي 1975 بالجزائر العاصمة وخالد بلقاسمي المولود في 18 جانفي 1957 بالحراش، في الاعتداء الإرهابي الذي استهدف مساء 29 يناير المنصرم المركز الثقافي الإسلامي في كيبيك».

وأضاف بن علي الشريف، «نتقدم لعائلتي الضحيتين وأقاربهما بخالص تعازينا ونؤكد لهم تضامننا في هذه اللحظات الصعبة».

عبد الكريم حسان 43 سنة مهندس إعلام آلي لدى حكومة كيبك

خالد بلقاسمي 57 سنة أستاذ بجامعة لافال بمدينة كيبك